

المجلد الخامس

الباب الأول: فضل تربة قبورهم عليهم السلام

ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله

(١٦٠٢) ١-

التَّهْذِيبُ:

بإسناده عن أبي عامر الساجي^١ - واعظ أهل الحجاز - قال: أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله، ما لمن زار قبره - يعنى أمير المؤمنين - وعمر تربته؟ قال: يا أبا عامر، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ، عن عليّ عليه السلام: أن النبيّ صلى الله عليه وآله قال له: واللّٰه لتُقتلنَّ بأرض العراق، وتدفن بها. قلت: يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا، وعمرها وتعاهدنا؟ فقال لي: يا أبا الحسن، إنّ الله جعل قبرك وقبر^٢ ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة، وعرصه من عرصاتها وإنّ الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة^٣ من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل^٤ المذلّة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويكثرّون زيارتها^٥ تقرباً منهم إلى الله [و]^٦ مودّة منهم لرسوله؛ اولئك - يا عليّ - المخصوصون بشفاعتي، والواردون حوضي وهم زواري^٧

^١ (١) - «البيان» المزار القديم، «التبالي» المصباح، «التباني» الفرحة، والبحار، والمستدرك

^٢ (٢) - ليس في المزار القديم، والمصباح

^٣ (٣) - «و قبور» الوسائل

^٤ (٤) - «و صفوته» المصدر ص 22؛ وما أثبتناه من ص 107، وبقية المصادر

^٥ (٥) - «تتحمل» مزار المفيد، «تحمل» المصباح

^٦ (٦) - «زيارتكم» المزار القديم، والمصباح

^٧ (٧) - من بقية المصادر

^٨ (٨) - بزيادة «و جبراني» التهذيب: 107، ومزار المفيد

غداً في الجنة.

يا عليّ، من عمر قبوركم وتعاهدها، فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس^٩...

ما روى عن الصادق عليه السلام

(١٦٠٣) ٢-

كامل الزيارات:

بإسناده عن عبدالله بن بكير - في حديث طويل - قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

يا ابن بكير، إن الله اختار من بقاع الأرض ستّة: البيت الحرام، والحرم، ومقابر الأنبياء، ومقابر الأوصياء، ومقاتل^{١٠} الشهداء، والمساجد التي يُذكر فيها اسم الله^{١١}...

ما روى عن الهادي عليه السلام

(١٦٠٤) ٣-

التّهذيب:

بإسناده عن محمد بن سليمان زرقان - وكيل الجعفري اليماني - قال: حدّثني

ص:٧

الصادق ابن الصادق، عليّ بن محمد صاحب العسكر عليه السلام قال: قال لي: يا زرقان، إن تربتنا كانت واحدة، فلمّا كان أيام الطوفان افترقت التربة، فصارت قبورنا شتّى والتربة واحدة^{١٢}.

^٩ (1) - التّهذيب: 22 / 6 ح 7، وفي ص 107 ح 5، والمزار القديم: 65- مخطوط، ومصباح الزائر: 4 (ط: 13- 14) مثله، وكذا في فرحة الغري: 76 و 77 بطرق مختلفة. وفي مزار المفيد: 228 ح 12 عن محمد بن أبي السريري بإسناده عن أبي عامر من قوله «يا أبا الحسن». وفي الوسائل: 14 / 382- أبواب المزار- ب 26 ح 1 و ح 2 عن التّهذيب. وفي البحار: 100 / 120 ح 22- ح 25 عن الفرحة، والتّهذيب. وفي المستدرک: 10 / 214 ح 1 عن الفرحة. تقدّم كاملاً في ج 2 باب فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ص 41 رقم 512، وسيأتي ذيله في ص 9 رقم 1606.

^{١٠} (2) - «مقابر» نسخة م

^{١١} (3) - الكامل: 125 ب 44 صدر ح 3؛ عنه البحار: 101 / 66 صدر ح 57. وقد تقدّم ذيله في ج 3 باب فضل زيارة الحسين عليه السلام ص 122 رقم 898

الباب الثاني: فضل زيارتهم عليهم السلام

ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله

(١٦٠٥)

-١

بشارة المصطفى:

بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - ضمن حديث يذكر فيه فضل فاطمة عليها السلام -: إن الله قد وكل بها رعيلاً من الملائكة، يحفظونها من بين يديها ومن خلفها، وعن يمينها وعن شمالها^{١٢}، وهم معها في حياتها وعند قبرها بعد موتها، يُكثرون الصلاة عليها، وعلى أبيها وبعليها وبناتها؛ فمن زارني بعد وفاتي، فكأنما (زارني في حياتي)^{١٣}، ومن زار فاطمة عليها السلام فكأنما زارني، ومن زار علي بن أبي طالب عليه السلام فكأنما زار فاطمة عليها السلام، ومن زار الحسن والحسين عليهما السلام فكأنما زار علياً عليه السلام، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما^{١٤}.

(١٦٠٦)

-٢

التهذيب:

^{١٢} (١) - التهذيب: 6/ 109 ح 10؛ عنه الوسائل: 14/ 561- أبواب المزار- ب 83 ح 1، والبحار: 100/ 132 ح 20. وقد تقدّم في ج 4 باب فضل موضع قبر الهادي عليه السلام ص 165 رقم 1409
^{١٣} (١) - «يسارها» البحار، والمستدرک
^{١٤} (2) - «زار فاطمة» البحار
^{١٥} (3) - بشارة المصطفى: 139؛ عنه البحار: 100/ 122 ح 28، والمستدرک: 10/ 182 ح 4. تقدّمت قطعات منه في ج 1 باب فضل زيارة فاطمة عليها السلام ص 268 رقم 340، وفضل زيارة الحسن عليه السلام ص 304 رقم 369، وج 4 باب فضل زيارة صاحب الزّمان عليه السلام ص 243 رقم 1470

بإسناده عن أبي عامر الساجي^{١٦} - واعظ أهل الحجاز - عن أبي عبد الله عليه السلام، عن

ص: ١٠

أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله مخاطباً لعلّى عليه السلام - في ذيل حديث -: ومن زار قبوركم، عدل ذلك له ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه؛ فابشر وبشر أوليائك ومحبيك من النعيم (وقرة العين)^{١٧} بما لا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ولكن حثالة^{١٨} من الناس يعيرون زوّار قبوركم بزيارتكم، كما تُعير الزانية بزناها؛ أولئك شرار امتي، لا نالتهم^{١٩} شفاعتي، ولا يردون حوضي^{٢٠}.

(١٦٠٧) ٣-

ثواب الأعمال:

بإسناده عن الصادق، عن أبيه، عن أبيه على بن الحسين عليهم السلام قال: قال الحسين صلوات الله عليه: يا أبتاه، ما لمن زارنا؟ قال: يا بني، من زارني حيّاً وميتاً، ومن زار أباك حيّاً وميتاً، ومن زار أخاك حيّاً وميتاً، ومن زارك حيّاً وميتاً، كان حقيقاً على أن أزوره يوم القيامة، واخْلَصه من ذنوبه وادخله الجنة^{٢١}.

(١٦٠٨) ٤-

كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله - وقد أهدت لنا أم أيمن لبناً وزبداء وتمراً - فقدّمنا منه فأكل، ثمّ قام^{٢٢} إلى

ص: ١١

زاوية البيت فصلّى ركعات، فلمّا كان في آخر سجوده بكى بكاءً شديداً، فلم يسأله أحد منّا إجلالاً وإعظاماً له. فقام الحسين عليه السلام وقعد^{٢٣} في حجره صلى الله عليه وآله فقال: يا أبة، لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيءٍ كسرورنا بدخولك، ثمّ بكيت بكاءً غمّنا، فما أبكاك^{٢٤}؟

^{١٦} (4) - انظر ص 5 الهامش رقم 1

^{١٧} (1) - ليس في المصدر ص 107، ومزار المفيد

^{١٨} (2) - الحثالة بضم الحاء: الرديء من كلّ شيء «مجمع البحرين: 1/ 454»

^{١٩} (3) - «لا تنالهم» المصدر ص 107، ومزار المفيد، «لا أنالهم الله» الوسائل، والبحار، والمستدرك

^{٢٠} (4) - التهذيب: 6/ 22 ذيل ح 7، وص 107 ذيل ح 5. وتقدّم صدره مع تخريجاته في ص 5 رقم 1602

^{٢١} (5) - ثواب الأعمال: 107 ح 2؛ عنه الوسائل: 14/ 326 - أبواب المزار - ب 2 ح 14، والبحار: 100/ 141 ح 15. وفي المزار الكبير: 5 (ط: 32) مثله. وفي كامل الزيارات: 11 ب 1 ح 2 وح 5، وعلل الشرائع: 460 ب 221 ح 5، وأمالى الصدوق: 57 م 14 ح 4 باختلاف يسير، وفي غير

الكامل: «قال الحسن»

^{٢٢} (6) - «قام النبي صلى الله عليه وآله» الأمالى

(فقال صلى الله عليه وآله: يا بُنَيَّ، أتاني جبرئيل آنفاً فأخبرني)^{٢٥} أنكم قتلى، وأن مصارعكم شتى. فقال: يا أبة، فما لمن زار^{٢٦} قبورنا على تشيئتها؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا بُنَيَّ، أولئك طوائف من امتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة، وحقيق على أن آتيهم يوم القيامة، حتى أخلصهم^{٢٧} من أهوال الساعة ومن ذنوبهم، ويسكنهم الله الجنة^{٢٨}.

(١٦٠٩)

-٥-

ومنه:

عن بعض أصحابنا، رفعه إلى محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني أو زار أحداً من ذريتي، زرته يوم القيامة فأنقذته من أهوالها^{٢٩}.

(١٦١٠)

-٦-

فضل زيارة الحسين عليه السلام:

بإسناده عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: هبط إلى جبريل فأخبرني أنكم قتلى، وأن مصارعكم شتى، فحمدت الله على ذلك، وسألته لكم الخير. قال:

ص: ١٢

فقال له الحسين عليه السلام: يا أبة، فمن يزورها ويتعاهدها على تشيئتها؟ فقال: طوائف من امتي، يريدون بذلك برى وصليتي، أتعاهدهم في الموقف، فأخذ أعضادهم فانجيهم من أهواله وشدائده^{٣٠}.

ما روى عن الباقر عليه السلام

^{٢٣} (1) - ليس في نسخة م
^{٢٤} (2) - «فلم بكيت» بدل «فما أبكاك» الأمالي
^{٢٥} (3) - «قال: أخبرني جبرئيل» الوسائل
^{٢٦} (4) - «يزور» نسخة م، والأمالي، والوسائل، والبحار
^{٢٧} (5) - «فأخلصهم» الوسائل
^{٢٨} (6) - الكامل: 57 ب 16 ح 6، وفي ص 58 ب 16 ح 7، وفضل زيارة الحسين عليه السلام: 31 ح 4 مضمونه. وفي أمالي الطوسي: 281 / 2 مثله؛ عنه الوسائل: 331 / 14 - أبواب المزار - ب 2 ح 21. وفي البحار: 234 / 44 ح 20، و 118 / 100 ح 11 - ح 13 عنه وعن الكامل
^{٢٩} (7) - الكامل: 11 ب 1 ح 4؛ عنه الوسائل: 331 / 14 - أبواب المزار - ب 2 ح 23، والبحار: 123 / 100 ح 31
^{٣٠} (1) - الفضل: 28 ح 1، وفي ص 32 ذيل ح 4 نحوه. وفي كامل الزيارات: 59 ب 16 ذيل ح 7 باختلاف يسير؛ عنه البحار: 234 / 44 ذيل ح 20، و 118 / 100 ذيل ح 12. وتقدم مثل ذيله في ج 3 باب فضل زيارة الحسين عليه السلام ص 88 رقم 828

أمالى الطوسي:

يأسناده عن حُمران بن أعين قال: زُرت قبر الحسين بن عليّ عليه السلام، فلمّا قدمت جاءني أبو جعفر (محمّد بن عليّ عليه السلام، وعمر بن عليّ بن عبد الله بن عليّ) ^{٣١}، فقال لي أبو جعفر عليه السلام: أبشر يا حُمران، فمن زار قبور ^{٣٢} شهداء آل محمّد عليهم السلام، يريد الله بذلك وصلة نبيّه، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه ^{٣٣}.

بحار الأنوار:

وجدت في بعض مؤلّفات متأخري أصحابنا: قال في كتاب تحرير العباد:

روى عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: من نوى من بيته زيارة قبر إمام مفترض طاعته، وأخرج لنفقته درهماً واحداً، كتب الله جلّ ذكره له سبعين ألف حسنة، ومحا عنه سبعين ألف سيئة، وكتب اسمه في ديوان الصديقين والشهداء؛ أسرف في تلك النفقة، أو لم يُسرف ^{٣٤}.

ص: ١٣

ما روى عن الصادق عليه السلام

الكافي:

^{٣١} (2) - ليس في الوسائل

^{٣٢} (3) - «قبر» الوسائل

^{٣٣} (4) - الأمالي: 28 / 2؛ عنه الوسائل: 14 / 331 - أبواب المزار - ب 2 ح 22 وص 423 ب 37 ح 35، والبحار: 101 / 20 ح 10، وقد تقدّم في ج

3 باب فضل زيارة الحسين عليه السلام ص 103 رقم 863

^{٣٤} (5) - البحار: 100 / 124 ذيل ح 34

بإسناده عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار أحداً^{٣٥} منكم؟

قال عليه السلام: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله^{٣٦}.

(١٦١٤)

-١٠-

ثواب الأعمال:

قال الصادق عليه السلام: من زار واحداً منّا، كان^{٣٧} كمن زار الحسين عليه السلام^{٣٨}.

(١٦١٥)

-١١-

كامل الزيارات:

بإسناده عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن جدّه^{٣٩} قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جُعِلَ فداك، أيّما أفضل: الحجّ أو الصدقة؟ قال: ... قلت:

فالزيارة؟ قال: زيارة النبي صلى الله عليه وآله، وزيارة الأوصياء، و^{٤٠}...

ص: ١٤

(١٦١٦) ١٢-

ومنه:

^{٣٥} (1) - «واحدًا» الفقيه، والعيون، والعلل، والبحار
^{٣٦} (2) - الكافي: 4 / 579 ح 1، وص 585 ذيل ح 5. وفي كامل الزيارات: 150 ب 60 ح 3 وح 4، والفقيه: 2 / 578 ح 3165 وص 581 ح 3177، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: 2 / 266 ح 31، وعلل الشرائع: 460 ح 6، ومزار المفيد: 183 ح 1، والتهذيب: 6 / 79 ح 5، وص 93 ح 1 مثله، وكذا في مصباح الزائر: 610 (ط: 395) عن زيد. وفي المقنعة: 474 مرسلًا نحوه؛ عن معظمها الوسائل: 14 / 327 - أبواب المزار - ب 2 ح 15، والبحار: 100 / 117 ح 5 وح 6، وص 119 ذيل ح 15 وح 16. وقد تقدّم في ج 4 باب فضل زيارة الإمام العسكري عليه السلام ص 193 رقم 1429، وفضل زيارة صاحب الزمان عليه السلام ص 244 رقم 1472
^{٣٧} (3) - ليس في الوسائل
^{٣٨} (4) - ثواب الأعمال: 123 ذيل ح 3؛ عنه الوسائل: 14 / 568 - أبواب المزار - ب 87 ح 6، والبحار: 100 / 118 ح 10. تقدّم في ج 4 باب فضل زيارة صاحب الزمان عليه السلام ص 244 رقم 1473
^{٣٩} (5) - «حيدر» نسخة م، «حديرة» البحار
^{٤٠} (6) - الكامل: 335 ب 108 ح 12. وفي البحار: 99 / 10 ح 28 كما في الكامل متناً وسنداً برمز الفضائل ولم نجده فيه. تقدّم في ج 1 باب فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله ص 65 رقم 148

بإسناده عن (أبي علي) ^{٤١} الحرّاني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

قال: من أتاه وزاره وصلىّ عنده ركعتين، أو ^{٤٢} أربع ركعات، كتب الله له حجة وعمره.

قال: قلت جُعِلت فداك، وكذلك لكل من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟

قال عليه السلام: وكذلك لكل من أتى قبر إمام مفترض طاعته ^{٤٣ ٤٤}.

(١٦١٧) ١٣-

مزار المفيد:

روى عبدالرحمن بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من زارنا في ^{٤٥} مماتنا،

ص: ١٥

فكأنما زارنا في محيانا ^{٤٦ ٤٧}.

(١٦١٨)

١٤-

بحار الأنوار:

روى في بعض مؤلفات أصحابنا - رحمهم الله تعالى - عن معلّى بن خنيس قال:

^{٤١} (1) - «أبي عبد الله» مزار المفيد ص 185، والتهذيب، والمزار الكبير ص 15
^{٤٢} (2) - بدل «أو» في مزار المفيد ص 185، والتهذيب، والمزار الكبير ص 15: «كتب الله له حجة مبرورة، فإن صلى عنده»
^{٤٣} (3) - بدل «و كذلك» إلى هنا: «نعم» مزار المفيد ص 134، والمزار الكبير: ص 496
^{٤٤} (4) - الكامل: 251 ب 83 ح 3 و 4؛ عنه الوسائل: 520 / 14 - أبواب المزار - ب 69 ح 9 و 10 باختلاف في ألفاظه. وفي مزار المفيد: 134 ح 3، والمزار الكبير: 496 (ط: 355) مثله. وفي مزار المفيد: 185 ح 3، والتهذيب: 79 / 6 ح 4، والمزار الكبير: 15 (ط: 39) باختلاف يسير، وكذا في المصدر ص 160 ب 65 ح 14 بإسناده عن عيسى بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام. وفي المقنعة: 486، ومصباح الزائر: 620 (ط: 404) نحو ذيله. وفي البحار: 120 / 100 ح 19 عن الكامل والتهذيب؛ وفي ج 83 / 101 ح 11، والمستدرک: 329 / 10 ح 11 عن المزار الكبير ص 15 صدره. وقد تقدّم صدره في ج 3 باب فضل زيارة الحسين عليه السلام ص 188 رقم 1023
^{٤٥} (5) - «بعد» المقنعة، والجامع، والوسائل
^{٤٦} (1) - «حياتنا» المقنعة، والمزار الكبير، والجامع، والوسائل، والبحار، والمستدرک
^{٤٧} (2) - مزار المفيد: 201 صدر ح 3. وفي المقنعة: 485 في صدر حديث، وجامع الأخبار: 97 صدر ح 1 عن الصادق عليه السلام مثله. وكذا في المزار الكبير: 18 (ط: 41)؛ عنه البحار: 124 / 100 ح 34، والمستدرک: 183 / 10 ح 6. وفي الوسائل: 332 / 14 - أبواب المزار - ب 2 ح 24 عن المقنعة. تقدّم ذكره في ج 1 باب فضل زيارة الصادق عليه السلام ص 363 رقم 412

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا انصرف الرجل من إخوانكم من زيارتنا أو زيارة قبورنا فاستقبلوه، وسلّموا عليه، وهنّؤوه بما وهب الله له؛ فإنّ لكم مثل ثوابه، ويغشاكم ثواب مثل ثوابه من رحمة الله؛ وإنّه ما من رجل يزورنا أو يزور قبورنا، إلّا غشيتّه الرحمة، وغُفرت له ذنوبه^{٤٨}.

(١٦١٩)

المقنعة:

عن الصادق عليه السلام قال: من زار إماماً مفترض الطاعة بعد وفاته، وصلى عنده أربع ركعات، كتب الله له حجّة وعمره^{٤٩}.

(١٦٢٠)

-١٦-

الكافي:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من نبيّ ولا وصيّ نبيّ^{٥٠} يبقى في الأرض [بعد موته]^{٥١} أكثر من ثلاثة أيّام، حتّى تُرفع روحه^{٥٢} وعظمه ولحمه إلى السماء؛ وإنّما تُؤتّى

ص: ١٦

مواضع آثارهم، ويُبَلِّغونهم^{٥٤} من بعيدٍ السّلام، ويُسمعونهم في مواضع^{٥٥} آثارهم من قريب^{٥٦}.

ما روى عن الكاظم عليه السلام

^{٤٨} (3) - البحار: 102/302 ح 1
^{٤٩} (4) - المقنعة: 486؛ عنه الوسائل: 14/332- أبواب المزار- ب 2 ح 25. وفي مزار المفيد: 201 ح 2 مثله
^{٥٠} (5) - ليس في البصائر، والفقهاء، والتهذيب
^{٥١} (6) - من مزار المفيد، والتهذيب
^{٥٢} (7) - «ثمّ» الكامل
^{٥٣} (8) - «يرفع بروحه» الفقهاء
^{٥٤} (1) - «ويبلغ بهم» البصائر، «ويبلغهم» مزار المفيد، والتهذيب
^{٥٥} (2) - «على» بدل «في مواضع» البصائر
^{٥٦} (3) - الكافي: 4/567 ح 1. وفي بصائر الدرجات: 445 ح 9، وكامل الزيارات: 329 ب 108 ح 3، والفقهاء: 2/577 ح 3163، ومزار المفيد: 220 ح 2، والتهذيب: 6/106 ح 2 مثله؛ عن بعضها الوسائل: 14/323- أبواب المزار- ب 2 ح 6. وفي البحار: 11/67 ح 22 عن الكافي؛ وفي ج 27/299 ح 3 عن الكامل والبصائر، وفي ج 100/129 ح 13 وح 14 عن الكامل والتهذيب، وفي ج 22/550 ح 3، والمستدرک: 10/188 ح 8 عن البصائر. وتقدّم ذكره في ج 1 باب فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله ص 63 رقم 143. والحديث صحيح «روضة المتّقين: 5/361، ملاذ الاختيار: 9/287، مرآة العقول: 18/284»

كامل الزيارات:

بإسناده عن عبدالرحمن بن مسلم، قال: دخلت على الكاظم عليه السلام فقلت له:

أيما أفضل: زيارة الحسين بن عليّ عليه السلام، أو أمير المؤمنين عليه السلام، أو لفلان و^{٥٧} فلان - وسميت الأئمة واحداً واحداً - ؟

فقال لي: يا عبدالرحمن بن مسلم، من زار أولنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أولنا، ومن تولّى أولنا فقد تولّى آخرنا، ومن تولّى آخرنا فقد تولّى أولنا^{٥٨} ...

ص: ١٧

ما روى عن الرضا عليه السلام

الكافي:

بإسناده عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق^{٥٩} أوليائه وشيعته؛ وإنّ من تمام الوفاء بالعهد (وحسن الأداء)^{٦٠}، زيارة قبورهم عليهم السلام؛ فمن زارهم رغبةً في زيارتهم، وتصديقاً بما^{٦١} رغبوا فيه (كان أئمتهم)^{٦٢} شفعاء لهم يوم القيامة^{٦٣}.

^{٥٧} (4) - «أو» نسخة م، والبحار

^{٥٨} (5) - الكامل: 335 ب 108 ح 13؛ عنه البحار: 121 / 100 ح 26

^{٥٩} (1) - «أعناق» المقنعة، ومزار المفيد، والجامع

^{٦٠} (2) - ليس في الفقيه، والوسائل

^{٦١} (3) - «لما» التهذيب

^{٦٢} (4) - «كانوا» المقنعة، والعلل، والجامع

^{٦٣} (5) - الكافي: 4 / 567 ح 2. وفي كامل الزيارات: 121 ب 43 ح 2، والفقيه: 2 / 577 ح 3162، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: 2 / 264 ح 24، وعلل الشرائع: 3 / 459 ح 3، والتهذيب: 6 / 78 ح 3 وص 93 ح 2، وجامع الأخبار: 85 ح 5 مثله. وكذا في المقنعة: 474 وص 486، وروضة الواعظين: 202 وص 246 مرسلًا. وفي مزار المفيد: 184 ح 2، والمزار الكبير: 15 (ط: 39)، ومصباح الزائر: 580 (ط: 374) عن الوشاء عن

المزار الكبير:

بإسناده عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: قلت للرضا صلوات الله عليه:

ما لمن زار قبر أحد من الأئمة عليهم السلام؟

قال عليه السلام: له مثل من أتى قبر أبي عبدالله عليه السلام.

قال قلت: وما لمن زار قبر أبي عبدالله عليه السلام؟

ص: ١٨

قال عليه السلام: الجنة والله^{٦٤}.

الخصال:

بإسناده عن ياسر الخادم قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: لا تُشدّ الرحال إلى شيء من القبور، إلّا إلى قبورنا^{٦٥}...

ص: ١٩

الباب الثالث: الأوقات المستحبّة لزيارتهم عليهم السلام

ما روى عن الصادق عليه السلام

الرضا عليه السلام؛ عن معظمها الوسائل: 14 / 322- أبواب المزار- ب 2 ح 5 وص 444 ب 44 ح 2. وفي البحار: 100 / 116 ح 1- ح 4 عن الكافي والكامل والعلل والعيون والحديث صحيح في الفقيه، وقوي في الكافي والتهذيب «روضة المتقين: 360 / 5»
^{٦٤} (1)- المزار الكبير: 5 (ط: 32)؛ عنه البحار: 100 / 124 ح 33، والمستدرک: 10 / 183 ح 5. وقد تقدّم ذكره في ج 3 باب فضل زيارة الحسين عليه السلام ص 210 رقم 1065
^{٦٥} (2)- الخصال: 143 صدر ح 167. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام 2 / 258 صدر ح 1 مثله؛ عنهما الوسائل: 14 / 562- أبواب المزار- ب 84 ح 1، والبحار: 102 / 36 ح 21. وقد تقدّم كاملاً في ج 4 باب فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام ص 106 رقم 1359

مصباح المتهجد:

روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ... وقبور الحُجج عليهم السلام - وهو في بلده - فليغتسل في يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض، ثم يُصلي أربع ركعات يقرأ فيهنّ ما تيسر من القرآن، فإذا تشهد وسلّم، فليقم مستقبل القبلة وليقل: ٦٦ ...

ما روى عن الهادي عليه السلام

جمال الاسبوع:

بإسناده عن الصقر بن أبي دلف، قال: لما حمل المتوكل سيّدنا أبا الحسن - صلى الله عليه - جثت أسأل عن خبره ... - إلى أن قال :-

قلت: يا سيدي، حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه. قال: وما هو؟

ص: ٢٠

قلت: قوله: لا تُعادوا الأيام فتعاديكم، ما معناه؟

فقال: نعم، الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض؛ فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، والأحد أمير المؤمنين عليه السلام، والإثنين الحسن والحسين عليهما السلام، والثلاثاء عليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمد عليهم السلام؛ والأربعاء موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ وأنا؛ والخميس ابنى الحسن عليه السلام، والجمعة ابن ابني، وإليه (تجتمع عصابة) ٦٧ الحق ٦٨ ...

ما ورد من طرق اخرى

^{٦٦} (١) - مصباح المتهجد: 288. وسيأتي كاملاً مع تخريجاته في ص 128 رقم 1671

^{٦٧} (١) - «تجمع عصابة» البحار

^{٦٨} (٢) - جمال الاسبوع: 25. وفي ص 27 بطريق آخر مع اختلاف في صدره. وفي البحار: 102 / 210 ح 1 برمز «تم» وهو لفلاح السائل ولم نجده فيه؛ ولعله تصحيف «جم» أي جمال الاسبوع

(١٦٢٧) ٣-

البلد الأمين:

يُستحبّ زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام في رجب، وإتيان مشاهدهم عليهم السلام فيه ^{٦٩}.

(١٦٢٨) ٤-

ومنه:

يُستحبّ زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله وفاطمة والأئمّة عليهم السلام في كلّ جمعة، والزيارة في المواسم المشهورة قصداً، وقصد المشاهد الشريفة في رجب، خصوصاً مشهد الرضا عليه السلام؛ فإنّه أفضل الأعمال ^{٧٠}.

ص: ٢١

(١٦٢٩) ٥-

مصباح المتجّد:

يُستحبّ زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام في يوم الجمعة ^{٧١}.

(١٦٣٠) ٦-

ومنه:

قال ابن عيّاش: حدّثني خير ^{٧٢} بن عبد الله عن موله - يعني أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه - قال: زُر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب، تقول إذا دخلت ^{٧٣}...

(١٦٣١) ٧-

مسار الشيعة:

^{٦٩} (3) - البلد: 282، وتقدّم ذكره في ج 1 باب أوقات زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله في ص 71 رقم 161

^{٧٠} (4) - البلد: 269. وسيأتي مثله في ص 33 عن الدروس

^{٧١} (1) - المصباح: 288. وانظر جمال الاسبوع: 231، والبلد الأمين: 309

^{٧٢} (2) - «حسين» نسخة ب

^{٧٣} (3) - المصباح: 821؛ عنه البحار: 102 / 195 وسيأتي ذكر الزيارة في ص 122 رقم 1667

- فى سياق ذكر شهر رجب - قال: وفى يوم النصف منه لخمسة أشهر من الهجرة، عقد رسول الله صلى الله عليه وآله لأئمة المؤمنين علىّ عليه السلام على ابنته فاطمة عليها السلام عقدة النكاح ... ويُستحبّ فى هذا اليوم الصيام، وزيارة المشاهد - على أصحابها السلام -^{٧٤}.

ص: ٢٣

الباب الرابع: آداب زيارتهم عليهم السلام

ما روى عن الباقر عليه السلام

(١٦٣٢)

-١-

السرائر:

نقلًا عن كتاب حريز بن عبد الله، عن زرارة، (عن أبي جعفر عليه السلام)^{٧٥} قال: إذا اغتسلت بعد طلوع الفجر، أجزأك غسلك ذلك للجنابة، والجمعة^{٧٦}، وعرفة، والنحر، والحلق^{٧٧}، والذبح، والزيارة^{٧٨}.

ما روى عن الصادق عليه السلام

(١٦٣٣)

-٢-

^{٧٤} (4) - المسار: 58

^{٧٥} (1) - ليس في الكافي: «عن أحدهما» التهذيب.

^{٧٦} (2) - «والحجامة» الوسائل

^{٧٧} (3) - ليس في التهذيب

^{٧٨} (4) - السرائر (المستطرفات): 3/ 588؛ عنه البحار: 81/ 28 ذيل ح 7. وفي الوسائل: 2/ 261 - أبواب الجنابة ب 43 ح 1 عنه وعن الكافي: 3/ 41 صدر ح 1، والتهذيب: 1/ 107 ح 11 مسنداً عن زرارة مثله. والحديث حسن كالصحيح «ملاذ الأخير: 1/ 405»

مصباح المتهجد:

روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ... وقبور الحُجج عليهم السلام - وهو في بلده - فليغتسل في يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض، ثم يُصلي أربع ركعات يقرأ فيهنَّ

ص: ٢٤

ما تيسر من القرآن، فإذا تشهد وسلّم، فليقم مستقبل القبلة وليقل: ^{٧٩}...

(١٦٣٤) ٣-

قرب الإسناد:

بإسناده عن بكر بن محمد قال: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبدالله عليه السلام، فلحقنا أبو بصير خارجاً من زُقاق من أزقة المدينة - وهو جنب ونحن لانعلم ^{٨٠} - حتى دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فسلمنا عليه، فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له: يا أبا بصير، أما تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء ^{٨١}؟! فرجع أبو بصير، ودخلنا ^{٨٢}.

(١٦٣٥) ٤-

التَّهْذِيبُ:

بإسناده عن العلاء بن سيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» ^{٨٣}، قال: الغسل عند كلِّ إمام ^{٨٤}.

(١٦٣٦) ٥-

ومنه:

بإسناده عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: كان أبو عبدالله عليه السلام يقول في غسل الزيارة إذا فرغ من الغسل:

^{٧٩} (١) - مصباح المتهجد: 288. وسيأتي كاملاً مع تخريجاته في ص 128 رقم 1671

^{٨٠} (٢) - «لا علم لنا» البحار

^{٨١} (٣) - «الأوصياء» الدلائل، «الأنبياء والأوصياء» البصائر

^{٨٢} (٤) - قرب الإسناد: 43 ح 140؛ عنه البحار: 100 / 126 ح 2. وفي بصائر الدرجات: 241 ح 23، ودلائل الإمامة: 137 باختلاف يسير. وفي رجال الكشي: 1 / 399 ح 288 مضمونه. قد تقدّم في ج 1 باب آداب زيارة الصادق عليه السلام ص 366 رقم 417

^{٨٣} (٥) - الأعراف: 31

^{٨٤} (٦) - التهذيب: 6 / 110 ح 13؛ عنه الوسائل: 14 / 390 - أبواب المزار - ب 29 ح 2، والبحار: 83 / 169، وج 100 / 132 ح 21

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهُورًا، وَحِرْزًا وَكَافِيًا مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَطَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَعِظَامِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي

ص: ٢٥

وَبَشَرِي وَمُخَيٍّ وَعَصَبِي، وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي^{٨٥}.

(١٦٣٧)

٦-

مصباح الكفعمي:

في سياق ذكر ما يقوله الزائر في أثناء الاغتسال قال: وتقول أيضاً ما روى عن الصادق عليه السلام في غسل الزيارة:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهُورًا، وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ. اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي بِهِ صَدْرِي، وَسَهِّلْ بِهِ أَمْرِي.

ثم ادع إذا فرغت من غُسلِك^{٨٦} ...

(١٦٣٨)

٧-

التَّهْذِيبُ:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله إلى الليل في كلِّ موضع يجب فيه الغسل، ومن اغتسل ليلاً كفاه غسله إلى طلوع الفجر^{٨٧}.

ما روى عن الهادي عليه السلام

^{٨٥} (١) - التهذيب: 6/ 54 ح 7. والحديث قوي «روضة المتقين: 5/ 442»

^{٨٦} (٢) - هامش مصباح الكفعمي: 472

^{٨٧} (٣) - التهذيب: 5/ 64 ح 12؛ عنه الوسائل: 12/ 328- أبواب الإحرام- ب 9 ح 4، والبحار: 100/ 133 ح 23. والحديث صحيح على بعض الأسانيد «ملاذ الأخيار: 7/ 312»

من لا يحضره الفقيه:

بإسناده عن موسى بن عبد الله^{٨٨} النخعي، قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام:

ص: ٢٦

علمني - يا ابن رسول الله - قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين، وأنت على غسل؛ فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللهُ أكبرُ، (الله أكبر)^{٨٩} ثلاثين مرةً، ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار، وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرةً، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرةً^{٩٠} - تمام مائة تكبيرة - ثم قل: ^{٩١}...

ما روى عن القائم عليه السلام

التَّهْذِيبُ:

بإسناده عن محمد بن عبد الله الحميري، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن الرجل يزور قبور الأئمة عليهم السلام، هل يجوز له أن يسجد على القبر أم لا؟ وهل يجوز لمن صلى عند^{٩٢} قبورهم عليهم السلام أن يقوم وراء القبر، ويجعل القبر قبلةً، ويقوم^{٩٣} عند رأسه و^{٩٤} رجليه؟ وهل يجوز أن يتقدّم القبر، ويصلي ويجعله خلفه، أم لا؟

^{٨٨} (4) - «عمران» العيون، والمزار الكبير

^{٨٩} (1) - ليس في العيون

^{٩٠} (2) - «تكبيرة» التهذيب، والمزار الكبير

^{٩١} (3) - الفقيه: 2/ 609 صدر ح 3216، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/ 277 صدر ح 1، والتهذيب: 6/ 95 صدر ح 1، والمزار الكبير: 754 ط: (523) مثله، عن معظمها الوسائل: 14/ 390 - أبواب المزار - ب 29 ح 3، وفي البحار: 102/ 127 ح 4 عن العيون. وسيأتي ذكر الزيارة في ص 52 رقم 1656

^{٩٢} (4) - بزيادة «بعض» الاحتجاج، والبحار

^{٩٣} (5) - «أم يقوم» البحار

^{٩٤} (6) - «أو» البحار

فأجاب عليه السلام - وقرأت التوقيع ومنه نسخت -^{٩٥}: أمّا السجود على القبر، فلا يجوز في نافلة، ولا فريضة، ولا زيارة؛ بل^{٩٦} يضع خدّه الأيمن على القبر. وأمّا الصلاة فإنّها

ص: ٢٧

خلفه، يجعله^{٩٧} الإمام^{٩٨}، ولا يجوز أن يصلّي بين يديه، (لأنّ الإمام لا يتقدّم، ويصلّي عن يمينه وشماله)^{٩٩}.^{١٠٠}

ما روى عنهم عليهم السلام

(١٦٤١)

- ١٠ -

مصباح المتهجد:

روى عنهم عليهم السلام: أنّه يصلّي العبد في يوم الجمعة ثمان ركعات، أربعاً تُهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأربعاً تُهدى إلى فاطمة عليها السلام. ويوم السبت أربع ركعات تُهدى إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه. ثمّ^{١٠١} كذلك كلّ يوم إلى واحدٍ من الأئمّة عليهم السلام، إلى يوم الخميس أربع ركعات تُهدى إلى جعفر بن محمد عليهما السلام. ثمّ في^{١٠٢} يوم الجمعة أيضاً ثمان ركعات أربعاً تُهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، [و]^{١٠٣} أربع ركعات تُهدى إلى فاطمة عليها السلام. ثمّ يوم السبت أربع ركعات تُهدى إلى موسى بن جعفر عليه السلام. ثمّ كذلك إلى يوم الخميس (أربع ركعات)^{١٠٤} تُهدى إلى صاحب الزمان عليه السلام.

ص: ٢٨

^{٩٥} (7) - ليس في الاحتجاج، والبحار
^{٩٦} (8) - «والذي عليه العمل أن» الاحتجاج
^{٩٧} (1) - «ويجعل القبر» الاحتجاج، والبحار
^{٩٨} (2) - «أمامه» الاحتجاج، والبحار. قال البهائي قدس الله نفسه: قوله عليه السلام: «يجعله الإمام» صريح في جعل القبر بمنزلة الإمام في الصلاة، فكما أنّه لا يجوز للمأموم أن يتقدّم على الإمام... فكذا هنا. انظر الحبل المتين: 159
^{٩٩} (3) - بدل ما بين القوسين: «ولا عن يمينه ولا عن يساره، لأنّ الإمام صلى الله عليه لا يتقدّم ولا يساوي» الاحتجاج، والبحار. قال الشيخ الحرّ العاملي في الوسائل - وقد نقل الحديث عن التهذيب والاحتجاج وذكر الاختلاف المذكور -: الظاهر تعدّد الرواية والمروي عنه، والاولى محمولة على الجواز، والثانية على الكراهة
^{١٠٠} (4) - التهذيب: 228 / 2 ح 106. وفي الاحتجاج: 490 عن محمد بن عبدالله الحميري، عن صاحب الزمان عليه السلام باختلاف في ذيله؛ عنهما الوسائل: 160 / 5 - أبواب مكان المصلّي - ب 26 ح 1. وفي البحار: 128 / 100 ح 8 عن الاحتجاج. والحديث حسن كالصحيح «ملاذ الأخير: 4 / 238
^{١٠١} (5) - «و» البحار
^{١٠٢} (6) - ليس في البحار
^{١٠٣} (7) - من البحار
^{١٠٤} (8) - ليس في البحار

الدعاء بعد^{١٠٥} كل ركعتين منها:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ؛ حِينَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرُّكْعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى وَلِيِّكَ فُلَانٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ، وَفِي رَسُولِكَ - صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَفِيهِ.

وتدعو بما أحببت إن شاء الله^{١٠٦}.

(١٦٤٢) ١١ -

مصباح الزائر:

في مختار الزيارات الجوامع، الموضوعه لزيارة كل إمام قال: الزيارة الاولى:

مروية عن الأئمة عليهم السلام:

إذا أردت ذلك فليكن من قولك عند العقد على العزم والنية:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَزْمِي بِالْحَقِيقِ، وَبَيِّتِي بِالتَّوْفِيقِ، وَرَجَائِي بِالتَّصَدِيقِ، وَتَوَلَّ أَمْرِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، فَأَحُلَّ^{١٠٧} عَقْدَةَ الْخَيْرَةِ^{١٠٨}، وَاتَّخَلَّفَ^{١٠٩} عَنْ حُضُورِ الْمَشَاهِدِ الْمُقَدَّسَةِ.

وصل ركعتين قبل خروجك، وقُلْ بعقبهما:

اللَّهُمَّ [إِنِّي]^{١١٠} أَسْتَوْدِعُكَ^{١١١} نَفْسِي، وَجَمِيعَ حُرَاتِي.

ص: ٢٩

اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الصُّحْبَةِ، وَإِخْفَاقِ الْأُوبَةِ^{١١٢}.

^{١٠٥} (1) - «بين» البحار

^{١٠٦} (2) - مصباح المتهجد: 322؛ عنه البحار: 229 / 102 ح 2

^{١٠٧} (3) - «وأحل» المزار

^{١٠٨} (4) - «الحيرة» المزار، ونسخة في البحار

^{١٠٩} (5) - «والخلف» المزار

^{١١٠} (6) - من البحار

^{١١١} (7) - بزيادة «ديني و» المزار، والبحار

اللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا حَزْنَ^{١١٣} مَا نَتَّغُولُ^{١١٤}، وَيَسِّرْ عَلَيْنَا مُسْتَغْزَرَ^{١١٥} مَا نَرَوْحُ وَنَعْدُو لَهُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وإذا سلكت طريقك فليكن همك لما^{١١٦} سلكت له، ولتقلل من حال تغص^{١١٧} منك، ولتحسن الصَّحْبَةَ لمن صحبك، وأكثر من الثناء على الله - تعالى ذكره - والصَّلاة على رسوله. فإذا أردت الغسل للزيارة فقل وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي دَرَنَ الذُّنُوبِ، وَوَسَخَ الْعُيُوبِ، وَطَهِّرْنِي بِمَاءِ التَّوْبَةِ، وَأَلْبِسْنِي رِدَاءَ الْعِصْمَةِ، وَأَيِّدْنِي بِلُطْفٍ مِنْكَ يُوقِّتُنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ^{١١٨}.

ص: ٣٠

ما ورد من طرق اخرى

(١٦٤٣) ١٢-

مصباح الكفعمي:

يُستحبُّ الاغتسال للزيارة، وأن يقول في أثناء كلِّ غسل ... ويقول أيضاً ما ذكره ابن عيَّاش في كتاب الأغسال:

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ كَرْبٍ، وَذَلِّلْ لِي كُلَّ صَعَبٍ، إِنَّكَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ الرَّبِّ، رَبُّ كُلِّ يَابِسٍ وَرَطْبٍ^{١١٩}.

(١٦٤٤) ١٣-

^{١١٢} (1) - أخفق الرجل: طلب حاجة فلم يظفر بها؛ كالرجل إذا غزا ولم يغنم، أو كالصائد إذا رجع ولم يصطد، وطلب حاجة فأخفق «لسان العرب: 10/82».

^{١١٣} «الأوبة: الرجوع» القاموس: 1/157»

^{١١٤} (2) - الحَزْنُ: ما غلظ من الأرض، وهو خلاف السهل «المصباح المنير: 183»

^{١١٥} (3) - «نتغول عليه» المزار الكبير والمغاول: المبادرة في السير «النهاية: 3/397». وغَوَّلَ الأرض: أن يسير فيها فلا تنقطع «لسان العرب: 11/508».

^{١١٥} (4) - قال المجلسي: «في بعض النسخ» ما نتوغَّل فيه» وهو أظهر «البحار: 102/174»

^{١١٥} (4) - قال المجلسي: «في أكثر النسخ بتقديم المعجمة على المهملة، قال الفيروز آبادي المستغزِر: الذي يطلب أكثر ممَّا يعطي؛ وفي بعضها بالعكس، ولعلَّه من غزر الشيء في الشيء: أي إخفاؤه فيه، والأوَّل أظهر، أي المطالب الكثيرة» البحار: 102/174

^{١١٦} (5) - «كما» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار

^{١١٧} (6) - «نقص» المزار الكبير. وغَضَّ منه: نقص ووضع من قدره «القاموس: 2/498»

^{١١٨} (7) - مصباح الزائر: 711 (ط: 460). وفي المزار الكبير: 398 (ط: 291) مثله؛ عنهما البحار: 102/162. وسيأتي ذكر الزيارة في ص 75

رقم 1658

^{١١٩} (1) - هامش مصباح الكفعمي: 472؛ عنه البحار: 100/128 ح 9

البلد الأمين:

إذا أردت زيارة النبي صلى الله عليه وآله فاغتسل، وكذا إذا أردت زيارة أحد المعصومين عليهم السلام.

وَقُلْ فِي أَثْنَاءِ غَسْلِكَ مَا ذَكَرَهُ الشَّهِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي نَفْلَيْتِهِ ^{١٢٠}، وهو:

اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُورًا وَشِفَاءً وَنُورًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول بعد الفراغ:

اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.

ويُستحبُّ أن تدعو بهذين الدعاءين في جميع الأغسال المستحبة.

ثم استأذن بهذا الاستئذان، إن كانت الزيارة من قرب، وكذا تستأذن به في مشاهد المعصومين عليهم السلام، فتقول:

ص: ٣١

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» ^{١٢١}.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَيْبَتِهِ، كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضَرَتِهِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءُ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ؛ يَرُونَ مَقَامِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ سَلَامِي؛ وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَدَيْكَ مُنَاجَاتِهِمْ.

وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ فَلَانَ بْنِ فَلانٍ - وَتُسَمِّيهِ إِنْ كَانَتْ الزِّيَارَةُ لغير النبي صلى الله عليه وآله - وَالْمَلَائِكَةَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ثَالِثًا.

أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مَلَأَتِكَ اللَّهُ الْمُقَرَّبِينَ، الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ. فَأَذِنْ لِي يَا مَوْلَايَ فِي الدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ؛ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ لَهُ.

^{١٢٠} (2) - انظر النفلية: 96-97

^{١٢١} (1) - الأحزاب: 53

فإن خشع قلبك ودمعت عينك، فهو علامة الإذن. ثم قبل العبته وادخل، وقُل :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ^{١٢٢}.

ص: ٣٢

(١٦٤٥) ١٤-

الدروس الشرعية:

وللزيارة آداب:

أحدها: الغسل قبل دخول المشهد، والكون على طهارة، فلو أحدث أعاد الغسل - قاله المفيد^{١٢٣} - وإتيانه بخضوع وخشوع، في ثياب طاهرة نظيفة جُدد.

وثانيها: الوقوف على بابه، والدعاء والاستئذان بالمأثور؛ فإن وجد خشوعاً ورقّة دخل، وإلا فالأفضل له تحرّي زمان الرقّة؛ لأنّ الغرض الأهمّ، حضور القلب لتلقّي^{١٢٤} الرحمة النازلة من الربّ؛ فإذا دخل قدّم رجله اليمنى، وإذا خرج فباليسرى.

وثالثها: الوقوف على الضريح، ملاصقاً له أو غير ملاصق؛ وتوهم أنّ البعد أدب وهم؛ فقد نصّ على الاتّكاء على الضريح^{١٢٥} وتقبيله^{١٢٦}.

ورابعها: استقبال وجه المزور، واستدبار القبلة حال الزيارة، ثمّ يضع عليه خدّه الأيمن عند الفراغ من الزيارة ويدعو متضرّعاً، ثمّ يضع خدّه الأيسر ويدعو سائلاً من الله تعالى بحقه وبحقّ^{١٢٧} صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته، ويبالغ في الدعاء والإلحاح، ثمّ ينصرف إلى ما يلي الرأس، ثمّ يستقبل القبلة ويدعو.

وخامسها: الزيارة بالمأثور؛ ويكفى السّلام، والحضور^{١٢٨} ...

وثامنها: تلاوة شيء من القرآن عند الضرائح، وإهداؤه إلى المزور؛ والمنتفع بذلك، الزائر، وفيه تعظيم للمزور.

ص: ٣٣

^{١٢٢} (2) - البلد الأمين: 275. وفي مصباح الكفعمي: 12 صدره. وتقدّم في ج 1 باب آداب زيارة النبي صلى الله عليه وآله ص 80 رقم 177

^{١٢٣} (1) - المقنعة: 494. وانظر الكافي: 4 / 511 ح 2، والتهذيب: 5 / 251 ح 10

^{١٢٤} (2) - «للقبلى» البحار

^{١٢٥} (3) - انظر الكافي: 4 / 551 ح 2

^{١٢٦} (4) - انظر مصباح المتجّد: 721

^{١٢٧} (5) - «وحق» البحار

^{١٢٨} (6) - سيأتي ذكر السادس والسابع في الآداب بعد الزيارة، ص 200

وتاسعها: إحضار القلب في جميع أحواله مهما استطاع، والتوبة من الذنب، والاستغفار، والإقلاع^{١٢٩}.

وعاشرها: التصدق على السدنة^{١٣٠} والحفظة للمشهد، وإكرامهم^{١٣١} وإعظامهم؛ فإن فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاة والسلام. وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروءة والاحتمال والصبر وكظم الغيظ، خالين من الغلظة على الزائرين، قاثمين بحوائج المحتاجين، (مرشدي ضالّي)^{١٣٢} الغرباء والواردين. وليتعهد أحوالهم الناظر فيه، فإن وجد من أحدهم منهم تقصيراً نَبَهه عليه، فإن أصرّ زجره؛ فإن كان من المحرّم، جاز ردعه بالضرب إن لم يجد التعنيف، من باب النهي عن المنكر^{١٣٣}...

ورابع عشرها: الصدقة على المحاويع بتلك البقعة؛ فإن الصدقة مضاعفة هنالك، وخصوصاً على الذرية الطاهرة - كما تقدّم^{١٣٤} - بالمدينة.

ويُستحبّ الزيارة في المواسم المشهورة قصداً، وقصد الإمام الرضا عليه السلام في رجب؛ فإنّه من أفضل الأعمال.

ولا كراهة في تقبيل الضرائح، بل هو سنة عندنا، ولو كان هناك تقيّة، فتركه أولى.

وأما تقبيل الأعتاب، فلم تقف فيه على نصّ نعتدّ به؛ ولكن عليه الإماميّة.

ص: ٣٤

ولو سجد الزائر، ونوى بالسجدة الشكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعة، كان أولى.

وإذا أدرك الجمعة، فلا يخرج قبل الصلاة.

ومن دخل المشهد - والإمام يُصلّي - بدأ بالصلاة قبل الزيارة. وكذلك لو كان قد حضر وقتها، وإلاّ فالبدء بالزيارة أولى؛ لأنّها غاية مقصده. ولو اقيمت الصلاة، استحبّ للزائرين قطع الزيارة والإقبال على الصلاة؛ ويكره تركه، وعلى الناظر أمرهم بذلك.

وإذا زارت النساء، فليكنّ مفردات عن الرجال. ولو كان ليلاً، فهو أولى. وليكنّ متكرّرات مستخفيات مستترات. ولو زُرّن بين الرجال جاز، وإن كره.

وينبغي مع كثرة الزائرين أن يُخفّف السابقون إلى الضريح الزيارة، وينصرفوا؛ ليحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب إلى الضريح بما فاز أولئك^{١٣٥}.

^{١٢٩} (1) - الإقلاع من الأمر: الكفّ عنه؛ ومنه الإقلاع عن الذنوب «مجمع البحرين: 3/ 542»

^{١٣٠} (2) - سدنت الكعبة سدنًا: خدمتها؛ فالواحد سادن، والجمع سَدَنَة انظر «المصباح المنير: 369»

^{١٣١} (3) - «بإكرامهم» البحار

^{١٣٢} (4) - «مرشدين ضالّ» البحار.

^{١٣٣} (5) - سيأتي ذكر الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر في الآداب بعد الزيارة ص 200 - 201

^{١٣٤} (6) - انظر الدروس: 21 / 2

المقنعة:

والغسل لزيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام سنة. ويُجزى عنه في البرد وعند العجالة والعلل، الوضوء؛ وإن كان الغسل أفضل وأعظم أجراً عند التمكن منه ...

ومن اغتسل لزيارة إمام من الأئمة عليهم السلام، فلا يحدث ما ينقض الوضوء قبل الزيارة. وإن أحدث شيئاً نقض به طهارته قبل زيارته فليغتسل ثانية، ليكون زائراً على غسل. فإن توضأ ولم يغتسل كانت زيارته ماضية وإن لم تكن بغسل، وجرى مجرى المتوضئ للزيارة من غير غسل قدمه لها؛ فإنه يكون تاركاً فضلاً مع التمكن، معذوراً للعوارض والأسباب^{١٣٦}.

ص: ٣٥

(١٦٤٧)

١٦-

بحار الأنوار:

بعد ذكر الزيارة الآتية^{١٣٧}، المروية عن الهادي عليه السلام قال: رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخة قديمة ذكر فيها هذه الزيارة وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد، قف على الباب مستقبل القبلة وقُل:

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ، فَقُلْتُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ»^{١٣٨}.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ، كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضَرَتِهِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ؛ يَرُونَ مَكَارِي فِي وَقْتِي هَذَا وَزَمَانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ عَلَيَّ سَلَامِي؛ وَأَنْكَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ.

وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رُسُلَكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكِّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةَ لَكَ، السَّامِعَةَ.

^{١٣٥} (١) - الدروس: 22 / 2؛ عنه البحار: 134 / 100

^{١٣٦} (٢) - المقنعة: 494

^{١٣٧} (١) - سيأتي ذكرها في ص 52 رقم 1656

^{١٣٨} (٢) - الأحزاب: 53

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ٣٦

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ، وَبِإِذْنِكُمْ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أَدْخُلُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطَّاهِرِينَ. فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي، وَكُونُوا أَنْصَارِي، حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَأَبَائِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - بِالطَّاعَةِ.

ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى، وقُل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ثم قل: اللَّهُ أَكْبَرُ - مائة مرة - وقف مستقبل الضريح، واجعل القبلة بين كتفيك وقُل: ١٣٩ ... ١٤٠

(١٦٤٨) ١٧-

الدروس الشرعية:

ويجوز انتفاع الزائر بالآلة المعدة؛ فإذا انصرف سلّمها إلى الناظر فيه. ولو نقلت فرشه إلى مكلن آخر للزائر جاز، وإن خرج عن خطّة المشهد.

وفى جواز صرف أوقافه ونذوره إلى مصالح الزائرين مع استغنائهم عنها نظر؛ أمّا مع الحاجة فيجوز، كالمنقطع به عن أهله^{١٤١}.

(١٦٤٩) ١٨-

بحار الأنوار:

بعد أن ذكر هذه الآيات:

«فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى»^{١٤٢}، «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ

^{١٣٩} (١) - فذكر مثل الزيارة التي يأتي ذكرها في ص 52، على ما قال المجلسي

^{١٤٠} (٢) - البحار: 145 / 102

^{١٤١} (٣) - الدروس: 22 / 2

^{١٤٢} (٤) - طه: 12

ص: ٣٧

لِبَعْضِ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ* إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلْتَتَّقُوا لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرٌ عَظِيمٌ»^{١٤٣} في أول باب آداب الزيارة وأحكام الروضات قال:

الآية الأولى تؤمى إلى إكرام الروضات المقدسة وخلع النعلين فيها، بل عند القرب منها، لا سيما في الطف والغرى؛ لما روى أن الشجرة كانت في كربلاء، وأن الغرى قطعة من الطور.

والثانية تدل على لزوم خفض الصوت عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وعدم جهر الصوت، لا بالزيارة ولا بغيرها؛ لما روى أن حرمتهم بعد موتهم، كحرمتهم في حياتهم. وكذا عند قبور سائر الأئمة عليهم السلام، لما ورد أن حرمتهم كحرمة النبي صلى الله عليه وآله^{١٤٤}.

ص: ٣٩

الباب الخامس: كيفية زيارتهم عليهم السلام

الزيارات المطلقة

ما روى عن الباقر عليه السلام

(١٦٥٠)

-١

مصباح الزائر:

^{١٤٣} (١) - الحجرات: ٢ و ٣
^{١٤٤} (٢) - البحار: ١٠٠ / ١٢٤ - ١٢٥

يُروى عن الباقر صلوات الله عليه أنه قال: ما قالها أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو أحد من الأئمة عليهم السلام، إلّا وقع في درج نور، وطُبع عليه بطابع^{١٤٥} محمد صلى الله عليه وآله حتى يسلم إلى القائم عليه السلام، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامة.

وهذه الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَأَتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً

ص: ٤٠

بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لَصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرَحَةِ إِفَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ثم تضع خدك على القبر وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّةُ، وَسُبُلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ، وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ، وَأَفْتِدَةُ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ، وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ، وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ، وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَنَقِيبَةٌ مِنْ أَنَابٍ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةٌ مِنْ بَكْيٍ مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مَبْدُولَةٌ، وَعِدَائِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلٌ مِنَ اسْتِقَالِكَ مُقَالَةٌ، وَأَعْمَالُ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزَاقُكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ، وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ، وَدُنُوبُ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوَائِجُ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوَائِزُ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُؤَفَّرَةٌ، وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ، وَمَوَائِدُ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَنَاهِلُ الظَّمَاءِ مُتَرَعَّةٌ.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَأَقْبَلْ تَنَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى مَنَائِي، وَعَاقِبُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمُنَوَائِي^{١٤٦}.

ص: ٤١

^{١٤٥} (1) - «بطبايع» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والبحار
^{١٤٦} (1) - مصباح الزائر: 738 (ط: 474)؛ عنه البحار: 176 / 102. تقدّمت هذه الزيارة في ج 2 باب كيفية زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ص 87
رقم 559 وص 89 رقم 560 عن الباقر عن أبيه عليهما السلام باختلاف يسير. وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: 209 / 102»

(١٦٥١)

-٢-

كامل الزيارات:

بإسناده عن عروة بن إسحاق ابن أخى شعيب العرقوفى، عمّن ذكره، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: تقول إذا أتيت قبر الحسين بن على عليه السلام، ويُجزيك عند قبر كل إمام عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، آمِينَ اللَّهُ عَلَى وَحْيِهِ^{١٤٧} وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ^{١٤٨} بِرِسَالَتِكَ وَكُتُبِكَ، وَذَيَّانَ الدِّينِ بَعْدَكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وتقول فى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ^{١٤٩} أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ - إلى آخره -.

وفى زيارة فاطمة عليها السلام: أَمَّتِكَ وَبِنْتُ رَسُولِكَ. وفى^{١٥٠} سائر الأئمة: أَبْنَاءِ رَسُولِكَ، عَلَى مَا قُلْتَ فى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فى^{١٥١} أَوَّلِ مَرَّةٍ، حَتَّى تَنْتَهَى إِلَى صَاحِبِكَ.

ثم تقول:

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ

^{١٤٧} (١) - «رسله» نسخة م، والبحار

^{١٤٨} (٢) - «بعثت» نسخة م، والبحار

^{١٤٩} (٣) - من نسخة م، والمصباح، والبحار

^{١٥٠} (٤) - بزيادة «زيارة» نسخة م

^{١٥١} (٥) - من نسخة م، والبحار

عَلَى مَنْ فِيهَا وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى.

وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ مِنْ طِينَةِ وَاحِدَةٍ، طَابَتْ وَطُهِرَتْ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ.

وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي لَكُمْ تَبِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي، وَشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي. اللَّهُمَّ فَأَتِمِّمْ لِي ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ (يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) ^{١٥٢}.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ، غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا عَنْ رَعِيَّتِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَلَكَ، وَأَنْتَ مَعْدُنُهُ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَبَدْتَ رَبَّكَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

ثمَّ تقول:

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُنْزِلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُرْدِفِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ.

ثمَّ تقول:

اللَّهُمَّ الْعَنِ اللَّذِينَ بَدَّلَا نِعَمَتَكَ، وَخَالَفَا كِتَابَكَ، وَجَحَدَا آيَاتَكَ، وَأَتَّهَمَا رَسُولَكَ. احْشُرْهُمَا وَأَجُوفَهُمَا نَارًا، وَأَعِدَّ لَهُمَا عَذَابًا أَلِيمًا.

وَاحْشُرْهُمَا وَأَشْيَاعَهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا ^{١٥٣} إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقًا، وَاحْشُرْهُمَا وَأَشْيَاعَهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا «يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَبُكْمًا وَصُمًّا، مَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا» ^{١٥٤}.

^{١٥٢} (1) - ليس في نسخة م، والبحار
^{١٥٣} (1) و 3 - ليس في نسخة م، والبحار
^{١٥٤} (2) - إقتباس من سورة الإسراء: 97

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِيرِكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ؛ فَإِنَّكَ وَعْدْتَهُ ذَلِكَ^{١٥٥}، وَأَنْتَ الرَّبُّ الَّذِي لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ^{١٥٦}.

(١٦٥٢)

—٣—

ومنه:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في ذيل الزيارة المتقدمة^{١٥٧} - قال: وتقول عند كلِّ إمام زُرته إن شاء الله تعالى:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَوْرَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَسُلَالَةَ الْوَصِيِّينَ، وَالشَّهِيدَ يَوْمَ الدِّينِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَأَبَاءَكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ، وَأَبْنَاءَكَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكَ، مَوَالِيَّ وَأَوْلِيَاءِي وَأَائِمَّتِي.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ وَخَزَنَتُهُ، وَحُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ؛ أَنْتَجَبُكُمْ بِعِلْمِهِ أَنْصَاراً لِدِينِهِ، وَقُومَاءً بِأَمْرِهِ، وَخُزَّاناً لِعِلْمِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ،

ص: ٤٤

وَمَعْدِناً لِكَلِمَاتِهِ، وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهُوداً عَلَى عِبَادِهِ، وَاسْتَوْدَعَكُمْ خَلْقَهُ، وَأَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ، وَأَعْطَاكُمْ التَّأْوِيلَ، وَجَعَلَكُمْ تَابُوتَ حِكْمَتِهِ وَمَنَاراً فِي بِلَادِهِ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلٌ مِنْ نُورِهِ، وَأَجْرَى فِيكُمْ مِنْ عِلْمِهِ، وَعَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ^{١٥٨}، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ، وَبِكُمْ^{١٥٩} تَمَّتِ النِّعْمَةُ، وَاجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ، وَاتَّئَلَفَتِ الْكَلِمَةُ، وَلَزِمَتِ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَالْمَوْدَةُ الْوَاجِبَةُ؛ فَأَنْتُمْ^{١٦٠} أَوْلِيَاؤُهُ النُّجَبَاءُ، وَعِبَادُهُ الْمُكْرَمُونَ.

أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، طَبِيعِي أَنْتَ وَأُمِّي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً.

أَتَيْتُكَ وَافِداً زائراً، عَائِداً مُسْتَجِيراً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي؛ فَكُنْ لِي شَفِيعاً، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلوماً، وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ.

^{١٥٥} (3)

^{١٥٦} (4) - كامل الزيارات: 316 ب 104 ح 2؛ عنه البحار: 102 / 160 ح 6. وفي مصباح الكفعمي: 506 والبلد الأمين: 296 من غير إسناد نحو صدرها. وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها انظر «البحار: 102 / 209»

^{١٥٧} (5) - انظر ص 41 رقم 1651

^{١٥٨} (1) - أصل الدنس: الوسخ، والمراد هنا دنس النسب انظر «مجمع البحرين: 2 / 59»

^{١٥٩} (2) - «فيكم» نسخة م، والبحار

^{١٦٠} (3) - «وأنتم» البحار

آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ، وَأَتَوَلَّى آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجَهْ دُونَكُمْ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ،
وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى^{١٦١}.

ما روى عن الرضا عليه السلام

(١٦٥٣) ٤-

عيون أخبار الرضا عليه السلام:

بإسناده عن علي بن حسان، قال: سئل الرضا عليه السلام في إتيان قبر

ص: ٤٥

(أبي الحسن موسى)^{١٦٢} عليه السلام فقال: (صلّوا في المساجد حوله)^{١٦٣} ويجزى في المواضع كلّها^{١٦٤} أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَحَال^{١٦٥} مَعْرِفَةِ اللَّهِ^{١٦٦}، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ^{١٦٧}، السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي^{١٦٨} أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، (السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ)^{١٦٩}، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ^{١٧٠} فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنَ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ، (وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ)^{١٧١}.

ص: ٤٦

^{١٦١} (4) - (الكمال: 318 ب 104 ذيل ح 2؛ عنه البحار: 102 / 162. وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: 102 /

209»

^{١٦٢} (1) - «الحسين» الكافي، والوسائل

^{١٦٣} (2) - ليس في مزار المفيد، والمزمل الكبير

^{١٦٤} (3) - بدل هذه الجملة في المقنعة: «يُجْزِيكَ فِي الزَّيَارَةِ لِكُلِّ إِمَامٍ»؛ وفي المزار الكبير ومزار المفيد: «وَيُجْزِيكَ فِي جَمِيعِ الْمَشَاهِدِ، عَلَى سَاكِنِهَا

السَّلَامُ»

^{١٦٥} (4) - «محلّ» المزار الكبير، ومزار الشهيد

^{١٦٦} (5) - بزيادة «السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ» المقنعة، ومزار المفيد، والمزار الكبير، ومزار الشهيد، ومصباح الكفعمي، والبلد

^{١٦٧} (6) - بزيادة «السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ» المقنعة، ومزار المفيد، والمزار الكبير، ومزار الشهيد،

ومصباح الكفعمي، والبلد

^{١٦٨} (7) - «مظاهري» الكافي، والوسائل، والمزار الكبير، ومصباح الكفعمي، والبلد «مظاهر» الكامل، والمقنعة

^{١٦٩} (8) - ليس في المقنعة، ومزار المفيد، والمزار الكبير، ومزار الشهيد، ومصباح الكفعمي، والبلد

^{١٧٠} (9) - «الممحصين» الكافي، والتذهيب، والمقنعة، ومزار المفيد، والمزار الكبير، ومزار الشهيد، والوسائل، والبحار. «الممحصين» مصباح الكفعمي،

والبلد

^{١٧١} (10) - ليس في المقنعة

أشهد^{١٧٢} الله^{١٧٣} أني سلم لمن سالمكم^{١٧٤}، وحرب لمن حاربكم^{١٧٥}، مؤمن بسركم وعلائيتكم، مفوض في ذلك كله إليكم^{١٧٦}،
لعن الله (عدو آل محمد)^{١٧٧}، من الجن والإنس، (من الأولين والآخرين)^{١٧٨}، وأبرأ إلى الله منهم، وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين^{١٧٩}.

(هذا يُجزى في الزيارات كلها، وتكثر من الصلاة على محمد وآل محمد والأئمة، وتسمى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من
أعدائهم، وتخبر ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات)^{١٨٠ ١٨١}.

ص: ٤٧

(١٦٥٤)

-٥-

المقنعة:

روى عن الرضا على بن موسى عليهما السلام أنه قال: يجزيك في الزيارة لكل إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
السَّلامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ
يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلَى مَظَاهِيرِ^{١٨٢} أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى
الْمُحَصَّنِينَ^{١٨٣} فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنَ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنَ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنَ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ
اللَّهُ، وَمَنَ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهُ^{١٨٤}.

-
- ^{١٧٢} (1) - «وأشهد» الفقيه، ومزار المفيد، والتهذيب.
^{١٧٣} (2) - لفظ الجلالة ليس في التهذيب.
^{١٧٤} (3) - «سالمتم» الكافي، والفقيه، والوسائل.
^{١٧٥} (4) - «حاربتهم» الكافي، والفقيه، والوسائل. وبزيادة: «مؤمن بما آمنتم به، كافر بما كفرتم به، محقق لما حَقَّقْتُمْ، مبطل ما أبطلتم» المقنعة، ومزار
المفيد، ومزار الشهيد، ومصباح الكفعمي، والبلد.
^{١٧٦} (5) - بزيادة: «والحمد لله رب العالمين» المقنعة، ومزار المفيد.
^{١٧٧} (6) - «عدوكم» المقنعة، ومزار المفيد، ومزار الشهيد، ومصباح الكفعمي، والبلد.
^{١٧٨} (7) - ليس في الكافي، والكامل، والفقيه، والتهذيب، والوسائل.
^{١٧٩} (8) - بدل قوله «من الأولين» إلى هنا في المقنعة، ومزار المفيد، والكبير، ومزار الشهيد، والبلد «وضاعف عليهم العذاب الأليم»
^{١٨٠} (9) - ليس في المقنعة، ومزار المفيد، ومزار الشهيد، والكبير، ومصباح الكفعمي، والبلد.
^{١٨١} (10) - العيون: 2 / 276 ح 1. وفي الكافي: 4 / 578 ح 2، وكامل الزيارات: 315 ب 104 ح 1، والفقيه: 2 / 608 ح 3215، والتهذيب: 6 / 102
ح 2 مثله. عن معظمها الوسائل: 14 / 549 - أبواب المزار - ب 81 ح 2. وفي البحار: 102 / 126 ح 1 عن الكافي، والكامل، والعيون. وفي المقنعة:
488 مرسلاً عن الرضا عليه السلام - سيأتي في ص 47 -، ومزار المفيد: 205، والمزار الكبير: 819 (ط: 565)، والبلد الأمين: 297 في ذيل زيارة،
ومزار الشهيد: 214 من غير إسناد باختلاف يسير. وكذا في مصباح الكفعمي: 505 نقلاً عن مزار المفيد. وقد تقدّم ذكر هذه الزيارة في ج 4 باب كيفية
زيارة الكاظم عليه السلام ص 28 رقم 1289 عن كامل الزيارات عن أبي الحسن عليه السلام. وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها.
انظر «البحار: 102 / 209». والحديث صحيح «روضة المتقين: 5 / 449»
^{١٨٢} (1) - «مظهري» المزار.
^{١٨٣} (2) - «المحصنين» نسخة في المصدر، «المخلصين» نسخة في المزار.
^{١٨٤} (3) - بزيادة: «ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى عنهم فقد تخلى من الله» المزار.

أشهد^{١٨٥} الله أنني^{١٨٦} حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم^{١٨٧}، مؤمن بما آمنتم به، كافر بما كفرتم به، مُحقق بما حَقَّقْتُمْ، ومُبطِّل بما أبطَلْتُمْ، مؤمن بسرِّكم وعلايتِكُمْ، مَفُوضٌ في ذلك كُلِّهِ إليكم، والحمد لله رب العالمين،

ص: ٤٨

لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ثمَّ تَصَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وتَدْعُو بعدها بما شئت. وقد تَمَّتْ زيارتك إن شاء الله^{١٨٩}.^{١٩٠}

(١٦٥٥) ٦-

مصباح الزائر:

من كلام الرضا^{١٩١} عليه السلام: إذا أردت زيارة أحدهم عليهم السلام، فقف على ضريحه وقُل:

السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِينَ مَقَامَ الْأَنْبِيَاءِ، الْوَارِثِينَ عُلُومَ الْأَصْفِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خُلَفَاءِ اللَّهِ وَخُلَفَاءِ رَسُولِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ هُمْ زِمَامُ الدِّينِ، وَنِظَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَصَلَاحُ الدُّنْيَا، وَعُدَّةُ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْلَ الْإِسْلَامِ النَّامَى، وَفِرْعَاهُ السَّامَى.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ بِهِمْ تَمَامُ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ، وَتَوْفُرُ الْفَيْءِ وَالصَّدَقَاتِ، وَإِمَاضُ الْحُدُودِ الْمُسَمَّيَاتِ، وَالْأَحْكَامِ الْمُبَيَّنَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ بِهِمْ تُنْمَعُ التُّغُورُ وَالْأَطْرَافُ، وَتَجْرَى أُمُورُ الْخَلْقِ بِإِمَامَتِهِمْ عَلَى الْقَصْدِ وَالْإِنْصَافِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُحَلَّلُونَ حَلَالَ اللَّهِ، وَالْمُحَرَّمُونَ حَرَامَ اللَّهِ، وَالْمُقِيمُونَ حُدُودَ اللَّهِ، وَالذَّابُّونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ، وَالِدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ

^{١٨٥} (4) - «وأشهد» المزار

^{١٨٦} (5) - «أني» المزار، ونسخة في المصدر

^{١٨٧} (6) - «سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم» المزار

^{١٨٨} (7) - «لما» المزار، ونسخة في المصدر

^{١٨٩} (1) - بدل قوله «ثم تَصَلَّى» إلى هنا في المزار: «ثم تدعو لنفسك ولمن أحببت إن شاء الله»

^{١٩٠} (2) - المقنعة: 488، وفي مزار المفيد: 205 مثله. وكذا في المزار الكبير (819 ط: 565)، ومزار الشهيد: 214، ومصباح الكفعمي: 505، والبلد الأمين: 297، كما ذكرنا في ص 46 الهامش رقم 10. وهذه الزيارة قد تقدّمت في ص 44 رقم 1653 عن عيون أخبار الرضا عليه السلام؛ وإنّما كررناها لما بينهما من الاختلاف

^{١٩١} (3) - قال المجلسي: ذكرها السيّد رحمه الله وقال: إنّها من كلام الرضا عليه السلام، وظنّي أنّه رحمه الله ألّفه من الخبر الذي رواه عبدالعزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في فضل الإمام وصفاته وقد قدّمنا ذكره في كتاب الإمامة، ولكن لم يؤلّفه كما ينبغي «البحار: 187/102»

وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ، وَالْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ فَضَّلَهُمُ كَالشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ الطَّالِعَةِ، الْمُجَلَّلَةِ بِنُورِهَا الْعَالَمَ، وَهِيَ فِي الْأَفْقِ بَحِيثٌ لَا تَنَالُهَا الْأَيْدَى وَالْأَبْصَارُ.
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْبُدُورُ الْمُنِيرَةُ، وَالسَّرُجُ الزَّاهِرَةُ، وَالْأَنْوَارُ السَّاطِعَةُ، وَالتُّجُومُ الْهَادِيَةُ فِي غِيَاهِبِ الدُّجَى، وَطُرُقِ الْبَلَدِ الْقَفْرِ،
وَلُجَجِ الْبَحَارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ حُبُّهُمْ كَالْمَاءِ الْعَذْبِ عَلَى الظَّمَاءِ، وَالْغِذَاءِ الْمَرِيءِ النَّافِعِ عَلَى الطَّوَى^{١٩٢}، الدَّالُّونَ عَلَى الْهُدَى، وَالْمُنْجُونَ مِنَ الرَّدَى، وَالنَّارُ عَلَى الْيَفَاعِ^{١٩٣} لِمَنْ اهْتَدَى وَاصْطَلَى^{١٩٤}. السَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ فِي الْمَهَالِكِ؛ الْمَفَارِقُ لَهُمْ هَالِكٌ، وَالْإِلَازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ.
السَّلَامُ عَلَى مَنْ عُلُومُهُمْ كَالسَّحَابِ الْهَاطِلِ، وَالْغَيْثِ الْمَاطِرِ، وَالسَّمَاءِ الظَّلِيلَةِ، وَالْأَرْضِ الْبَسِيطَةِ، وَالْعَيْنِ الْغَزِيرَةِ، وَالْغَدِيرِ وَالرَّوْضَةِ.
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ هُمْ كَالْأَمِينِ الرَّفِيقِ، وَالْوَالِدِ الشَّفِيقِ، وَالْأُمِّ الْبَرَّةِ بِالْوَلَدِ الصَّغِيرِ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا فَرَجَ الْعِبَادِ فِي الدَّاهِيَةِ،
وَحُجَّتَهُمُ الْوَاضِحَةَ الشَّافِيَةَ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَمْنَاءَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَخُلَفَاءَهُ فِي أَرْضِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا
الدُّعَاءُ إِلَى اللَّهِ، الذَّاكِرُونَ عَنْ حَرَمِ^{١٩٥} اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَى الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الذُّنُوبِ، الْمُبَرِّئِينَ مِنَ الْغُيُوبِ. السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِينَ
بِالْعِلْمِ الْمَوْسُومِ^{١٩٦}، وَالْحِلْمِ الْمَعْلُومِ، وَالْفَضْلِ كُلِّهِ، وَأَهْلِهِ

الْخَيْرِ وَالْبَذْلِ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نِظَامَ الدِّينِ، وَعِزَّ الْمُسْلِمِينَ، وَعَظِيمَ الْمُنَافِقِينَ، وَبَوَارَ الْكَافِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا يُدَانِيهِمْ فِي فَضْلِهِمْ أَحَدٌ، وَلَا يُوجَدُ فِي وَلَا يَتِيهِمْ بَدَلٌ.

السَّلَامُ عَلَى السَّادَةِ الْمَيَامِينِ، وَمَنْ عَجَزَتْ عَنْ ذِكْرِ فَضْلِهِمُ الْبُلْغَاءُ، وَقَصُرَتْ عَنْ إِدْرَاكِهِمُ الْفُصَحَاءُ، وَتَحَيَّرَتْ فِي نَعْتِ فَضْلِهِمُ
الْخُطَبَاءُ، وَلَمْ تَنْتَهَ إِلَيْهِ الْحُكَمَاءُ، وَتَصَاغَرَتْ عَنْ قَدْرِهِمُ الْعُظَمَاءُ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ هُمْ كَالنُّجُومِ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ.

السَّلَامُ عَلَى الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ لَا يَجْهَلُونَ، وَالْدُّعَاءُ الَّذِينَ لَا يَنْكِلُونَ.

السَّلَامُ عَلَى مَعْدِنِ الْقُدْسِ وَالطَّهَارَةِ، وَالتُّسْكِ وَالزَّهَادَةِ، وَالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ.

^{١٩٢} (1) - الطَّوَى: الجوع «مجمع البحرين: 79 / 3»

^{١٩٣} (2) - أي يُضَيءُ للقريب والبعيد. واليفاع: ما ارتفع من الأرض «مجمع البحرين: 4 / 580»

^{١٩٤} (3) - أي أراد الانتفاع انظر «مجمع البحرين: 4 / 580»

^{١٩٥} (4) - «حريم» البحار

^{١٩٦} (5) - «المهموم» البحار، وفي هامشه: «المفهوم ظ»

السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِينَ بِدَعْوَةِ الرَّسُولِ، وَنَسْلِ الْمُطَهَّرَةِ^{١٩٧} الْبُتُولِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا يَسْبِقُهُمْ^{١٩٨} أَحَدٌ فِي نَسَبٍ، وَلَا يُدَانِيهِمْ فِي حَسَبٍ^{١٩٩}؛ الْبَيْتُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالذَّرْوَةُ مِنْ هَاشِمٍ، وَالْعِتْرَةُ مِنَ الرَّسُولِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالرِّضَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، شَرَفُ الْأَشْرَافِ، وَالْفَرْعُ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ.

السَّلَامُ عَلَى الْمُصْطَفَيْنَ بِالْإِمَامَةِ، الْعُلَمَاءِ بِالسِّيَاسَةِ، الْمُفْتَرِضِينَ الطَّاعَةَ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْإِمَامَةِ، وَشَرَحَ صُدُورَهُمْ لِذَلِكَ، وَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ بِتَأْيِيدِ الْحِكْمَةِ، فَلَمْ يَعْيُوا بِجَوَابٍ، وَلَمْ يَقْصُرُوا عَنِ الصَّوَابِ^{٢٠٠}.

ص: ٥١

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ الْمَعْصُومُونَ الْمُؤَيَّدُونَ، الْمُؤَقِّقُونَ الْمُسَدِّدُونَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ أَمِنُوا الْعِثَارَ وَالزَّلَلَ، وَالْخَطَأَ وَالْخَطْلَ^{٢٠١}.

(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا)^{٢٠٢} الشُّهَدَاءُ عَلَى الْخَلْقِ، وَالْأَمْنَاءُ عَلَى الْحَقِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمُ الْأَكْرَمِينَ، الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ^{٢٠٣} فَضْلَهُ، وَهَدَى بِهِمْ سُبُلَهُ، وَأَوْضَحَ بِهِمْ مِنَ الدِّينِ مَنَهِجَهُ، وَافْتَتَحَ بِهِمْ مَقْفَلَهُ وَمُرْتَجَهُ^{٢٠٤}، «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ»^{٢٠٥} وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ، وَصَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا بَدَأَ لَكَ مِنَ الصَّلَوَاتِ، ثُمَّ ادْعُ^{٢٠٦} بِمَا أَحْبَبْتَ، وَقُلْ:

يَا شَامِخًا فِي بُعْدِهِ، يَا رَوْوْفًا فِي رَحْمَتِهِ، يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ، يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ، يَا ظَهَرَ اللَّاجِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا سَدَدَ مَنْ لَا سَدَدَ لَهُ، يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، (يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ)^{٢٠٧}، يَا حِرْزَ الضُّعْفَاءِ، يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ،

^{١٩٧} (1) - «الطهر» البحار

^{١٩٨} (2) - «لا يشبههم» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والبحار

^{١٩٩} (3) - الحصب: الشرف بالأباء وما يعد من مفاخرهم، والنسب انظر «مجمع البحرين: 1/ 506»

^{٢٠٠} (4) - «صواب» بقية النسخ، والبحار

^{٢٠١} (1) - الْخَطْلُ: المنطق الفاسد المضطرب «مجمع البحرين: 1/ 666»

^{٢٠٢} (2) - ليس في بقية النسخ، والبحار

^{٢٠٣} (3) - من بقية النسخ، والبحار

^{٢٠٤} (4) - أرتجت الباب: أغلقته «مجمع البحرين: 2/ 140»

^{٢٠٥} (5) - الحديد: 21؛ الجمعة: 4

^{٢٠٦} (6) - «ادع الله» البحار

^{٢٠٧} (7) - ليس في البحار

ص: ٥٢

يا مُونسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ، يا شَاهِدَ كُلِّ غَائِبٍ، يا غَالِباً غَيْرَ مُغْلُوبٍ، يا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ، يا مُحْيِيَ الْمَوْتَى، يا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ.

ثم ادع بما شئت^{٢٠٨}.

ما روى عن الهادي عليه السلام

(١٦٥٤) ٧-

من لا يحضره الفقيه:

بإسناده عن موسى بن عبد الله^{٢٠٩} النخعي، قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: علّمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: الله أكبر (الله أكبر)^{٢١٠} ثلاثين مرة، ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار، وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرة - تمام مائة تكبيرة -، ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرَّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ^{٢١١}، وَخُزَانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَأُصُولِ الْكَرَمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءِ النَّعَمِ، وَعَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمِ الْأَخْيَارِ، وَسَاسَةِ الْعِبَادِ،

ص: ٥٣

وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ، وَأَمْنَاءِ الرَّحْمَنِ، وَسُلَالَةِ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَتَرَةِ خَيْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التَّقَى، وَذَوَى النُّهَى، وَأُولَى الْحِجَابِ^{٢١٢}، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةِ الْحُسْنَى، وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ (الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)^{٢١٣} وَالْأُولَى، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

^{٢٠٨} (1) - مصباح الزائر: 757-763 (ط: 485-487)؛ عنه البحار: 102/187. ويأتي وداع هذه الزيارة في ص 203 رقم 1692

^{٢٠٩} (2) - «عمران» العيون، والكبير

^{٢١٠} (3) - ليس في العيون

^{٢١١} (4) - «معدن» التهذيب

^{٢١٢} (5) - «الرسالة» العيون

السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ^{٢١٥}، وَمَسَاكِينِ بَرَكَهَ اللَّهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ^{٢١٦}، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدْلَاءِ عَلَى مَرْضَاءِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَقَرِّينَ^{٢١٧} فِي أَمْرِ اللَّهِ^{٢١٨} وَالتَّائِمِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ^{٢١٩}، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَيِّمَةِ الدُّعَاءِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاءِ، وَالسَّادَةِ الْوَلَاءِ، وَالذَّادَةِ

ص: ٥٤

الْحُمَاءِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ، وَأُولَى الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ، وَخَيْرَتِهِ وَحَزْبِهِ^{٢٢٠}، وَعِيَّةِ^{٢٢١} عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ^{٢٢٢}، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ^{٢٢٣}.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ^{٢٢٤}، وَرَسُولُهُ الْمُرتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ^{٢٢٥}.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيِّمَةُ^{٢٢٦} الرَّاشِدُونَ، الْمَهْدِيُّونَ^{٢٢٧}، الْمَعْصُومُونَ، الْمَكْرُمُونَ، الْمُقَرَّبُونَ، الْمُتَّقُونَ، الصَّادِقُونَ، الْمُصْطَفَوْنَ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ.

اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ^{٢٢٨}، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبِرْهَانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ^{٢٢٩}، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً

^{٢١٣} (1) - الحجا: العقل والفتنة» القاموس: 4/ 456»
^{٢١٤} (2) - «الأخرة» العيون
^{٢١٥} (3) - بزيادة» ومشاكى نور الله» الكبير، والبلد
^{٢١٦} (4) - بزيادة» وخزنة علم الله» الكبير، والبلد
^{٢١٧} (5) - «والمستوفرين» البحار، ويظهر ممّا ورد في ص 136 منه أنّ ما أثبتّه المجلسي كما في المتن؛ حيث يقول: «والمستقرّين في أمر الله، أي ... وفي بعض النسخ: المستوفرين»
^{٢١٨} (6) - بزيادة» ونهيه» العيون
^{٢١٩} (7) - إشارة إلى سورة الأنبياء: 26- 27
^{٢٢٠} (1) - ليس في التهذيب، والكبير
^{٢٢١} (2) - «وخزنة» الكبير
^{٢٢٢} (3) - بزيادة» وبرهانه» العيون، والكبير، والبحار
^{٢٢٣} (4) - إشارة إلى الآية 18 من سورة آل عمران
^{٢٢٤} (5) - «المصطفى» العيون
^{٢٢٥} (6) - إشارة إلى الآية 33 من سورة التوبة، والآية 9 من سورة الصف
^{٢٢٦} (7) - بزيادة» الهداة» الكبير
^{٢٢٧} (8) - «والمهتدون» الكبير
^{٢٢٨} (9) - «لدينه» العيون
^{٢٢٩} (10) - «لنوره» العيون، والتهذيب، والكبير، والبحار

لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَأَدِلَاءَ عَلَى صِرَاطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمُ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرَّجْسَ (أَهْلَ الْبَيْتِ) ^{٢٣٠} وَطَهَّرَكُمُ تَطْهِيرًا؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ ^{٢٣١} شَانَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدْمَنْتُمْ ^{٢٣٢} ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ ^{٢٣٣} عَقْدَ طَاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، (وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ) ^{٢٣٤} وَصَبَرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، (وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ) ^{٢٣٥} وَصَدَقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى.

فَالرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ ^{٢٣٦}، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ ^{٢٣٧} عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، (وَأَيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ) ^{٢٣٨} وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، (وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ) ^{٢٣٩} وَمَنْ اغْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اغْتَصَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمْ [السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ، وَ] ^{٢٤٠} الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ،

وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ ^{٢٤١}، (وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ) ^{٢٤٢} وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُتَبَلَّى بِهِ النَّاسُ.

^{٢٣٠} (1) - ليس في العيون، والتهذيب، والكبير، والبحار

^{٢٣١} (2) - «كَبَرْتُمْ» العيون

^{٢٣٢} (3) - «وَأَدْمَنْتُمْ» الكبير، والبحار

^{٢٣٣} (4) - «حَكَمْتُمْ» العيون

^{٢٣٤} (5) - ليس في الكبير

^{٢٣٥} (6) - ليس في الكبير

^{٢٣٦} (7) - بزيادة «ومثواه ومنتهاه» التهذيب، والكبير

^{٢٣٧} (8) - «حَسَابِهِ» العيون

^{٢٣٨} (9) - ليس في الكبير

^{٢٣٩} (10) - ليس في الكبير

^{٢٤٠} (11) - من العيون، والبحار

^{٢٤١} (1) - «الموصلة» العيون

^{٢٤٢} (2) - ليس في الكبير

مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَيَقُولُهُ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ ٢٤٣ مَنْ وَالَاكُمْ، (وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ)، ٢٤٤ وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ. وَأَمِنْ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنْ ٢٤٥ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي ٢٤٦ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنْ ٢٤٧ الْجَحِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقُ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارَ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ؛ وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ ٢٤٨ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَرَتْ، بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بَعْشِيهِ مُحَدِّقِينَ، حَتَّى (مَنْ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ) ٢٤٩ «فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ

ص: ٥٧

أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ» ٢٥٠، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا ٢٥١ عَلَيْكُمْ، وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَا يَتَّكُمُ طَبِيباً لِيَخْلُقَنَا، وَطَهَارَةً لِنُفُسِنَا، وَتَرْكِهَ ٢٥٢ لَنَا، وَكَفَّارَةً لِنُوبِنَا، فَكُنَّا ٢٥٣ عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ ٢٥٤، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُفَرَّجِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ ٢٥٥، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ؛ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا دَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مَوْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ، إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَةُ أَمْرِكُمْ، وَعَظَمَ خَطْرَكُمْ ٢٥٦ وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي.

٢٤٣ (3) - بزيادة «والله» العيون، والكبير، والبحار

٢٤٤ (4) - ليس في الكبير

٢٤٥ (5) - «ومن» العيون

٢٤٦ (6) - «فهو في» العيون، والتذهيب

٢٤٧ (7) - ليس في التذهيب

٢٤٨ (8) - «وأنواركم» الكبير

٢٤٩ (9) - «من علينا فجعلكم الله» العيون، «من الله عليكم فجعلكم» الكبير

٢٥٠ (1) - النور: 36

٢٥١ (2) - «صلواتنا» التذهيب

٢٥٢ (3) - «وبركة» التذهيب، والكبير

٢٥٣ (4) - «وكنّا» التذهيب، والكبير

٢٥٤ (5) - «لكم» الكبير

٢٥٥ (6) - «أوصياء المرسلين» العيون

٢٥٦ (7) - الخطر: القدر والمنزلة. انظر «مجمع البحرين: 1/ 664»

أُشْهِدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ^{٢٥٧} بِهِ، كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ^{٢٥٨} وَبُضَالَةٍ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيَانِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سَلِمٌ^{٢٥٩} لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ^{٢٦٠} لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ^{٢٦١}، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقَرِّبٌ بِفَضْلِكُمْ.

ص:٥٨

مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ^{٢٦٢} بِأَيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجَعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، (لَا نَذِرُكُمْ^{٢٦٣} عَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ)،^{٢٦٤} مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمٌ أَمَامَ طَلِبَتِي وَخَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدٌ بِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَمُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ سَلِمٌ^{٢٦٥}، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدُّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنْكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ^{٢٦٦}، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا^{٢٦٧} تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَبَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنْ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَالشَّيَاطِينِ وَحَزْبِهِمُ، الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَا حِدِينَ^{٢٦٨} لِحَقِّكُمْ^{٢٦٩}، وَالْمَارْقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَالْغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، الشَّاكِينَ فِيكُمْ، الْمُنْحَرِفِينَ^{٢٧٠} عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مَطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنْ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

فَتَبَتَّنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ^{٢٧١} عَلَى مُوَالَاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَقَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مُوَالِيكُمْ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ، وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكُرُّ فِي رَجَعَتِكُمْ، وَيُمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشْرَفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمَكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَيْكُمْ.

ص:٥٩

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي^{٢٧٢}. مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ^{٢٧٣}.

-
- ٢٥٧ (8) - «أنتيتم» العيون
 ٢٥٨ (9) - «بكم» الكبير
 ٢٥٩ (10) - «وسلم» العيون
 ٢٦٠ (11) - «حرب» التهذيب، والكبير
 ٢٦١ (12) - «أحققتكم» الكبير
 ٢٦٢ (1) - «ومؤمن» المصدر - طبعة مؤسسة النشر الإسلامي؛ وما أثبتناه من طبعة دار الكتب الإسلامية، وبقية المصادر
 ٢٦٣ (2) - ليس في التهذيب، والكبير
 ٢٦٤ (3) - «عائذ بكم، لأنذ بقبوركم» العيون، والبحار
 ٢٦٥ (4) - «مؤمن» العيون؛ «مسلم» التهذيب، والكبير، والبحار
 ٢٦٦ (5) - «غيركم» التهذيب، والكبير
 ٢٦٧ (6) - «كما» الكبير
 ٢٦٨ (7) - «والجاحدين» العيون، والكبير، والبحار
 ٢٦٩ (8) - «لكم» الكبير
 ٢٧٠ (9) - «والمنحرفين» البحار
 ٢٧١ (10) - «أحييت» الكبير
 ٢٧٢ (1) - بزيادة «واسرتي» التهذيب
 ٢٧٣ (2) - «إليكم» العيون

مَوَالِيٍّ، لَا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنْ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ، وَهَدَاهُ الْأَبْرَارِ، وَحُجَّجُ الْجَبَّارِ.

بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ^{٢٧٤}، وَبِكُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ «يُمَسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ»^{٢٧٥}، وَبِكُمْ (يُنْفِسُ الْهَمَّ، وَ) ^{٢٧٦}يَكْشِفُ^{٢٧٧} الضَّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ^{٢٧٨} بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِمَلَائِكَتِهِ، وَإِلَى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ. - وَإِنْ كَانَتْ الزِّيَارَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ: «وَإِلَى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ» -.

آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، طَاطًا كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ^{٢٧٩} كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لَطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ^{٢٨٠} يُسَلَّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ جَعَدَ وَلَا يَتَّكُمُ غَضَبُ الرَّحْمَنِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذَكَرْتُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ،

ص: ٦٠

وَأَنْفُسُكُمْ فِي النَّفُوسِ، وَأَثَارُكُمْ فِي الْآثَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ؛ فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطْرَكُمْ، وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ^{٢٨١}.

كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَى، وَفِعْلُكُمْ الْخَيْرُ، وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ، وَسَجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ، وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ^{٢٨٢}، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ^{٢٨٣}؛ إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلُهُ وَأَصْلُهُ وَفَرَعُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي^{٢٨٤}، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُحْصِي^{٢٨٥} جَمِيلَ بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجْنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا^{٢٨٦} مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنْ النَّارِ.

^{٢٧٤} (3) - «يَخْتِمُ اللَّهُ» الكبير

^{٢٧٥} (4) - اقْتِنَاسٌ مِنَ الْآيَةِ 65 مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ

^{٢٧٦} (5) - لَيْسَ فِي الْعَيُونِ

^{٢٧٧} (6) - «بِكُمْ يَكْشِفُ» الكبير، وَالْبَحَارِ

^{٢٧٨} (7) - «يُنْزِلُ» الْعَيُونِ

^{٢٧٩} (8) - بَخَعَ بِالْحَقِّ: أَقْرَبَهُ، وَخَضَعَ لَهُ «مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: 1/ 160»

^{٢٨٠} (9) - «فَبِكُمْ» التَّهْذِيبِ

^{٢٨١} (1) - بَزِيَادَةُ «وَأَصْدَقُ وَعْدَكُمْ» التَّهْذِيبِ، وَالْكَبِيرِ، وَالْبَحَارِ

^{٢٨٢} (2) - لَيْسَ فِي الْكَبِيرِ

^{٢٨٣} (3) - «وَكِرْمٌ» الْكَبِيرِ

^{٢٨٤} (4) - بَزِيَادَةُ «وَأَهْلِي وَمَالِي» الْعَيُونِ

^{٢٨٥} (5) - «وَكَيْفَ أَحْصَى» الْعَيُونِ

^{٢٨٦} (6) - بَزِيَادَةُ «بِكُمْ» التَّهْذِيبِ، وَالْبَحَارِ

يَا بِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَاتَّخَذَتْ الْفُرْقَةُ، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، (وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ)^{٢٨٧}، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ^{٢٨٨}، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

ص: ٦١

«رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ»^{٢٨٩}، «رَبَّنَا لَا تُغِخْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»^{٢٩٠}، «سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا»^{٢٩١}.

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي؛ فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفْعَاءَ^{٢٩٢} أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَيِّمَةِ الْأَبْرَارِ، لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرَةِ (الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ)^{٢٩٣}، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ^{٢٩٤} وَآلِهِ^{٢٩٥} (وَسَلَّمَ

ص: ٦٢

تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)^{٢٩٦}،^{٢٩٧}.

(١٦٥٧) ٨-

مصباح الزائر:

^{٢٨٧} (7) - «والمقام المحمود عند الله تعالى، والمكان المعلوم العيون» والمكان المحمود، والمقام المعلوم عند الله عز وجل التهذيب، والكبير
^{٢٨٨} (8) - «الرفيع» العيون
^{٢٨٩} (1) - آل عمران: 53.
^{٢٩٠} (2) - آل عمران: 8.
^{٢٩١} (3) - الإسراء: 108.
^{٢٩٢} (4) - «شفيعاً» الكبير.
^{٢٩٣} (5) - «المرجوين لشفاعتهم» العيون.
^{٢٩٤} (6) - بزيادة «الني» الكبير.
^{٢٩٥} (7) - بزيادة «الطاهرين» التهذيب، والكبير، والبحار
^{٢٩٦} (1) - «حسبنا الله ونعم الوكيل» العيون. ليس في التهذيب، والكبير
^{٢٩٧} (2) - الفقيه: 2 / 609 ح 3216. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2 / 277 ح 1، والتهذيب: 6 / 95 ح 1، والمزار الكبير: 755 - 771 ط: 523 - 535) مثله. وكذا في البلد الأمين: 297 مرسلاً من قوله «السلام عليكم يا أهل بيت النبوة» باختلاف وزيادة؛ عنه المستدرک: 10 / 416 ح 17. وفي البحار: 102 / 127 ح 4 عن العيون وفي ص 147 عن نسخة قديمة من بعض تأليفات أصحابنا. وسيأتي وداع هذه الزيارة في ص 205 رقم 1693.
ذكر المجلسي أنّ هذه الزيارة أصحّ الزيارات سنداً، وأعمّها مورداً، وأفصحها لفظاً، وأبلغها معنىً، وأعلاها شأنًا نظر «البحار: 102 / 144». ووصفها في ص 209 بأنّها أفضل وأوثق الجوامع وقال في ملاذ الأخيار: 9 / 247: «الزيارة نفسها شاهد عدل على صحتها». ووصفها المجلسي الأول بأنّها من أحسن الزيارات لأمير المؤمنين ولباقى الأئمة عليهم السلام «روضة المتقين: 5 / 424». وانظر ما ذكره في ص 451

عن أبي الحسن الثالث صلوات الله عليه، تستأذن بما قدّمناه في زيارة صاحب الأمر عليه السلام^{٢٩٨}، ثمّ تدخل مقدّماً رجلك اليمنى على اليسرى، وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ]^{٢٩٩}، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

ثمّ تستقبل الضريح بوجهك، وتجعل القبلة خلفك، وتكبر الله مائة تكبيرة وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^{٣٠٠} أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،

ص: ٦٣

كَمَا شَهِدَ اللَّهُ^{٣٠١} لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ^{٣٠٢}.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُتَجَبُّ^{٣٠٣}، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى^{٣٠٤}، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ^{٣٠٥}.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَكْمَلَهَا، وَأَنْمِ بَرَكَاتِكَ وَأَعْمَهَا، (وَأَزْكِ تَحِيَّاتِكَ وَأَتَمِّهَا)^{٣٠٦}، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ^{٣٠٧}، وَوَلِيِّكَ، وَرَضِيِّكَ، وَصَفِيِّكَ، وَخَيْرَتِكَ^{٣٠٨}، وَخَاصَّتِكَ، وَخَالِصَتِكَ، وَأَمِينِكَ، الشَّاهِدِ لَكَ، وَالذَّالِّ عَلَيْكَ، وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالنَّاصِحِ لَكَ، الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَالذَّابِّ عَنْ دِينِكَ، وَالْمُوضِحِ لِبَرَاهِينِكَ، وَالْمَهْدِيَّ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْمُرْشِدِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَالْوَاعِي لَوْحِكَ، وَالْحَافِظَ لِعَهْدِكَ، وَالْمَاضِيَ عَلَى إِنْفَازِ أَمْرِكَ، الْمُؤَيَّدَ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ، وَالْمُسَدِّدَ بِالْأَمْرِ الْمَرْضِيِّ، الْمَعْصُومَ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَزَلَلٍ، الْمُنَزَّهَ عَنْ^{٣٠٩} كُلِّ دَنَسٍ وَخَطَلٍ، وَالْمَبْعُوثَ^{٣١٠} بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَالْمَلَلِ، مُقَوِّمَ الْمِيلِ وَالْعَوَجِ، وَمُقِيمَ الْبَيِّنَاتِ وَالْحُجَجِ، الْمَخْصُوصَ بِظُهُورِ الْقَلْبِ^{٣١١}، وَإِبْضَاحِ الْمَنْهَجِ، الْمُظْهِرَ مِنْ تَوْحِيدِكَ مَا اسْتَتَرَ، وَالْمُحْيِيَّ^{٣١٢} مِنْ عِبَادَتِكَ مَا

ص: ٦٤

^{٢٩٨} (3) - انظر مصباح الزائر: 642 (ط: 418). قد تقدّم في ج 4 باب آداب زيارة القائم عليه السلام ص 251 رقم 1485

^{٢٩٩} (4) - من البحار

^{٣٠٠} (5) - بدل قوله «ثمّ تدخل» إلى هنا في المزار الكبير: «ثمّ ادخل مقدّماً رجلك اليمنى، وكبر الله تعالى مائة تكبيرة، واستقبل الضريح بوجهك وفك»

^{٣٠١} (1) - ليس في المزار الكبير

^{٣٠٢} (2) - إشارة إلى الآية 18 من سورة آل عمران

^{٣٠٣} (3) - ليس في المزار الكبير

^{٣٠٤} (4) - ليس في المزار الكبير

^{٣٠٥} (5) - اقتباس من سورة التوبة: 33، وسورة الصف: 9

^{٣٠٦} (6) - ليس في المزار الكبير

^{٣٠٧} (7) - ليس في البحار

^{٣٠٨} (8) - «وخيرتك من خلقك» المزار الكبير

^{٣٠٩} (9) - «من» المزار، والبحار

^{٣١٠} (10) - «والمنعوت» المزار الكبير

^{٣١١} (11) - الفلج: الظفر والفوز، والاسم بالضم «القاموس: 420 / 1»

^{٣١٢} (12) - «والمخير» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والمزار، والبحار

ذَرَّ^{٣١٣}، وَالْخَاتِمَ لِمَا سَبَقَ^{٣١٤}، وَالْفَاتِحَ لِمَا انْعَلَقَ، الْمُجْتَبَى مِنْ خَلَاتِقِكَ، وَالْمُعْتَمَدَ^{٣١٥} لِكَشْفِ حَقَائِقِكَ، وَالْمُوضَحَ بِهِ أَشْرَاطُ
الْهُدَى، وَالْمَجْلُوبُ بِهِ غَرِيبُ^{٣١٦} الْعَمَى.

دَافِعَ^{٣١٧} جِيْشَاتِ^{٣١٨} الْأَبَاطِيلِ، وَدَامِغَ^{٣١٩} صَوَلَاتِ الْأَضَالِيلِ، الْمُخْتَارَ مِنْ طِينَةِ الْكَرَمِ، وَسَلَالَةَ الْمَجْدِ الْأَقْدَمِ، وَمَغْرَسِ الْفَخَارِ
الْمُعْرِقِ، وَفَرَعِ الْعَلَاءِ الْمُثْمِرِ الْمُورِقِ، الْمُنتَجَبَ^{٣٢٠} مِنْ شَجَرَةِ الْأَصْفِيَاءِ، وَمَشْكَاهِ الضِّيَاءِ، وَذَوَابَةَ^{٣٢١} الْعَلْيَاءِ، وَسُرَّةِ الْبَطْحَاءِ، بَعِيثِكَ
بِالْحَقِّ، وَبُرْهَانِكَ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ، وَحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ فِي أَرْضِكَ^{٣٢٢} وَسَمَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً يَنْعَمُ^{٣٢٣} فِي جَنْبِ انْتِفَاعِهِ بِهَا^{٣٢٤} قَدَرِ الْانْتِفَاعِ^{٣٢٥}،

ص: ٤٥

وَيَحُوزُ مِنْ بَرَكَهَ التَّعْلُقِ بِسَبَبِهَا مَا يَفُوقُ قَدَرَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ، وَزِدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ^{٣٢٦} مِنَ الْإِكْرَامِ وَالْإِجْلَالِ مَا يَتَقَاصَرُ عَنْهُ فَسِيحُ
الْأَمَالِ، حَتَّى يَعْلَوْ مِنْ كَرَمِكَ أَعْلَى^{٣٢٧} مَحَالٍّ (الْمَرَاتِبِ، وَيَرْقَى مِنْ نِعَمِكَ أَسْنَى مَنَازِلِ)^{٣٢٨} الْمَوَاهِبِ؛ وَخُذْ لَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ وَوَاجِبِهِ
مِنْ ظَالِمِيهِ، وَظَالِمِي الصَّفْوَةِ مِنْ أَقَارِبِهِ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ، وَدَيَّانِ دِينِكَ، وَالْقَائِمِ بِالْقِسْطِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَسَيِّدِ
الْوَصِيِّينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ؛ قَبْلَهُ^{٣٢٩} الْعَارِفِينَ، وَعَلَمِ الْمُهْتَدِينَ، وَغُرُوتِكَ الْوُثْقَى وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ، وَخَلِيفَةِ
رَسُولِكَ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَوَصِيِّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ فِي الْأَنْامِ، وَالْفَارُوقِ الْأَزْهَرَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، نَاصِرِ الْإِسْلَامِ، وَمُكَسِّرِ الْأَصْنَامِ.

مُعِزِّ^{٣٣٠} الدِّينِ وَحَامِيهِ، وَوَاقِيِ الرُّسُولِ وَكَافِيهِ، الْمَخْصُوصِ^{٣٣١} بِمُؤَاخَاتِهِ يَوْمَ الْإِخَاءِ، وَمَنْ هُوَ مِنْهُ^{٣٣٢} بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى،
خَامِسِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، وَبَعْلِ

٣١٣ (1) - ذَرَّ الرسم دُثُوراً: درس «المصباح المنير: 257»

٣١٤ (2) - «استقبل» المصدر، وما أثبتناه من بقية النسخ، والمزار، والبحار

٣١٥ (3) - المعتمد: المختار «مجمع البحرين: 3 / 119»

٣١٦ (4) - الغريب: شديد السواد. انظر «لسان العرب: 1 / 646»

٣١٧ (5) - «دامغ» البحار

٣١٨ (6) - «حسبات» المصدر؛ وما أثبتناه من المزار، والبحار وجيشات: جمع جيشة، وهي المرة من جاش: إذا ارتفع «النهاية: 1 / 324»

٣١٩ (7) - «ودافع» البحار

٣٢٠ (8) - «المنتخب» المزار

٣٢١ (9) - ذَوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أعلاه «لسان العرب: 1 / 379».

٣٢٢ (10) - «جميع أرضك» المزار

٣٢٣ (11) - غَمَرَهُ الْبَحْرُ غَمْرًا: علاه وغطاه «مجمع البحرين: 3 / 329»

٣٢٤ (12) - ليس في المزار

٣٢٥ (13) - بزيادة «به» المزار الكبير

٣٢٦ (1) - بزيادة «به» البحار.

٣٢٧ (2) - «على» المصدر، وما أثبتناه من المزار، والبحار

٣٢٨ (3) - ليس في المزار

٣٢٩ (4) - «و قبلة» البحار

سَيِّدَةُ النِّسَاءِ، الْمُؤَثِّرِ بِالْقُوَّةِ بَعْدَ ضَرْ الطَّوَى، وَالْمَشْكُورِ سَعِيَّهُ فِي «هَلْ أَتَى».

مِصْبَاحِ الْهُدَى، وَمَأْوَى الثَّقَى، وَمَحَلِّ الْحِجَى، وَطُودِ^{٣٣٣} النَّهْيِ، الدَّاعِي إِلَى الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى، وَالطَّاعِنِ^{٣٣٤} إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى، وَالسَّامِي إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى، وَالْعَالِمِ بِالتَّأْوِيلِ وَالذِّكْرِ.

الَّذِي^{٣٣٥} أَخْدَمَتْهُ خَوَاصِّ مَلَائِكَتِكَ بِالطَّاسِ وَالْمِنْدِيلِ حَتَّى تَوْضَأَ، وَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسَ بَعْدَ دُنُوِّ غُرُوبِهَا^{٣٣٦} حَتَّى أَدَّى فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ لَكَ فَرَضًا، وَأَطْعَمَتْهُ مِنْ طَعَامِ أَهْلِ^{٣٣٧} الْجَنَّةِ حِينَ مَنَحَ الْمَقْدَادَ قَرْضًا، وَبَاهَيْتَ بِهِ (خَوَاصِّ مَلَائِكَتِكَ)^{٣٣٨} إِذْ شَرَى رَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ^{٣٣٩} لِتَرْضَى، وَجَعَلْتَ وَلَايَتَهُ إِحْدَى فَرَائِضِكَ؛ فَالْشَّقِيُّ مَنْ أَقْرَبَ بَعْضٍ وَأَنْكَرَ بَعْضًا.

عُنْصُرُ الْأَبْرَارِ، وَمَعْدِنُ الْفَخَارِ، وَقَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، صَاحِبُ الْأَعْرَافِ، وَأَبُو الْأَيْمَةِ الْأَشْرَافِ، الْمَظْلُومُ الْمُعْظَبُ، وَالصَّابِرُ الْمُحْتَسِبُ، الْمَوْتُورُ فِي نَفْسِهِ وَعَتَرَتِهِ، وَالْمَقْصُودُ فِي رَهْطِهِ وَأَعَزَّتِهِ، صَلَاةٌ لَا انْقِطَاعَ لِمَزِيدِهَا، وَلَا انْتِزَاعَ لِمَشْرِيدِهَا.

اللَّهُمَّ أَلْبِسْهُ حُلَّ الْإِنْعَامِ، وَتَوَجَّهْ تَاجَ الْإِكْرَامِ، وَارْفَعْهُ إِلَى أَعْلَى مَرَبِّتِهِ وَمَقَامِ، حَتَّى يَلْحَقَ بِنَبِيِّكَ^{٣٤٠} عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ السَّلَامُ، وَاحْكُمْ لَهُ اللَّهُمَّ عَلَى ظَالِمِيهِ، إِنَّكَ الْعَدْلُ فِيمَا تَقْضِيهِ.

اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى الطَّاهِرَةِ الْبُتُولِ، الزَّهْرَاءِ ابْنَةِ الرَّسُولِ، أُمِّ الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ، وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَارْتَهُ خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَرِينَهُ خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ، الْقَادِمَةَ عَلَيْكَ مُتَالِمَةً مِنْ مُصَابِهَا بِأَبِيهَا، مُتَظَلِّمَةً مِمَّا^{٣٤١} حَلَّ بِهَا مِنْ غَاصِبِيهَا، سَاخِطَةً عَلَى أُمِّهِ لَمْ تَرْعَ حَقَّكَ فِي نُصْرَتِهَا، بِدَلِيلِ دَفْنِهَا لَيْلًا فِي حُفْرَتِهَا، الْمُغْتَصَبَةِ حَقَّهَا، وَالْمُعْصَصَةِ بِرَيْقِهَا، صَلَاةٌ لَا غَايَةَ لِأَمْدِهَا، (وَلَا نِهَايَةَ لِمَدِّدِهَا)،^{٣٤٢} وَلَا انْقِضَاءَ لِعَدِّدِهَا.

^{٣٣٠} (5) - «ومعز» المزار

^{٣٣١} (6) - «والمخصوص» المزار الكبير

^{٣٣٢} (7) - ليس في المزار

^{٣٣٣} (1) - الطُّود: الجبل العظيم «مجمع البحرين: 68/3».

^{٣٣٤} (2) - «الطاعن» نسخة في البحار.

^{٣٣٥} (3) - ليس في المزار

^{٣٣٦} (4) - «مغيبيها» المزار

^{٣٣٧} (5) - ليس في المزار

^{٣٣٨} (6) - «أملكك» المزار

^{٣٣٩} (7) - «طاعتك» المزار

^{٣٤٠} (8) - «نبيك» المزار، والبحار

^{٣٤١} (1) - «بما» المزار

^{٣٤٢} (2) و 5 - ليس في المزار

اللَّهُمَّ فَتَكَفَّلْ لَهَا عَنْ مَكَارِهِ^{٣٤٣} دار الفناء في دار البقاء بأنفس الأعواض، وَأَنْلِهَا مِنْ عَانَدَهَا نَهَايَةَ الْأَمَالِ وَغَايَةَ الْأَغْرَاضِ، حَتَّى لَا يَبْقَى لَهَا وَلِيٌّ سَاخِطٌ لِسَخَطِهَا إِلَّا وَهُوَ رَاضٍ، إِنَّكَ أَغْزُ مَنْ أَجَارَ^{٣٤٤} الْمَظْلُومِينَ وَأَعْدَلُ قَاضٍ.

اللَّهُمَّ الْحَقُّهَا فِي الْإِكْرَامِ بَعْلِهَا وَأَبِيهَا، وَخُذْ لَهَا الْحَقَّ مِنْ ظَالِمِيهَا.

اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، وَالْقَادَةِ الْهَادِينَ، وَالسَّادَةِ الْمَعْصُومِينَ، الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ، مَأْوَى السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، خُزَّانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى (الْحِلْمِ وَ) الْفَخَارِ، سَاسَةَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ، وَأَدْلَةَ الرَّشَادِ، الْأَبْيَاءَ الْأَمْجَادِ، الْعُلَمَاءَ بِشَرَعِ الرَّهَادِ، وَمَصَابِيحَ الظُّلَمِ، وَيَتَابِعِ الْحِكْمِ، وَأَوْلِيَاءِ النِّعَمِ، وَعِصَمِ الْأُمَمِ، قُرْنَاءَ التَّنْزِيلِ وَآيَاتِهِ، وَأَمْنَاءَ التَّأْوِيلِ وَوُلايَتِهِ، وَتَرَاجِمَةَ الْوَحْيِ وَدَلَالَاتِهِ^{٣٤٥}، أَيْمَةُ الْهَدْيِ،

ص: ٦٨

وَمَنَارِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التُّقَى، وَكُھُوفِ الْوَرَى، وَحَفَظَةِ الْإِسْلَامِ، وَحُجَجِكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدَى شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسِبْطَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَعَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ السَّجَّادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّينِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاظِمِ الْحَلِيمِ، وَعَلَى بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْوَفِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَرِّ التَّقِيِّ، وَعَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ الزُّكِّيِّ^{٣٤٦}، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي الرِّضِيِّ^{٣٤٧}، وَالْحُجَّةِ ابْنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَنِ^{٣٤٨}، وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ، وَبَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ، الْمُسْتَرِّ عَنْ خَلْقِكَ، وَالْمَوْمَلِ لِإِظْهَارِ حَقِّكَ، الْمَهْدِيِّ الْمُتَنَطِّرِ، وَالْقَائِمِ الَّذِي بِهِ يُتَنَصَّرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً بَاقِيَةً فِي الْعَالَمِينَ، (تُبَلِّغُهُمْ بِهَا)^{٣٤٩} أَفْضَلَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ الْحَقُّهُمْ فِي الْإِكْرَامِ بِجَدِّهِمْ وَأَبِيهِمْ، وَخُذْ لَهُمُ الْحَقَّ مِنْ ظَالِمِيهِمْ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ^{٣٥٠} أَنَّكُمْ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ؛ اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَاجْتَبَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ بِسِرِّهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهَدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبِرَاهِينِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَجَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَدُعَاءَ

ص: ٦٩

إِلَى حَقِّهِ، وَشُهِدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ، (وَحُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِهِ)^{٣٥١} وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ^{٣٥٢}؛ عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَأَكُمُ مِنَ الْغُيُوبِ، وَاتَّعَمَّنَكُمُ عَلَى الْغُيُوبِ.

^{٣٤٣} (3) -> «مكان» المصدر، وما أثبتناه من المزار، والبحار

^{٣٤٤} (4) -> «أجاب» بعض النسخ، والمزار

^{٣٤٥} (5)

^{٣٤٦} (6) -> «ودلائه» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والمزار، والبحار

^{٣٤٧} (1) -> «الرضي» المزار

^{٣٤٨} (2) -> «الزكي» المزار

^{٣٤٩} (3) -> «الزمان» البحار

^{٣٥٠} (4) -> «تبلغ بهم» المزار، «تبلغ بها» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار

^{٣٥١} (5) -> «يا مولي» المزار

زُرْتُكُمْ يَا مَوَالِيَّ عَارِفًا بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكُمْ، مُهْتَدِيًا بِهُدَاكُمْ، مُقْتَفِيًا لِأَثَرِكُمْ، مُتَّبِعًا لِسُنَّتِكُمْ، مُتَمَسِّكًا بِوَلَايَتِكُمْ، مُعْتَصِمًا بِحَبْلِكُمْ، مُطِيعًا لِأَمْرِكُمْ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمْ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمْ، عَالِمًا أَنَّ الْحَقَّ فِيكُمْ وَمَعَكُمْ، مُؤَسِّلًا إِلَى اللَّهِ بِكُمْ، مُسْتَشْفِعًا إِلَيْهِ بِجَاهِكُمْ، وَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُخَيِّبَ سَائِلُهُ، وَالرَّاجِي مَا عِنْدَهُ لِزُورِكُمْ، الْمُطِيعِينَ لَكُمْ^{٣٥٤}.

اللَّهُمَّ فَكَمَا وَقَفْتَنِي لِلْإِيمَانِ بِنَبِيِّكَ وَالتَّصَدِيقِ لِدَعْوَتِهِ، وَمَنْنْتَ عَلَيَّ بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ مِلَقِّهِ وَهَدَيْتَنِي إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَأَكْمَلْتَ بِمَعْرِفَتِهِمُ الْإِيمَانَ، وَقَبِلْتَ بِوَلَايَتِهِمْ وَطَاعَتِهِمُ الْأَعْمَالَ، وَاسْتَعِيدْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ عِبَادَكَ، وَجَعَلْتَهُمْ مِفْتَاحًا لِلدُّعَاءِ وَسَبَبًا لِلْإِجَابَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ^{٣٥٥} عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذُنُوبَنَا بِهِمْ مَغْفُورَةً، وَعُيُوبَنَا مَسْتُورَةً، (وَفَرَائِضَنَا مَشْكُورَةً، وَتَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً، وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً)،^{٣٥٦} وَأَنْفُسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً^{٣٥٧}، وَجَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً، وَأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً، وَأَرْزَاقَنَا

ص: ٧٠

مِنْ لَدُنْكَ مَدْرُورَةً، وَحَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَيْسُورَةً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَعَدَكَ^{٣٥٨}، وَطَهِّرْ سَيْفِ قَائِمِهِمْ أَرْضَكَ، وَأَقِمْ بِهِ حُدُودَكَ الْمُعْطَلَةَ، وَأَحْكَامَكَ الْمُهْمَلَةَ وَالْمُبْدَلَةَ، وَأَخِي بِهَ الْقُلُوبِ الْمَيِّتَةِ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَاجْلُ بِهَ صَدَى الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ^{٣٥٩}، حَتَّى يَظْهَرَ الْحَقُّ عَلَى يَدَيْهِ فِي أَحْسَنِ صُورَتِهِ، وَيَهْلِكَ الْبَاطِلُ وَأَهْلُهُ بِنُورِ دَوْلَتِهِ، وَلَا يَسْتَخْفَى بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَظْهِرْ فَلَجَهُمْ، وَاسْلُكْ بِنَا مِنْهُمْ، وَأَمِّتْنَا عَلَى وَلَايَتِهِمْ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لَوَائِهِمْ، وَأُورِدْنَا حَوْضَهُمْ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِمْ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، وَلَا تَحْرِمْنَا شَفَاعَتَهُمْ، حَتَّى نَنْظُرَ بِعُفُوكَ وَغُفْرَانِكَ، وَنَصِيرَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

يَا قَرِيبَ الرَّحْمَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - وَنَحْنُ أَوْلَئِكَ^{٣٦٠} حَقًّا لَا ارْتِيَابًا -، يَا مَنْ إِذَا أَوْحَشَنَا التَّعَرُّضُ لِعُضْبِهِ آتَسْنَا حُسْنَ الظَّنِّ بِهِ، فَنَحْنُ وَاتَّقُونَ^{٣٦١} بَيْنَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ ارْتِقَابًا^{٣٦٢}؛ قَدْ أَقْبَلْنَا لِعُفُوكَ وَمَغْفِرَتِكَ طُلَابًا، فَأَذِلَّنَا لِقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ رِقَابًا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْ دُعَاءَنَا بِهِمْ^{٣٦٣} مُسْتَجَابًا، وَوَلَاءَنَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ حِجَابًا.

^{٣٥٢} (1) ليس في المزار

^{٣٥٣} (2) «لحكمه» المزار

^{٣٥٤} (3) «لا مركم» البحار

^{٣٥٥} (4) ليس في مزار

^{٣٥٦} (5) - من بَقِيَّةِ النسخ، والمزار، والبحار

^{٣٥٧} (6) - من بَقِيَّةِ النسخ، والمزار، والبحار

^{٣٥٨} (1) - «وعدمهم» المزار.

^{٣٥٩} (2) - «طريقك» المزار.

^{٣٦٠} (3) - «أولياؤك» بعض النسخ.

^{٣٦١} (4) - «واقفون» المزار.

^{٣٦٢} (5) - «وارتقاباً» المصدر؛ وما أثبتناه من المزار، والبحار

^{٣٦٣} (6) - «لهم» المزار

اللَّهُمَّ بَصُرْنَا قَصْدَ السَّبِيلِ لِنَعْتَمِدَهُ، وَمَوْرَدَ الرُّشْدِ لِنُرِدَّهُ، وَبَدَلَ خَطَايَاَنَا صَوَابًا، وَ«لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً»^{٣٦٤}، يَا مَنْ تَسَمَّى مِنْ جُودِهِ وَكَرَمِهِ وَهَابًا، وَ«آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»^{٣٦٥} إِنَّ حَقَّتْ عَلَيْنَا اِكْتِسَابًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{٣٦٦}.

ثمَّ تعود وتقف على الضريح، وتقول:

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاؤُهُ؛ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ، وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ، تَوَلَّ صَلَاحَ حَالِي مَعَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ تَخْلِيطِي بِخَالِصِي زُؤَارِكَ، الَّذِينَ تَسْأَلُ اللّهَ عَزَّوَجَلَّ فِي عَتَقِ رِقَابِهِمْ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ^{٣٦٧} فِي حُسْنِ ثَوَابِهِمْ؛ وَهَا أَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لَا يُدُّ، وَبِحُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي عَائِذٌ، فَتَلَفَنِي^{٣٦٨} يَا مَوْلَايَ وَأَدْرِكْنِي، وَاسْأَلِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فِي أَمْرِي، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا كَرِيمًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ، وَتَوَجَّهَ إِلَى الْقَبْلَةِ وَارْفَعَ يَدَيْكَ، وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمَّا فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ، وَأَكْرَمْتَنِي بِمُؤَالَاتِهِ، عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِجَلِيلِ مَرْتَبَتِهِ عِنْدَكَ، وَنَفِيسِ حَظِّهِ لَدَيْكَ، وَلِقُرْبِ مَنَزِلَتِهِ مِنْكَ، فَلِذَلِكَ لُذْتُ

بِقَبْرِهِ لَوَازٍ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَرُدُّ لَهُ شَفَاعَةً؛ فَبِقَدِيمِ عِلْمِكَ فِيهِ، وَحُسْنِ رِضَاكَ عَنْهُ، ارْضَ عَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ، وَلَا تَجْعَلْ لِلنَّارِ عَلَيَّ سَبِيلًا وَلَا سُلْطَانًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ تتحوَّل من موضعك، وقِفْ^{٣٦٩} وراء القبر، واجعله بين يديك وارفع يديك وقُلْ:

اللَّهُمَّ لَوْ وَجَدْتُ شَفِيعًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ، الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ - عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ - لَأَسْتَشْفَعُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَهَذَا قَبْرُ وَلِيِّ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَسَيِّدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ، وَمَنْ فَرَضْتَ عَلَى الْخَلْقِ طَاعَتَهُ، قَدْ جَعَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيَّ؛ أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ بِحُرْمَتِهِ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ، لَمَّا نَظَرْتَ إِلَى نَظَرَةٍ رَحِيمَةٍ مِنْ نَظَرَاتِكَ، تَلُمُّ بِهَا شَعْيِي، وَتُصْلِحُ بِهَا حَالِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

^{٣٦٤} (1) - آل عمران: 8

^{٣٦٥} (2) - البقرة: 201

^{٣٦٦} (3) - بزيادة «وأنت حسبنا ونعم الوكيل» المزار

^{٣٦٧} (4) - «إليهم» البحار

^{٣٦٨} (5) - «فتلافاني» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار وتلافيته: تداركته «مجمع البحرين: 4 / 130»

^{٣٦٩} (1) - «وتقف» بعض النسخ، والبحار

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمَّا فَاتَتْ الْعَدَدَ وَجَارَتْ^{٣٧٠} الْأَمَدَ، عَلِمْتُ أَنَّ شَفَاعَةَ كُلِّ شَافِعٍ دُونَ أَوْلِيَائِكَ تَقْصُرُ عَنْهَا، فَوَصَلْتُ الْمَسِيرَ مِنْ بَلَدِي قَاصِدًا إِلَى^{٣٧١} وَلِيِّكَ بِالْبُشْرَى، وَمُتَعَلِّقًا مِنْهُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى؛ وَهَا أَنَا يَا مَوْلَايَ قَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ، وَأَقْسَمْتُ بِكَ عَلَيْكَ، فَارْحَمْ غُرْبَتِي، وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُعَوِّلُ عَلَى صَالِحَةٍ سَلَفْتُ مِنْي، وَلَا أَثِقُ بِحَسَنَةٍ تَقُومُ بِالْحُجَّةِ عَنِّي؛ وَلَوْ أَنِّي قَدَّمْتُ حَسَنَاتِ جَمِيعِ خَلْقِكَ، ثُمَّ خَالَفْتُ طَاعَةَ أَوْلِيَائِكَ، لَكَانَتْ

ص: ٧٣

تِلْكَ الْحَسَنَاتُ مُزْعِجَةٌ^{٣٧٢} عَنْ جَوَارِكِ لِي^{٣٧٣} غَيْرِ حَائِلَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ نَارِكَ، فَلِذَلِكَ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ طَاعَتِكَ طَاعَةُ أَوْلِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ تَوَجُّهِي بِكَ إِلَيْكَ، فَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي غَيْرُ وَاحِدٍ أَعْظَمَ مِقْدَارًا مِنْهُمْ، لِهَكَانِهِمْ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِالْإِنْعَامِ مَوْصُوفٌ، وَوَلِيِّكَ بِالشَّفَاعَةِ لِمَنْ أَتَاهُ مَعْرُوفٌ، فَإِذَا شَفَعَ فِي مُتَفَضِّلًا، كَانَ وَجْهَكَ عَلَى مُقْبِلًا؛ وَإِذَا كَانَ وَجْهَكَ عَلَى مُقْبِلًا، أَصَبَتْ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا.

اللَّهُمَّ فَكَمَا اتَّوَسَّلْتُ بِكَ إِلَيْكَ، أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالرِّضَا وَالنَّعَمِ، اللَّهُمَّ أَرْضِهِ عَنَّا وَلَا تُسَخِّطْهُ عَلَيْنَا، وَاهْدِنَا بِهِ وَلَا تُضِلَّنَا فِيهِ، وَاجْعَلْنَا فِيهِ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي تَخْتَارُهُ، وَأَضِفْ طَاعَتِي إِلَى خَالِصِ نِيَّتِي فِي تَحِيَّتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى خِيَارِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا انتَجَبْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ، وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، التَّالِي لِنَبِيِّكَ، الْمُتَقِيمِ بِأَمْرِكَ^{٣٧٤}، عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَصَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، شَفِئِي^{٣٧٥} عَرْشِكَ، وَدَلِيلِي خَلْقِكَ عَلَيْكَ، وَدُعَاتِهِمْ إِلَيْكَ.

ص: ٧٤

اللَّهُمَّ صَلِّ^{٣٧٦} عَلَى عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعْفَرٍ، وَمُوسَى، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ، وَالْخَلْفِ الصَّالِحِ الْبَاقِي؛ مَصَابِيحِ الظُّلَامِ، وَحُجَجِكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ، خَزَنَةِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَدَمَ، وَحُمَاةِ الدِّينِ أَنْ يَسْقَمَ، صَلَاةً يَكُونُ الْجَزَاءُ عَلَيْهَا أَتَمُّ رِضْوَانِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَ[كَرَائِمِ]^{٣٧٧} إِحْسَانِكَ.

^{٣٧٠} (2) - «جاوزت» بعض النسخ

^{٣٧١} (3) - ليس في البحار

^{٣٧٢} (1) - أزعجته عن موضعه أزلته. انظر «المصباح المنير: 343»

^{٣٧٣} (2) - بتقديم «لي» على «عن جوارك» البحار

^{٣٧٤} (3) - «لأمرك» البحار - طبعة المكتبة الإسلامية؛ وفي الطبعة الحجرية كما في المتن

^{٣٧٥} (4) - الشَّفَاف: من خُلِّي الأذن. وقيل: ما يعلّق في أعلاها «مجمع البحرين: 2/ 546»

اللَّهُمَّ الْعَنُ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ^{٣٧٨}.

ثمّ تدعو هاهنا بدعاء العهد المأمور به في حال الغيبة وقد تقدّم^{٣٧٩} في زيارة القائم عليه السلام.

ثمّ تقول أيضاً:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقُدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ، مُشْتَاةً إِلَى فَرَحَةِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً^{٣٨٠} بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَثَائُكِ^{٣٨١}.

ص: ٧٥

ما روى عن الأئمة عليهم السلام

(١٦٥٨)

-٩-

مصباح الزائر:

في مختار الزيارات الجوامع قال: الزيارة الاولى مروية عن الأئمة عليهم السلام: ...^{٣٨٢} فإذا دنوت من باب المشهد فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَقَفَّنِي لِقْصْدِ وَلِيِّهِ، وَزِيَارَةَ حُجَّتِهِ، وَأَوْرَدَنِي حَرَمَهُ، وَلَمْ يَبْخَسْنِي^{٣٨٣} حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ، وَالنُّزُولِ بِعَقْوَةِ مُعْيَبِهِ وَسَاحَةِ تَرْبَتِهِ.

^{٣٧٦} (١) -«وصل» البحار

^{٣٧٧} (٢) -من البحار. وكرائم الاموال: نفائسها وخيارها» المصباح المنير: 729»

^{٣٧٨} (٣) -بزيادة» والسلام عليك ورحمة الله وبركاته» البحار

^{٣٧٩} (٤) -انظر المصباح: 702 (ط: 455). أوردناه في ج 4 باب الدعاء لصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه ص321 رقم 1519

^{٣٨٠} (٥) -«مستنة» البحار

^{٣٨١} (٦) -مصباح الزائر: 740 -757 (ط: 476 -484). وفي المزار الكبير: 801 -816 (ط: 555 -564) إلى قوله: «ثم تعود وتقف على الضريح» -قال أملاها علينا أبوالمكارم حمزة بن علي بن زهرة-؛ عنهما البحار: 102 / 178 -185، وص 186 -187. وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها انظر «البحار: 209 / 102»

^{٣٨٢} (١) -تقدم صدرها في ص 28 رقم 1642

^{٣٨٣} (٢) -«ولم يبخص» بعض النسخ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْمِنِي بِحِرْمَانٍ مَا أَمَلْتُهُ، وَلَا صَرَفَ عَنِّي مَا^{٣٨٤} رَجَوْتُهُ، وَلَا قَطَعَ رَجَائِي فِيهَا^{٣٨٥} تَوَقَّعْتُ، بَلِ الْبَسَنِي عَافِيَتُهُ، وَأَفَادَنِي نِعَمَتُهُ، وَأَتَانِي كَرَامَتُهُ.

فإذا دخلت المشهد، فقف على الضريح الطاهر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَادَةِ الْمُتَّقِينَ، وَكِبَرَاءِ الصِّدِّيقِينَ، وَأُمَرَاءِ الصَّالِحِينَ، وَقَادَةَ الْمُحْسِنِينَ، وَأَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ، وَأَنْوَارَ الْعَارِفِينَ، وَوَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَصَفْوَةَ الْأَوْصِيَاءِ، وَشُمُوسَ الْأَتْقِيَاءِ، وَبُذُورَ الْخُلَفَاءِ، وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ، وَشُرَكَاءَ الْقُرْآنِ، وَمَنْهَجَ الْإِيمَانِ، وَمَعَادِنَ الْحَقَائِقِ، وَشَفْعَاءَ الْخَلَائِقِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أشهد أنكم أبوابُ اللَّهِ، وَمَفَاتِيحُ رَحْمَتِهِ، وَمَقَالِيدُ مَغْفِرَتِهِ، وَسَحَابُ رِضْوَانِهِ، وَمَصَابِيحُ^{٣٨٦} جَنَانِهِ، وَحَمَلَةُ فُرْقَانِهِ^{٣٨٧}، وَخَزَنَةُ عِلْمِهِ، وَحَفَظَةُ سِرِّهِ، وَمَهْبِطُ

ص: ٧٦

وَحْيِهِ، وَأَمَانَاتُ النُّبُوَّةِ، وَوَدَائِعُ الرِّسَالَةِ، أَنْتُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ وَأَحْيَاؤُهُ، وَعِبَادُهُ وَأَصْفِيَاؤُهُ^{٣٨٨}، وَأَنْصَارُ تَوْحِيدِهِ، وَأَرْكَانُ تَجِيدِهِ، وَدُعَاتُهُ إِلَى كِتَبِهِ^{٣٨٩} وَحِرْسَةُ خَلَائِقِهِ، وَحَفَظَةُ وَدَائِعِهِ^{٣٩٠}، لَا يَسْبِقُكُمْ ثَنَاءُ الْمَلَائِكَةِ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْخُشُوعِ، وَلَا يُضَارُّكُمْ^{٣٩١} ذُو ابْتِهَالٍ وَخُضُوعٍ.

أَنْتِ وَلَكُمْ الْقُلُوبُ الَّتِي تَوَلَّى اللَّهُ رِيَاضَتَهَا بِالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، وَجَعَلَهَا أَوْعِيَةً لِلشُّكْرِ وَالنَّعَاءِ، وَأَمْنَهَا مِنْ عَوَارِضِ الْغَفْلَةِ، وَصَفَاهَا مِنْ سُوءِ^{٣٩٢} الْفِتْرَةِ، بَلْ يَتَقَرَّبُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِحُبِّكُمْ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَتَوَاتُرِ الْبُكَاءِ عَلَى مُصَابِكُمْ، وَالِاسْتِغْفَارِ لِشِبَعَتِكُمْ وَمُحِبِّبِكُمْ.

فَإِنَّا أَشْهَدُ اللَّهَ خَالِقِي، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ، وَأَشْهَدُكُمْ يَا مَوَالِيَّ أَنْتِ مُؤْمِنٌ بِلَايَتِكُمْ، مُعْتَقِدٌ لِإِمَامَتِكُمْ، مُقَرٌّ بِخِلَافَتِكُمْ، عَارِفٌ بِمَنْزِلَتِكُمْ، مُوقِنٌ^{٣٩٣} بِعِصْمَتِكُمْ، خَاضِعٌ لَوْلَايَتِكُمْ، مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، عَالِمٌ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ. وَمِنْ كُلِّ رِيْبَةٍ وَنَجَاسَةٍ، وَدَنِيَّةٍ وَرَجَاسَةٍ، وَمَنْحَكُم رَايَةَ الْحَقِّ الَّتِي^{٣٩٤} مَنْ تَقَدَّمَهَا ضَلَّ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا زَلَّ، وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ عَلَى كُلِّ أَسْوَدٍ وَأَبْيَضٍ.

ص: ٧٧

^{٣٨٤} (3) - «عز مي عمّا» بدل «عني ما» المزار الكبير
^{٣٨٥} (4) - «مما» المزار
^{٣٨٦} (5) - «ومفاتيح» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والمزار، والبحار
^{٣٨٧} (6) - «قرآنه» المزار
^{٣٨٨} (1) - «أسخياؤه» المزار
^{٣٨٩} (2) - «دينه» المزار، ونسخة في المصدر
^{٣٩٠} (3) - «شرائعه» المزار، ونسخة في المصدر
^{٣٩١} (4) - «لايضادكم» بعض النسخ، والبحار
^{٣٩٢} (5) - «شواغل» المزار، والبحار، ونسخة في المصدر
^{٣٩٣} (6) - «مؤمن» المزار
^{٣٩٤} (7) - «الذي» المصدر، والمزار؛ وما أثبتناه من بعض النسخ، والبحار

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ وَفَيْتُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَدَمْتِهِ، وَبِكُلِّ مَا اشْتَرَطَ^{٣٩٥} عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ، وَ^{٣٩٦} أَنْفَذْتُمْ طَاقَتَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَحَمَلْتُمْ الْخَلَائِقَ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، وَمَسَالِكِ الرِّسَالَةِ، وَسَرَّيْتُمْ فِيهِ بِسِيرَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَذَاهِبِ الْأَوْصِيَاءِ، فَلَمْ يُطْعَ لَكُمْ أَمْرٌ، وَلَمْ تُصْنَعْ إِلَيْكُمْ أُذُنٌ؛ فَصَلَّوْا لِلَّهِ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ.

ثم تنكب على القبر وتقول:

يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي يَا حُجَّةَ اللَّهِ، لَقَدْ أَرْضَعْتَ بِنْدِي^{٣٩٧} الْإِيمَانَ، وَفُطِمْتَ بِنُورِ الْإِسْلَامِ، وَغُذِيتَ بِبِرِّ الْيَقِينِ، وَأُلْبِسْتَ حُلَّ الْعِصْمَةِ، وَاصْطَفَيْتَ وَوَرَّثْتَ عِلْمَ الْكِتَابِ، وَلَقَنْتَ فَصْلَ الْخِطَابِ^{٣٩٨}، وَأَوْضَحَ بِمَكَانِكَ مَعَارِفُ التَّنْزِيلِ، وَغَوَامِضُ التَّأْوِيلِ، وَسَلَّمْتَ إِلَيْكَ رَأْيَهُ الْحَقِّ، وَكُلِّفْتَ هِدَايَةَ الْخَلْقِ، وَنُبِّذَ^{٣٩٩} إِلَيْكَ عَهْدُ الْإِمَامَةِ، وَالزِمْتَ حِفْظَ الشَّرِيعَةِ.

وَأَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِشَرَائِطِ الْوَصِيَّةِ، وَقَضَيْتَ مَا لَزِمَكَ مِنْ حَدِّ^{٤٠٠} الطَّاعَةِ، وَنَهَضْتَ بِأَعْبَاءِ الْإِمَامَةِ، وَاحْتَدَيْتَ مِثَالَ النُّبُوَّةِ، فِي الصَّبْرِ وَالْاجْتِهَادِ، وَالنَّصِيحَةِ لِلْعِبَادِ، وَكَظَمِ الْغَيْظِ، وَالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ، وَعَزَمْتَ عَلَى الْعَدْلِ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَالنَّصَفَةِ فِي الْقَضِيَّةِ، وَوَكَّدْتَ الْحُجَجَ عَلَى الْأُمَّةِ بِالْأَدْلَالِ الصَّادِقَةِ،

ص: ٧٨

وَالشَّوَاهِدِ النَّاطِقَةِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

فَمُنِعْتَ مِنْ تَقْوِيمِ الزَّيْغِ، وَسَدَّدَ الثَّلَمَ، وَإِصْلَاحِ الْفَاسِدِ، وَكَسَرَ الْمُعَانِدِ، وَإِحْيَاءِ السُّنَنِ، وَإِمَاتَةِ الْبِدْعِ، حَتَّى فَارَقْتَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ شَهِيدٌ، وَلَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْتَ حَمِيدٌ، صَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْكَ^{٤٠١} تَتَرَادَفُ وَتَزِيدُ.

ثم صر إلى عند الرجلين وقل:

يَا سَادَتِي يَا آلَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي بِكُمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، وَ^{٤٠٢} بِالْخِلَافِ عَلَى الَّذِينَ غَدَرُوا بِكُمْ، وَنَكثُوا بِيَعَتَكُمْ، وَجَحَدُوا وَلَا يَتَكُمُ، وَأَنْكَرُوا مَنَزَلَتَكُمْ، وَخَلَعُوا رِبْقَةَ طَاعَتِكُمْ، وَهَجَرُوا أَسْبَابَ مَوَدَّتِكُمْ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى فِرَاعِنْتِهِمْ بِالْبَرَاءَةِ مِنْكُمْ، وَالْإِعْرَاضِ عَنْكُمْ، وَمَنْعُوكُمْ مِنْ إِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَاسْتِثْصَالِ الْجُحُودِ، وَشَعْبِ الصَّدْعِ، وَلَمَّ الشَّعْثِ، وَسَدَّدَ الْخَلْلِ، وَتَثْقِيفِ^{٤٠٣} الْأَوْدِ^{٤٠٤}، وَإِمْضَاءِ

^{٣٩٥} (1) - «اشترطه» المزار

^{٣٩٦} (2) - ليست في المزار

^{٣٩٧} (3) - «رضعت ندي» بدل «ارضعت بندي» المزار

^{٣٩٨} (4) - فصل الخطاب: هو الفصل بين اثنين، وعن الرضا عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أوتينا فصل الخطاب، فهل فصل الخطاب

إلا معرفة اللغات» مجمع البحرين: 1/ 662

^{٣٩٩} (5) - أصل النبز: الطرح» مجمع البحرين: 4/ 261

^{٤٠٠} (6) - «فرض» المزار

^{٤٠١} (1) - بزيادة» صلاة» المزار

^{٤٠٢} (2) - ليست في المزار، والبحار

^{٤٠٣} (3) - ثقفه تثقيفاً: سواه، وقومه» تاج العروس: 23/ 63

^{٤٠٤} (4) - الأود: العوج» مجمع البحرين: 1/ 130

الأحكام، وَتَهْذِيبِ الْإِسْلَامِ، وَقَمْعِ الْآثَامِ، وَأَرْهَجُوا^{٤٠٥} عَلَيْكُمْ نَقْعَ^{٤٠٦} الْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ، وَأَنَحُوا^{٤٠٧} عَلَيْكُمْ سُيُوفَ^{٤٠٨} الْأَحْقَادِ، وَهَتَكُوا مِنْكُمْ السُّتُورَ، وَابْتَاعُوا بِخُمُسِكُمُ الْخُمُورَ، وَصَرَفُوا صَدَقَاتِ الْمَسَاكِينِ إِلَى الْمُضْحِكِينَ وَالسَّاحِرِينَ.

وَذَلِكَ بِمَا طَرَقَتْ لَهُمُ الْفَسَقَةُ الْغَوَاءُ، وَالْحَسَدَةُ الْبُعَاةُ، أَهْلُ النَّكْثِ وَالْغَدْرِ وَالْخِلَافِ وَالْمَكْرِ، وَالْقُلُوبِ الْمُتَنِينَةُ مِنْ قَدَرِ الشَّرِّ، وَالْأَجْسَادِ الْمُشْحَنَةُ^{٤٠٩} مِنْ دَرَنِ^{٤١٠} الْكُفْرِ، الَّذِينَ أَضْبُوا^{٤١١} عَلَى النِّفَاقِ، وَأَكْبُوا عَلَى عِلَاقِ الشَّقَاقِ.

ص:٧٩

فَلَمَّا مَضَى^{٤١٢} الْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اخْتَطَفُوا^{٤١٣} الْغَرَّةَ^{٤١٤}، وَأَنْتَهَزُوا الْفُرْصَةَ، وَأَنْتَهَكُوا الْحُرْمَةَ، وَغَادَرُوهُ^{٤١٥} عَلَى فِرَاشِ الْوَفَاءِ، وَأَسْرَعُوا لِنَقْضِ الْبَيْعَةِ وَمُخَالَفَةِ الْمَوَاقِيقِ الْمُؤَكَّدَةِ، وَخِيَانَةِ الْأَمَانَةِ الْمَعْرُوضَةِ عَلَى الْجِبَالِ الرَّاسِيَةِ وَأَبَتْ أَنْ تَحْمِلَهَا، وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ الظُّلُومُ الْجَهْلُ، ذُو الشَّقَاقِ وَالْعِزَّةِ بِالْآثَامِ الْمَوْلِمَةِ^{٤١٦}، وَالْأَنَفَةِ^{٤١٧} عَنِ الْإِنْقِيَادِ لِحَمِيدِ الْعَاقِبَةِ^{٤١٨}.

فَحُشِرَ^{٤١٩} سَفَلَةُ الْأَعْرَابِ وَبَقَايَا الْأَحْزَابِ إِلَى دَارِ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ، وَمَهَيْطِ الْوَحْيِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَمُسْتَقَرِّ سُلْطَانِ الْوِلَايَةِ، وَمَعْدِنِ الْوَصِيَّةِ وَالْخِلَافَةِ وَالْإِمَامَةِ، حَتَّى نَقَضُوا عَهْدَ الْمُصْطَفَى فِي أَخِيهِ عِلْمِ الْهُدَى، وَالْمُهَيَّنِّ طَرِيقِ النَّجَاةِ مِنْ طُرُقِ الرَّدَى، وَجَرَحُوا كَبِدَ خَيْرِ الْوَرَى فِي ظُلْمِ إِبْنَتِهِ، وَأَضْطَهَادِ حَبِيبَتِهِ، وَأَهْتِضَامِ عَزِيزَتِهِ، بَضْعَةِ لَحْمِهِ، وَفَلَذَةِ كَبِدِهِ، وَخَذَلُوا بَعْلَهُ، وَصَغَرُوا قَدْرَهُ^{٤٢٠}، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُ، وَقَطَعُوا رَحِمَهُ، وَأَنكَرُوا أُخُوَّتَهُ، وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ، وَنَقَضُوا طَاعَتَهُ، وَجَحَدُوا وَلَايَتَهُ، وَأَطْمَعُوا الْعَبِيدَ فِي خِلَافَتِهِ، وَقَادَوْهُ إِلَى بَيْعَتِهِمْ، مُصَلَّتَةً^{٤٢١} سَيْوُفُهَا، مُقَدَّعَةً^{٤٢٢} أَسِنَّتُهَا.

ص:٨٠

وَهُوَ سَاخِطُ الْقَلْبِ، هَائِجُ الْغَضَبِ، شَدِيدُ الصَّبْرِ، كَاطِمُ الْغَيْظِ، يَدْعُوهُ إِلَى بَيْعَتِهِمْ الَّتِي عَمَّ شَوْمُهَا الْإِسْلَامَ، وَزَرَعَتْ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا الْآثَامَ، وَعَقَّتْ سَلْمَانَهَا، وَطَرَدَتْ مَقْدَادَهَا، وَنَفَتْ جُنْدَبَهَا، وَفَتَقَتْ بَطْنَ عَمَارِهَا، وَحَرَفَتْ الْقُرْآنَ، وَبَدَّلَتْ الْأَحْكَامَ، وَغَيَّرَتْ الْمَقَامَ،

^{٤٠٥} (5) - أَرْهَجَ: أَثَارَ الْغِبَارِ «القاموس: 400 / 1»

^{٤٠٦} (6) - النَّقْعُ: الْغِبَارُ «مجمع البحرين: 4 / 364»

^{٤٠٧} (7) - «جَرَدُوا» بَعْضُ النُّسخِ

^{٤٠٨} (8) - «بَسِیُوفٍ» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أُثْبِتَنَاهُ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ، وَالْمَزَارِ، وَالْبَحَارِ

^{٤٠٩} (9) - أَشْحَنَهُ: مَلَأَهُ. انْظُرْ «القاموس: 4 / 339»

^{٤١٠} (10) - الدَّرَنُ: الْوَسْخُ «النهاية: 2 / 115»

^{٤١١} (11) - أَضْبَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ: أَمْسَكَهُ «لسان العرب: 1 / 540»

^{٤١٢} (1) - «قَضَى» الْمَزَارِ.

^{٤١٣} (2) - اخْتَطَفَ الشَّيْءُ: اسْتَلْبَهُ. انْظُرْ «القاموس: 3 / 198».

^{٤١٤} (3) - «الْعَرَّةُ» الْمَزَارِ. وَالْغَرَّةُ: «مجمع البحرين: 3 / 302». قَالَ الْمَجْلِسِيُّ: أَيِ اغْتَمَمُوا غَفْلَةَ النَّاسِ وَأَخَذُوا لِحَصِيلِ مَرَادِهِمْ

^{٤١٥} (4) - «وَعَادَرُوا» الْمَصْدَرُ، وَالْمَزَارِ وَمَا أُثْبِتَنَاهُ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ، وَالْبَحَارِ.

^{٤١٦} (5) - «الْمُؤَبَّقَةُ» نَسْخَةٌ فِي الْمَصْدَرِ.

^{٤١٧} (6) - أَنْفٌ مِنْهُ أَنْفًا وَأَنْفَةً: اسْتَكْفَى. انْظُرْ «تاج العروس: 23 / 44».

^{٤١٨} (7) - «الْعَاقِبَةُ» الْمَزَارِ.

^{٤١٩} (8) - «فَحْشَرُوا» الْمَزَارِ.

^{٤٢٠} (9) - «قَدَرَهَا» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أُثْبِتَنَاهُ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ، وَالْمَزَارِ، وَالْبَحَارِ

^{٤٢١} (10) - أَصْلَتْ سَيْفَهُ: أَيِ جَرَدَهُ مِنْ غِمَدِهِ، فَهُوَ مُصَلَّتٌ «الصَّحاح: 1 / 256».

^{٤٢٢} (11) - «مَشْرَعَةٌ» الْمَزَارِ. وَأَقْذَعَهُ: رَمَاهُ بِالْفَحْشِ، وَأَسَاءَ الْقَوْلَ فِيهِ «لسان العرب: 8 / 262».

وَأَبَاحَتِ الْخُمْسَ لِلطُّلُقَاءِ، وَسَلَّطَتْ أَوْلَادَ اللَّعْنَاءِ^{٤٢٣} عَلَى الْفُرُوجِ، وَخَلَطَتْ الْحَلَالَ بِالْحَرَامِ، وَاسْتَحَفَّتْ بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، وَهَدَمَتْ الْكَعْبَةَ، وَأَغَارَتْ عَلَى دَارِ الْهَجْرَةِ يَوْمَ الْحَرَّةِ^{٤٢٤}، وَأَبْرَزَتْ بَنَاتِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ لِلنِّكَالِ وَالسُّورَةِ^{٤٢٥}، وَأَلْبَسَتْهُنَّ ثَوْبَ الْعَارِ وَالْفُضِيحَةِ، وَرَخَّصَتْ لِأَهْلِ الشُّبْهَةِ فِي قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَةِ، وَإِبَادَةِ نَسْلِهِ، وَاسْتِصَالَ شَاقَتِهِ^{٤٢٦}، وَسَبَى حَرَمِهِ، وَقَتَلَ أَنْصَارِهِ، وَكَسَرَ مِنْبَرَهُ، وَقَلَبَ مَفْخَرَهُ، وَإِخْفَاءَ دِينِهِ، وَقَطَعَ ذِكْرَهُ.

يَا مَوَالِيَّ، فَلَوْ عَايَنَكُمُ الْمُصْطَفَى، وَسِهَامُ الْأُمَّةِ مُغْرَقَةً^{٤٢٧} فِي أَكْبَادِكُمْ، وَرِمَاحُهُمْ^{٤٢٨} مُشْرَعَةً فِي نُحُورِكُمْ، وَسُيُوفُهَا مُوَلَّغَةً^{٤٢٩} فِي دِمَائِكُمْ، يَشْفِي أَبْنَاءُ

ص: ٨١

الْعَوَاهِرِ^{٤٣٠} غَلِيلِ^{٤٣١} الْفَسِقِ مِنْ وَرَعِكُمْ، وَغَيْظَ الْكُفْرِ مِنْ إِيْمَانِكُمْ؛ وَأَنْتُمْ بَيْنَ صَرِيحٍ فِي الْمِحْرَابِ قَدْ فَلَقَ السِّيفُ هَامَتَهُ، وَشَهِيدٍ فَوْقَ الْجَنَازَةِ قَدْ شَكَّتْ^{٤٣٢} أَكْفُلُهُ بِالسَّهَامِ، وَقَتِيلٍ بِالْعَرَاءِ^{٤٣٣} قَدْ رُفِعَ فَوْقَ الْقَنَاءِ^{٤٣٤} رَأْسُهُ، وَمُكَبَّلٍ^{٤٣٥} فِي السِّجْنِ قَدْ رُضَّتْ بِالْحَدِيدِ أَعْضَاؤُهُ، وَمَسْمُومٍ قَدْ قُطِعَتْ بِجُرْعِ السَّمِّ أَمْعَاؤُهُ، وَشَمَلِكُمْ عِبَادِيدُ^{٤٣٦} تَفْنِيهِمْ^{٤٣٧} الْعَبِيدُ وَأَبْنَاءُ الْعَبِيدِ.

فَهَلِ الْمَحْنُ - يَا سَادَتِي - إِلَّا الَّتِي لَزِمَتْكُمْ، وَالْمَصَائِبُ إِلَّا الَّتِي عَمَّتْكُمْ، وَالْفَجَائِعُ إِلَّا الَّتِي خَصَّتْكُمْ، وَالْقَوَارِعُ إِلَّا الَّتِي طَرَقَتْكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبْلَهُ وَقُلُ:

بَأَبَى أَنْتُمْ^{٤٣٨} وَأُمِّي يَا آلَ الْمُصْطَفَى، إِنَّا لَا نَمْلِكُ إِلَّا أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ مَشَاهِدِكُمْ، وَنُعْزِيَ فِيهَا أَرْوَاحَكُمْ عَلَى هَذِهِ الْمَصَائِبِ الْعَظِيمَةِ الْحَالَةِ بَيْنَائِكُمْ، وَالرَّزَايَا الْجَلِيلَةَ النَّازِلَةَ بِسَاحَتِكُمْ، الَّتِي أَثْبِتَتْ فِي قُلُوبِ شِيعَتِكُمُ الْقُرُوحَ، وَأَوْرَثَتْ

^{٤٢٣} (1) - «الخناء» المزار.
^{٤٢٤} (2) - يوم الحرّة: معروف، وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معاوية أهل المدينة، ونهبهم، وكان المتأمر عليهم مسلحين عقبة ...، قُتل فيه خلق كثير من المهاجرين والأنصار، وكان ذلك في ذي الحجة من سنة ثلاث وستين من الهجرة مجمع البحرين: 1/ 485.
^{٤٢٥} (3) - السورة: السطوة والاعتداء» مجمع البحرين: 2/ 452.
^{٤٢٦} (4) - الشافة: قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب، أو إذا قطعت مات صاحبها، والأصل واستأصل الشافة: أذهب كما تذهب تلك القرحة؛ أو معناه: أزاله من أصله» القاموس: 3/ 228.
^{٤٢٧} (5) - «معرفة» البحار.
^{٤٢٨} (6) - «ورماحها» المزار.
^{٤٢٩} (7) - «مولعة» بعض النسخ، والمزار. والبحار، وفي الطبعة الحجرية كما في المتن، وذكر المجلسي قدس سره في بيانه في ص 176 «مولعة» بالمعجمة.
^{٤٣٠} (1) - جمع العاهر، والعاهر: الزانية. انظر «لسان العرب: 4/ 611»
^{٤٣١} (2) - الغليل: الضغن والحقد» مجمع البحرين: 3/ 326
^{٤٣٢} (3) - شككته بالرّمح: خرّفته» الصحاح: 4/ 1595
^{٤٣٣} (4) - العراء: الفضاء لا يستتر فيه بشيء» القاموس: 4/ 523
^{٤٣٤} (5) - القناة: واحدة القنا، وهي الرّمح» مجمع البحرين: 3/ 554
^{٤٣٥} (6) - كبّلت الأسير، وكبّلت: قيّنته» مجمع البحرين: 4/ 14
^{٤٣٦} (7) - العبايد: الفرق من الناس، الذاهيون في كلّ وجه» مجمع البحرين: 3/ 109
^{٤٣٧} (8) - «تفنيكم» المزار. وفي البحار- الطبعة الحجرية: «تغنيكم»، وفيه: «تعيّنكم» نسخة بدل
^{٤٣٨} (9) - ليس في بعض النسخ، والبحار

أَكْبَادُهُمُ الْجُرُوحَ، وَزَرَعَتْ فِي صُدُورِهِمُ الْغُصَصَ.

فَنَحْنُ نُشْهَدُ^{٤٣٩} اللَّهُ أَنَا قَدْ شَارَكْنَا أَوْلِيَاءَكُمْ وَأَنْصَارَكُمْ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي إِرَاقَةِ دِمَاءِ النَّكَثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، [وَالْمَارْقِينَ]^{٤٤٠}، وَقَتْلَهُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ، بِالنَّبِيَّاتِ وَالْقُلُوبِ، وَالتَّاسُفِ عَلَى فَوْتِ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الَّتِي حَضَرُوا فِيهَا^{٤٤١} لِنُصْرَتِكُمْ، (وَعَلَيْكُمْ مِنَّا)^{٤٤٢} السَّلَامُ، (وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ)^{٤٤٣}.

ثمَّ اجعل القبر بينك وبين القبلة وقل:

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الَّتِي صَدَرَ عَنْهَا الْعَالَمُ مَكُونًا مَبْرُوءًا عَلَيْهَا، مَفْطُورًا نَحَتَ ظِلُّ الْعَظْمَةِ، فَنَطَقَتْ شَوَاهِدُ صُنْعِكَ^{٤٤٤} فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُكُونُهُ وَبَارِؤُهُ وَفَاطِرُهُ، ابْتَدَعْتَهُ لَا مِنْ شَيْءٍ، وَلَا عَلَى شَيْءٍ، وَلَا لَوْحَشَةً دَخَلَتْ عَلَيْكَ إِذْ لَا غَيْرُكَ، وَلَا حَاجَةَ بَدَتْ لَكَ فِي^{٤٤٥} تَكْوِينِهِ، وَلَا لِمُسْتَعَانَةٍ مِنْكَ عَلَى مَا تَخْلُقُ بَعْدَهُ، بَلْ أَنْشَأْتَهُ لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَيْكَ بِأَنَّكَ بَائِنٌ مِنَ الصَّنْعِ، فَلَا يُطِيقُ (الْمُنْصِفُ لِعَقْلِهِ)^{٤٤٦} إنْكَارَكَ، وَالْمَوْسُومُ بِصِحَّةِ الْمَعْرِفَةِ جُحُودَكَ.

أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ^{٤٤٧} الْإِخْلَاصِ (فِي تَوْحِيدِكَ)^{٤٤٨}، وَحُرْمَةِ التَّعَلُّقِ بِكِتَابِكَ، وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى آدَمَ بِدِيعِ فِطْرَتِكَ، وَبِكِرِ حُجَّتِكَ،

وَلِسَانِ قُدْرَتِكَ، وَالْخَلِيفَةِ فِي بَسِيطَتِكَ^{٤٤٩}، وَعَلَى مُحَمَّدٍ الْخَالِصِ مِنْ صَفَوَتِكَ، وَالْفَاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، وَالْغَائِصِ الْمَأْمُونِ عَلَى مَكُونِ سِرِّيرَتِكَ، بِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ بِمَعُونَتِكَ، وَعَلَى مَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُكْرَمِينَ، وَالْأَوْصِيَاءِ وَالصَّدِّيقِينَ، وَأَنْ تَهَبِنِي لِإِمَامِي هَذَا.

وضع خدك على سطح القبر وقل:

اللَّهُمَّ بِمَحَلِّ هَذَا السَّيِّدِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ، لَا تُؤْتِنِي فَجَاءَةً، وَلَا تَحْرِمْنِي تَوْبَةً، وَارْزُقْنِي الْوَرَعَ عَنْ مُحَارِمِكَ دِينًا وَدُنْيَا، وَاشْغَلْنِي بِالْآخِرَةِ عَنْ طَلَبِ الْأُولَى، وَوَقِّفْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَجَنِّبْنِي اتِّبَاعَ الْهَوَى، وَالْإِعْتِرَافَ^{٤٥٠} بِالْأَبَاطِيلِ وَالْمُنَى.

٤٣٩ (1) - «شهداء» المزار
٤٤٠ (2) - من البحار
٤٤١ (3) - ليس في المزار، والبحار
٤٤٢ (4) - «والله وليي يبغلكم مني» المزار
٤٤٣ (5) - ليس في المزار
٤٤٤ (6) - «صنيعك» المزار
٤٤٥ (7) - «إلى» المزار
٤٤٦ (8) - «المنصف بعقله» المزار
٤٤٧ (9) - «بشرف» المزار، والبحار
٤٤٨ (10) - ليس في المزار
٤٤٩ (1) - البسيطة: الأرض «القاموس: 518/2»

اللَّهُمَّ اجْعَلِ السَّدَادَ فِي قَوْلِي، وَالصَّوَابَ فِي فِعْلِي، وَالصَّدْقَ وَالْوَفَاءَ فِي ضَمَانِي وَوَعْدِي، وَالْحِفْظَ وَالْإِيْناسَ مَقْرُونِينَ بَعْدِي وَوَعْدِي ^{٤٥١}، وَالْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ مِنْ شَأْنِي وَخُلُقِي، وَاجْعَلِ السَّلَامَةَ لِي شَامِلَةً، وَالْعَافِيَةَ بِي مُحِيطَةً مُلْتَفَةً، وَلَطِيفَ ^{٤٥٢} صُنْعِكَ وَعَوْنِكَ مَصْرُوفاً إِلَيَّ، وَحُسْنَ تَوْفِيقِكَ وَيُسْرَكَ مَوْفُوراً عَلَيَّ، وَأُحْيِنِي يَا رَبِّ سَعِيداً، وَتَوَفَّنِي شَهِيداً، وَطَهِّرْنِي لِلْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلِ الصَّحَّةَ وَالنُّورَ فِي سَمْعِي وَبَصَرِي، (والجدة والجلاء والخير

ص: ٨٤

فِي طَرَفِي) ^{٤٥٣}، وَالْهُدَى وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَذْهَبِي، وَالْمِيزَانَ أَبَداً نَصَبَ عَيْنِي، وَالذِّكْرَ وَالْمَوْعِظَةَ شِعَارِي وَدِّثَارِي، وَالْفِكْرَةَ وَالْعِبْرَةَ أَنْسَى وَعِمَادِي، وَمَكَّنَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَاجْعَلْهُ أَوْثِقَ الْأَشْيَاءِ فِي نَفْسِي، وَأَغْلِبْهُ عَلَيَّ رَأْيِي وَعَزْمِي.

وَاجْعَلِ الْإِرْشَادَ فِي عَمَلِي، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ مَهَادِي وَسَدَى، وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ وَقَدْرِكَ أَقْصَى عَزْمِي وَنَهَائَتِي، وَأَبْعَدَ هَمِّي وَغَايَتِي، حَتَّى لَا أَتَقَى أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ بِدِينِي، وَلَا أَطْلُبُ بِهِ غَيْرَ آخِرَتِي، وَلَا أَسْتَدْعِي مِنْهُ إِطْرَائِي وَمَدْحِي.

وَاجْعَلْ خَيْرَ الْعَوَاقِبِ عَاقِبَتِي، وَخَيْرَ الْمَصَائِرِ مَصِيرِي، وَأَنْعَمَ الْعَيْشِ عَيْشِي، وَأَفْضَلَ الْهُدَى هُدَايَ، وَأَفْضَلَ ^{٤٥٤} الْحُظُوظِ حَظِّي، وَأُجْزَلَ الْأَقْسَامِ قِسْمِي وَنَصِيبِي.

وَكُنْ لِي يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلِيّاً، وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ دَلِيلاً وَقَائِداً، وَمِنْ كُلِّ بَاغٍ وَحَسُودٍ ظَهِيراً وَمَانِعاً.

اللَّهُمَّ بِكَ اعْتَدَادِي وَعِصْمَتِي وَتَوَفِيقِي وَحَوْلِي وَقُوَّتِي، وَلَكَ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَفِي قَبْضَتِكَ سُكُورِي وَحَرَكَتِي، وَإِنْ يَعْزُوتُكَ الْوُثْقَى اسْتِمْسَاكِي وَوُصْلَتِي، وَعَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا اعْتِمَادِي وَتَوَكُّلِي، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمَسِّ سَقَرٍ ^{٤٥٥} نَجَاتِي وَخَلَاصِي، وَفِي دَارِ أَمْنِكَ وَكَرَامَتِكَ مَثْوَايَ وَمُنْقَلَبِي، وَعَلَى أَيْدِي سَادَتِي ^{٤٥٦} وَمَوَالِيَّ آلِ الْمُصْطَفَى فَوْزِي وَفَرَجِي.

ص: ٨٥

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَأَهْلِي بَيْتِي وَجِيرَانِي، وَلِكُلِّ مَنْ قَلَدَنِي يَدًا، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ^{٤٥٧ ٤٥٨}.

^{٤٥٠} (2) - «والاغترار» المزار، والبحار

^{٤٥١} (3) - «وعقدي» المزار، والبحار

^{٤٥٢} (4) - «ولطف» المزار

^{٤٥٣} (1) - «والجدة والخير في طريقي» بعض النسخ، والبحار؛ «والحدة والجلاء في طرفي» المزار

^{٤٥٤} (2) - «وأوفر» بقیة النسخ، والمزار، والبحار

^{٤٥٥} (3) - سقر: وإد في جهنم شديد الحر، سأل الله أن يتنفس فتتنفس فأحرق جهنم، فهو من أسماء النار» مجمع البحرين: 2 / 385

^{٤٥٦} (4) - «ساداتي» المزار، والبحار

^{٤٥٧} (1) - بزيادة» والسلام عليك ورحمة الله وبركاته» البحار

^{٤٥٨} (2) - مصباح الزائر: 713 - 726 (ط: 460 - 467). وفي المزار الكبير: 400 - 416 (ط: 292 - 302) مثلها؛ عنهما البحار: 102 / 162 - 169.

وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها انظر «البحار: 102 / 209».

وقد تقدم معظم عباراتها في الزيارة المروية عن الهادي عليه السلام المتقدمة في ص 52 رقم 1656

(١٦٥٩)

-١٠-

العتيق الغروي:

إذا وصلت إليهم عليهم السلام فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

صَلَوَاتُ اللَّهِ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَأْفَتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَفَضْلُهُ وَكَرَامَتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَوَاتُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَزَنَةَ

ص: ٨٦

كُلِّ شَيْءٍ، أَبَدًا وَمِثْلَ الْأَبَدِ، وَبَعْدَ الْأَبَدِ مِثْلَ الْأَبَدِ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُفْلَهُ، فِي مِثْلِ ذَلِكَ كُفْلَهُ، سَرْمَدًا دَائِمًا مَعَ دَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ، وَبِقَاءِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ، عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَلَاذِ الْعَالَمِينَ، وَسِرَاجِ النَّاطِرِينَ، وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَتَالِيِ الْإِيمَانِ، وَصَاحِبِ الْقُرْآنِ، وَنُورِ الْأَنْوَارِ، وَهَادِي الْأَبْرَارِ، وَدَعَامَةِ الْجَبَّارِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَخَيْرَتِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، نَبِيَّهِ، وَرَسُولِهِ، وَحَبِيبِهِ، وَصَفِيِّهِ، وَخَاصَّتِهِ، وَخَالِصَتِهِ، وَرَحْمَتِهِ، وَنُورِهِ، وَسَفِيرِهِ، وَأَمِينِهِ، وَحِجَابِهِ، وَعَيْنِهِ، وَذِكْرِهِ، وَوَلِيِّهِ، وَجَنِّهِ، وَصِرَاطِهِ، وَعُرْوَتِهِ الْوُثْقَى، وَحَبْلِهِ الْمَتِينِ، وَبُرْهَانِهِ الْمُبِينِ، وَمَثَلِهِ الْأَعْلَى، وَدَعْوَتِهِ الْحُسْنَى، وَآيَتِهِ الْكُبْرَى، وَحُجَّتِهِ الْعُظْمَى، وَرَسُولِهِ الْكَرِيمِ، الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، الْقَوِيَّ الْعَزِيزِ، الشَّفِيعِ الْمُطَاعِ.

وَعَلَى الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً السَّلَامُ: أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدَ، وَجَعْفَرَ، وَمُوسَى، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدَ، وَعَلِيٍّ، وَالْحَسَنَ، وَالْخَلْفَ الْمَهْدِيَّ - عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ جَمِيعاً السَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ - الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُطِيعِينَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ سَلَامِ اللَّهِ، وَأَوْفَرُ رَحْمَتِهِ، وَأَزْكَى تَحِيَّاتِهِ، وَأَشْرَفُ صَلَوَاتِهِ، وَأَعْظَمُ بَرَكَاتِهِ أَبَدًا، مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَمِنِّي وَمِنْ وَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَأَهْلِي وَقَرَابَاتِي، فِي حَيَاتِي مَا بَقِيَتْ، وَبَعْدَ وَفَاتِي، وَمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَعَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ فِي الْآخِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَصَفْوَتُهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ عَلَى رِسَالَتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا غُلِقَ، وَالْمُهِمِّنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُسْلِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ اللَّهِ وَخَلِيلَهُ وَحَبِيبَهُ وَصَفِيَّهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، وَعَلَى آلِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ، وَمَأْوَى السَّكِينَةِ، وَخَزَائِنِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَأَصُولِ الْكَرَمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءِ النَّعَمِ، وَعَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمِ الْجَبَّارِ، وَسَاسَةَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابَ الْإِيمَانِ، وَأَمْنَاءَ الرَّحْمَنِ، وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَآلَ يَسَ، وَعِترَةَ خَيْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْهُدَى، وَمَصَابِيحَ الدُّجَى، وَأَهْلَ التَّقْوَى، وَأَعْلَامَ الثَّقَى، وَذَوَى الْنَهَى، وَأُولَى الْحِجَا، وَسَادَةَ الْوَرَى، وَبُدُورَ الدُّنْيَا، وَوَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ،

وَالْمَثَلَ الْأَعْلَى، وَالِدَّعْوَةَ الْحُسْنَى، وَالْحُجَّةَ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْآخِرَةَ وَالْأُولَى، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ، وَخَزَائِنِ عِلْمِ اللَّهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَوَرَثَةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، وَالْمُؤْذِنِينَ عَنِ اللَّهِ، وَالْقَائِمِينَ بِحَقِّ اللَّهِ، وَالنَّاطِقِينَ عَنِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَوْفِرِينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَالصَّادِعِينَ بِدِينِ اللَّهِ، وَاللَّقَّيْنِ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ^{٤٥٩}، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الدُّعَاءِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاءِ، وَالسَّادَةِ الْوُلَاءِ، وَالذَّادَةِ الْحُمَاءِ، وَالْآسَادِ الشُّفَاءِ^{٤٦٠}، وَأَهْلِ الذِّكْرِ، وَأُولَى الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ، وَخَيْرِيَّتِهِ وَصَفْوَتِهِ وَحَزْبِهِ وَعَيْنِهِ وَحُجَّتِهِ وَجَنْبِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

^{٤٥٩} (١) - إشارة إلى الأئتين 26 و 27 من سورة الأنبياء

^{٤٦٠} (٢) - قال المجلسي: لا يبعد أن يكون «السقاة» تصحيف «السعاة» البحار: 159 / 102

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ^{٤٦١}، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى، وَنَبِيُّهُ الْمُرْتَجَى، وَحَبِيبُهُ الْمُصْطَفَى، وَأَمِينُهُ الْمُرْتَضَى؛ أَرْسَلَهُ نَذِيرًا فِي الْأَوَّلِينَ، وَرَسُولًا فِي الْآخِرِينَ، بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ

ص: ٨٩

كُلَّهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ^{٤٦٢}، فَصَدَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا أُمِرَ بِهِ، وَبَلَغَ مَا حُمِّلَ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ رَبِّهِ، وَدَعَا إِلَيْهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَصَبَرَ عَلَى مَا أَصَابَهُ فِي جَنْبِهِ، وَعَبَدَهُ صَادِقًا مُصَدِّقًا صَابِرًا مُحْتَسِبًا، لَا وَاْنِيَا^{٤٦٣} وَلَا مُقَصِّرًا، حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَالْكِتَابَ كَمَا تَلَا، وَالْحَلَالَ مَا أَحَلَّ، وَالْحَرَامَ مَا حَرَّمَ، وَالْفَصْلَ مَا قَضَى، وَالْحَقَّ مَا قَالَ، وَالرُّشْدَ مَا أَمَرَ.

وَأَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا وَخَالَفُوهُ، وَكَذَّبُوا عَلَيْهِ، وَجَحَدُوا حَقَّهُ، وَأَنْكَرُوا فَضْلَهُ، وَأَتَّهَمُوهُ، وَظَلَمُوا وَصِيَّهُ وَاعْتَدُوا عَلَيْهِ، وَغَضَبُوهُ خِلَافَتَهُ، وَنَقَضُوا عَهْدَهُ فِيهِ، وَحَلَّلُوا عَقْدَهُ لَهُ، وَأَسَّسُوا الْجَوْرَ وَالظُّلْمَ وَالْعُدْوَانَ عَلَى آلِهِ، وَقَتَلُوهُمْ وَتَوَلَّوْا غَيْرَهُمْ، ذَاتَقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ، مَلْعُونُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ؛ فَعَائِنَا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ مَعَ الْأَرْذَلِينَ الْأَشْرَارِ، قَدْ كُتِبُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ.

وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِبِ وَصَدَّقُوهُ، وَنَصَرُوهُ، وَوَقَرُوهُ، وَأَجَابُوهُ، وَعَزَّرُوهُ، وَأَتَّبَعُوهُ، وَأَتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَالْفُوزِ الْعَظِيمِ، وَالْغَيْبَةِ وَالسُّرُورِ، وَالْمُلْكِ الْكَبِيرِ، وَالنَّوَابِ الْمُقِيمِ، فِي الْمَقَامِ الْكَرِيمِ.

ص: ٩٠

فَجَزَاهُ عَنَّا أَحْسَنَ الْجَزَاءِ، وَخَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؛ وَخَصَّهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ، وَبَلَغَهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكْرَمِينَ، مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي أَعْلَى عِلِّيَّينَ، «فِي جَنَّاتِ وَنَهَرٍ* فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ»^{٤٦٤}، وَأَعْطَاهُ حَتَّى يَرْضَى، وَزَادَهُ بَعْدَ الرِّضَا، وَجَعَلَهُ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْهُ مَجْلِسًا، وَأَدْنَاهُمْ إِلَيْهِ مَنْزِلًا، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَهُ جَاهًا، وَأَعْلَاهُمْ لَدَيْهِ كِبَاءً^{٤٦٥}، وَأَحْسَنَهُمْ عَلَيْهِ ثَنَاءً، وَأَوَّلَ الْمُتَكَلِّمِينَ كَلَامًا، وَأَكْثَرَ النَّبِيِّينَ اتِّبَاعًا، وَأَوْفَرَ الْخَلْقِ نَصِيبًا، وَأَجْزَلَهُمْ حِطًّا فِي كُلِّ خَيْرٍ هُوَ قَاسِمُهُ بَيْنَهُمْ، وَأَحْسَنَ جَزَاءَهُ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ.

^{٤٦١} (3) - إشارة إلى الآية 18 من سورة آل عمران

^{٤٦٢} (1) - إشارة إلى الآية 33 من سورة التوبة، والآية 9 من سورة الصف

^{٤٦٣} (2) - ونبت في الأمر: ضعفت «مجمع البحرين»: 4 / 564

^{٤٦٤} (1) - القمر: 54 و 55

^{٤٦٥} (2) - الكعب: الشرف والرفعة «مجمع البحرين»: 4 / 48

اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَاصْطَنَعَكُمْ لِنَفْسِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبِرَاهِينِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَجَعَلَكُمْ حُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَارًا لِلدِّينِ، وَحَفَظَةً لِحُكْمِهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ، وَأَرْكَانًا لِلتَّوْحِيدِ، وَسُفْرَاءَ عَنْهُ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَسْبَابًا إِلَيْهِ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَسُبُلًا إِلَى جَنَّتِهِ، وَأَدِلَّةً عَلَى صِرَاطِهِ.

ص: ٩١

عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَكُم مِّنَ الْغُيُوبِ، وَاتَّيَمَّنَكُم عَلَى الْغُيُوبِ، وَجَنَّبَكُمُ الْآفَاتِ، وَوَقَّأَكُمُ السَّيِّئَاتِ، وَطَهَّرَكُم مِّنَ الدَّنَسِ وَالزَّرِيعِ، وَنَزَّهَكُم مِّنَ الزَّلَلِ وَالْخَطَا، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ، وَأَمَّنَكُم مِّنَ الْفِتَنِ، وَأَسْتَرَعَاكُمُ الْأَنْامَ، وَفَوَّضَ إِلَيْكُمُ الْأُمُورَ، وَجَعَلَ لَكُمُ التَّدْبِيرَ، وَعَرَّفَكُمُ الْأَسْبَابَ، وَأَوْرَثَكُمُ الْكِتَابَ، وَأَعْطَاكُمُ الْمَقَالِيدَ، وَسَخَّرَ لَكُم مَّا خَلَقَ.

فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَانَهُ، وَهَيَّيْتُمْ عَظَمَتَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدَمَّنْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ عُرَى طَاعَتِهِ، وَنَصَّحْتُمْ^{٤٦٦} لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَدَّلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ، وَصَدَعْتُمْ بِأَمْرِهِ، وَتَلَوْتُمْ كِتَابَهُ، وَحَدَّرْتُمْ بِأَسْأَلِهِ، وَذَكَّرْتُمْ أَيَّامَهُ، وَوَفَّيْتُمْ بَعْدَهُ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَجَادَلْتُمْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَقَمَعْتُمْ عَدُوَّهُ، وَأَظْهَرْتُمْ دِينَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَشَرَعْتُمْ أَحْكَامَهُ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصَبَرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى.

الرَّاعِبُ عَنْكُم مَّارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُم لَاحِقٌ، وَالْمَقْصُرُ عَنْكُم زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ

ص: ٩٢

الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَأَيَّاتُهُ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ مَعَكُمْ، وَبِرْهَانُهُ مِنْكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ.

أَنْتُمْ يَا مَوَالِيَّ - وَنِعَمَ الْمَوَالِي - السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ، وَالصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ.

مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ أَبَاكُمْ^{٤٦٧} هَوَى؛ إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَبِهِ تَوَمِّنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، وَإِلَيْهِ تُتَيَّبُونَ، وَإِيَّاهُ تُعْظَمُونَ.

^{٤٦٦} (١) - النصيحة لله: الاعتقاد في وحدانيته، وإخلاص النية في عبادته، ونصرة الحق فيه مجمع البحرين: 4/ 318»

^{٤٦٧} (١) - أبى الشيء: كرهه «لسان العرب: 4/ 14»

سَعِدَ مَنْ وَالَاهُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاهُمْ، وَخَابَ مَنْ جَهِلَهُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَهُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فَفِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقُ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَأَنَّ أَنْوَارَكُمْ وَأَجْسَادَكُمْ وَأَشْبَاحَكُمْ وَظِلَالَكُمْ وَأَرْوَاحَكُمْ وَطَيِّتَكُمْ وَاحِدَةٌ، جَلَّتْ وَعَظُمَتْ

ص: ٩٣

وَبُورَكَتْ وَقُدِّسَتْ وَطَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضًا^{٤٦٨} مِنْ بَعْضٍ، لَمْ تَزَلُوا بَعَيْنِ اللَّهِ وَعِنْدَهُ وَفِي مَلَكُوتِهِ تَأْمُرُونَ، وَلَهُ تَخْلِفُونَ، وَإِيَّاهُ تُسَبِّحُونَ، وَبِعَرْشِهِ مُحَدِّقُونَ، وَبِهِ حَافُونَ، حَتَّى مَرَّ بِكُمْ عَلَيْنَا.

فَجَعَلَكُمْ «فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ»^{٤٦٩} تَوَلَّى عَزَّ ذِكْرُهُ تَطْهِيرَهَا، وَأَمَرَ خَلْقَهُ بِتَعْظِيمِهَا، فَرَفَعَهَا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ قَدَّسَهُ فِي الْأَرْضِ، وَأَعْلَاهَا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فِي السَّمَاءِ، لَا يُوَازِيهَا خَطَرٌ، وَلَا يَسْمُو إِلَى سَمَكِهَا^{٤٧٠} الْبَصَرُ، وَلَا يَطْمَعُ إِلَى أَرْضِهَا النَّظَرُ، وَلَا يَقَعُ عَلَى كُنْهَيْهَا الْفِكْرُ، وَلَا يُعَادِلُ سُكَّانَهَا الْبَشَرُ.

يَتَمَنَّى كُلُّ أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ، وَلَا تَتَمَنَّوْنَ أَنَّكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ. إِلَيْكُمْ انْتَهَتْ الْمَكَارِمُ وَالشَّرَفُ، وَمِنْكُمْ اسْتَقَرَّتِ الْأَنْوَارُ وَالْعِزَّةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّودُدُ، فَمَا فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، وَلَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ وَلَا أَخَصَّ لَدَيْهِ وَلَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ.

أَنْتُمْ سَكَنُ الْبِلَادِ، وَتُورُ الْعِبَادِ، وَعَلَيْكُمْ الْاعْتِمَادُ يَوْمَ التَّنَادِ. كُلَّمَا غَابَ مِنْكُمْ حُجَّةٌ أَوْ أَفَلَ مِنْكُمْ نَجْمٌ، أَطْلَعَ اللَّهُ لِيَخْلُوعَ عَقْبِهِ خَلْفًا، إِمَامًا هَادِيًا، وَبُرْهَانًا مُبِينًا، وَعَلَمًا نِيرَانًا؛ وَاعٍ عَنْ وَاعٍ، وَهَادٍ بَعْدَ هَادٍ، خَزَنَةٌ حَفِظَةٌ، لَا يَغِيضُ^{٤٧١} عَنْكُمْ غَزْرُهُ^{٤٧٢}، وَلَا يَقْطَعُ مَوَادَّهُ، وَلَا يُسَلِّبُ مِنْكُمْ إِرْثَهُ، سَبَبًا مَوْصُولًا مِنَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ

ص: ٩٤

وَرَحْمَةً مِنْهُ عَلَيْنَا، وَنُورًا مِنْهُ لَنَا، وَحُجَّةً مِنْهُ عَلَيْنَا؛ تُرْشِدُونَنَا إِلَيْهِ، وَتُقَرِّبُونَنَا مِنْهُ، وَتُزَلِّفُونَنَا لَدَيْهِ، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ، وَذَكْرَنَا لَكُمْ، وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَا يَتَنَكَّمُ، وَعَرَفْنَا مِنْ فَضْلِكُمْ، طَيِّبًا لِيَخْلُقْنَا، وَطَهَارَةً لِنَأْفُسِنَا، وَبَرَكَهَةً فِينَا، إِذْ كُنَّا عِنْدَهُ مَوْسُومِينَ^{٤٧٣}، مُعْتَرِفِينَ بِفَضْلِكُمْ، مَعْرُوفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، مَذْكُورِينَ بِطَاعَتِنَا لَكُمْ، وَمَشْهُورِينَ بِإِيْمَانِنَا بِكُمْ.

^{٤٦٨} (1) - كَذَا فِي الْمَصْدَرِ؛ وَلَعَلَّ الصَّوَابِ «بَعْضُهَا» كَمَا تَقَدَّمَ فِي 56

^{٤٦٩} (2) - النَّورُ: 36 وَ 37

^{٤٧٠} (3) - السَّمَاءُ: السَّقْفُ، أَوْ مِنْ أَعْلَى الْبَيْتِ إِلَى أَسْفَلِهِ «الْقَامُوسُ: 3/ 448»

^{٤٧١} (4) - لَا يَغِيضُ: لَا يَنْقُصُ. انْظُرْ «مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: 3/ 347»

^{٤٧٢} (5) - غَزْرُ الشَّيْءِ غَزَارَةٌ وَغَزْرًا: كَثُرَ. وَالْغَزْرُ: إِنَاءٌ مِنْ خُوصٍ وَحُلْفَاءٍ. انْظُرْ «الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ: 2/ 658»

^{٤٧٣} (1) - بَزِيَادَةً «فِيكُمْ» طَبْعَةُ الْمَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الطَّبْعَةِ الْحَجَرِيَّةِ

فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا ذَنْبِي وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مُرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَاهِدٌ مَا هُنَالِكَ، إِلَّا عَرَفَهُ جَلَالُهُ أَمْرُكُمْ؛ وَعَظَّمَ خَطَرَكُمْ، وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ، وَجَلَّالَهُ قَدْرَكُمْ، وَتَمَامَ نُورَكُمْ، وَصَدَقَ مَقْعَدَكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامَكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلَّكُمْ، وَمَنَزَلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَجْلِسِكُمْ مِنْهُ.

ثُمَّ جَعَلَ خَاصَّةَ الصَّلَوَاتِ وَأَفْضَلَهَا، وَنَامِيَ الْبَرَكَاتِ وَأَشْرَفَهَا، وَزَاكِيَ التَّحِيَّاتِ وَأَتَمَّهَا، مِنْهُ وَمِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُنتَجِبِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُخْلِصِينَ، كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ،

ص: ٩٥

أَبْدًا عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ.

أَشْهَدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُكُمْ - يَا مَوَالِيَّ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي - أَنِّي عَبْدُكُمْ، وَطُوبَى لِي إِنْ قَبِلْتُمُونِي عَبْدًا، وَأَنْتِي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةٍ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ، مُحِبٌّ لِأَوْلِيَائِكُمْ، وَمُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ، لَاعِنٌ لَهُمْ، مُتَبَرِّئٌ مِنْهُمْ، مُبْغِضٌ لَهُمْ، سَلَامٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُفَرِّقٌ بَفَضْلِكُمْ، مُقْتَدِرٌ بِكُمْ، مُسَلِّمٌ لِقَوْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُوقِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجَعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَيَّامِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِكُمْ، مُحْتَرِسٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَا يُذْ بِقُبُورِكُمْ، عَائِذٌ بِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ، وَمُتَوَسِّلٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَأَنْتُمْ عُدَّتِي لِلْقَائِمَةِ، وَحَسْبِي بِكُمْ، وَمُقَرَّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدَّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي، فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي، فِي دُنْيَايَ وَدِينِي وَآخِرَتِي، وَمُنْقَلَبِي وَمَتَوَايَ، وَمُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدٌ بِغَايِبِكُمْ، وَأَوَّلُكُمْ وَآخِرُكُمْ، وَمُقَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ لَكُمْ، وَرَأْيِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، فَيَرُدُّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُقِيمَكُمْ لِخَلْقِهِ، ثُمَّ يُمَلِّكُكُمْ فِي أَرْضِهِ.

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، وَإِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ لَا إِلَى عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، الْجِبَتِ وَالطَّاغُوتِ، وَالْأَبَالِسَةِ وَالشَّيَاطِينِ، وَمِنْ حَزْبِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَمُحِبِّهِمْ وَذَوِيهِمْ،

ص: ٩٦

وَالرَّاضِينَ بِهِمْ وَبِفِعْلِهِمْ، الصَّادِينَ عَنْكُمْ، الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَاوِدِينَ حَقُّكُمْ، الْمُفَارِقِينَ لَكُمْ، الْغَاصِبِينَ إِرْثَكُمْ، وَالشَّاقِينَ^{٤٧٤} فِيكُمْ، وَالْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ دُونَكُمْ.

وَتَبَنَّنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ وَبَعْدَ وَفَاتِي عَلَى مُوَالَاتِكُمْ، وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَقَفْتِي لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقْتِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلْتَنِي مِنْ خِيَارِ مُوَالِكُمْ، التَّابِعِينَ مَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، مِمَّنْ يَقْفُو آثَارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَقْتَدِي بِهَدَايِكُمْ، وَيَقْتَصُّ مِنْهَا جُزْءَكُمْ، وَيَكُونُ مِنْ حَزْبِكُمْ،

^{٤٧٤} (1) - قال المجلسي: قوله «والشَّاقِينَ فِيكُمْ» أي الذين يشقون ويفرقون الناس في ولايتكم، والأصوب أن تصحيف الشاكين «البحار: 102 / 160».

وَيَعْلَقُ بِحِجْزَتِكُمْ، وَيُحْشِرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكُرُّ فِي رَجَعَتِكُمْ، وَيُمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشْرِفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمْكِنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَيْتِكُمْ.

يَا بِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِدَأْ بِكُمْ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اتَّبَعَكُمْ، وَمَنْ وَحَدَّهُ قَبْلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

لَا أَحْصَى يَا مَوَالِي فَضْلَكُمْ، وَلَا أَعْدُّ ثَنَاءَكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ^{٤٧٥}، وَمِنْ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ.

أَنْتُمْ نُورُ الْأَنْوَارِ، وَهَدَاهُ الْأَبْرَارِ، وَأَيِّمَةُ الْأَخْيَارِ، وَأَصْفِيَاءُ الْجَبَّارِ.

بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ «يُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ

ص: ٩٧

إِلَّا بِإِذْنِهِ»^{٤٧٦}.

وَبِكُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ، وَيُنْفِثُ الْهَمَّ، وَيَكْشِفُ السُّوءَ، وَيُدْفَعُ الضَّرَّ، وَيُغْنِي الْعَدِيمَ، وَيَشْفِي السَّقِيمَ.

بِمَنْطِقِكُمْ نَطَقَ كُلُّ لِسَانٍ، وَبِكُمْ سَرَّحَ السُّبُوحُ الْقُدُّوسُ، وَبِتَسْبِيحِكُمْ جَرَتِ الْأَلْسُنُ بِالتَّسْبِيحِ.

فِيكُمْ نَزَلَتْ رُسُلُهُ، وَعَلَيْكُمْ هَبَطَتْ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَيْكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ، وَآتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

طَاطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، فَفَازَ الْفَائِزُونَ بِكُمْ، وَبِكُمْ يُسَلَكُ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ يَجْحَدُ وَلَا يَتَكَبَّرُ يَغْضَبُ الرَّحْمَنُ.

لَبِئْسَ أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ؛ فَمَا أَحَلَى أَسْمَاءَكُمْ، وَأَكْرَمَ نَفُوسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ أَخْطَارَكُمْ، وَأَعْلَى أَقْدَارَكُمْ، وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ، وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ.

كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمْ تَقْوَى، وَفِعْلُكُمْ خَيْرٌ، وَعَادَتُكُمْ إِحْسَانٌ، وَسَجِيَّتُكُمْ كَرَمٌ، وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ، وَحَزْمٌ؛ إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ

ص: ٩٨

كُنْتُمْ أَوَّلُهُ وَأَصْلُهُ وَفَرَعُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ.

^{٤٧٥} (2) - كُنْهُ الْمَعْرِفَةِ: حَقِيقَتُهَا «مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: 78 / 4»

^{٤٧٦} (1) - الْحَجَّ: 65

يَا بِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَأَطْلَقَ عَنَّا رَهَائِنَ الْغِلِّ، وَوَضَعَ عَنَّا الْآصَارَ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ.

بِمُؤَالَاتِكُمْ أَظْهَرَ اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَاتَّخَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ - وَأَعْظِمُ بِهَا طَاعَةً -، وَلَكُمْ الْمَوْدَّةُ الْوَاجِبَةُ - وَأَكْرَمُ بِهَا مَوْدَّةً -.

لَكُمْ الدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْأَنْوَارُ الزَّاهِرَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالْقَدْرُ الْجَلِيلُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

«رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ»^{٤٧٧}، «رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»^{٤٧٨}، «رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا»^{٤٧٩}.

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، مُجَابًا وَمُسْمِعًا جَلِيلًا، وَمُنَادِيًا عَظِيمًا.

لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، وَتَجَالَلْتَ وَتَكَبَّرْتَ، وَتَعَظَّمْتَ وَتَقَدَّسْتَ.

لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، إِقْرَارًا بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَإِيقَانًا بِكَ، وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ، هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ.

ص: ٩٩

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، تَلْبِيَةَ الْخَائِفِ مِنْكَ، الرَّاجِي لَكَ، الْمُسْتَجِيرِ بِكَ؛ رَضِينَا، وَأَحْبَبْنَا، وَ «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»^{٤٨٠}، وَأَنْتَ إِلَهُنَا وَمَوْلَانَا.

لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي وَلَمْ أُدْرِكْ نُصْرَتَكَ، فَهَذَا إِذَا عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ وَزَائِرُ آلِكَ وَعِتْرَتِكَ، وَالْمُحِلُّ بِسَاحَتِكَ، قَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَنَفْسِي وَرُوحِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي بِالتَّسْلِيمِ وَالْإِيمَانِ بِكَ، وَبِأَخِيكَ وَوَصِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَابْنَتِكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَسَبْطِيكَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَانِ، وَبِالْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، الْأَيْمَةَ مِنْ عِتْرَتِكَ وَدُرِّيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةً، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَذْنِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَعِيًّا إِلَيْكَ وَإِقْبَالًا، لَبَّيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَعَلُّقًا بِحَبْلِكَ وَاعْتِصَامًا، لَبَّيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ تَعَوُّذًا بِكَ وَلَوْ آذًا، لَبَّيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، تَذَلُّلاً لِعِزَّتِكَ، وَطَاعَةً لِأَمْرِكَ، وَقَبُولًا لِقَوْلِكَ، وَدُخُولًا فِي نُورِكَ، وَإِيمَانًا بِكَ وَبِأَخِيكَ وَوَصِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَآلِكَ وَعِتْرَتِكَ الطَّاهِرِينَ، وَتَصَدِيقًا بِمَا جِئْنَا بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ.

^{٤٧٧} (١) - آل عمران: 53

^{٤٧٨} (٢) - آل عمران: 8

^{٤٧٩} (٣) - آل عمران: 193

^{٤٨٠} (١) - البقرة: 285.

«رَبَّنَا فَاعْفُ رُبَّ ذُنُوبِنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»^{٤٨١}،

ص: ١٠٠

«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا»^{٤٨٢} بِرَحْمَتِكَ «عَذَابَ النَّارِ»^{٤٨٣} «سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا»^{٤٨٤}، «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^{٤٨٥}.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ هَذِهِ قُبُورُ أَوْلِيَائِكَ، وَمَشَاهِدُهُمْ وَأَثَارُهُمْ، وَمُعَيَّبُهُمْ وَمَعَارِجُهُمْ، الْفَائِزِينَ بِكَرَامَتِكَ، الْمُفْضَلِينَ عَلَى خَلْقِكَ، الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ تَبَيَّانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَحَبَّوْهُمْ بِمَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجَكَ عَلَى بَرِيَّتِكَ، وَأَمْنَاءَكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَخَزَائِكَ عَلَى وَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ فَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ وَحِينٍ وَزَمَانٍ مِنَ السَّلَامِ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُمُ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ الْكَلَامَ، وَتَرُدُّونَ السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ - وَقَوْلِكَ الْحَقُّ -: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ»^{٤٨٦}.

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِكَ وَبِهِمْ، وَصَدَّقْتُ وَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ وَأَسْلَمْتُ، فَلَا تُوقِنِي أَبَدًا مَوَاقِفَ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا، وَسَعْيِي بِهِمْ مَشْكُورًا،

ص: ١٠١

وَدَنِّبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَذَكِّرْهُمْ بِهِمْ رَفِيعًا، وَكَعْبِي بِهِمْ عَلِيًّا، وَيَقِينِي بِهِمْ ثَابِتًا، وَرُوحِي بِهِمْ سَلِيمَةً، وَجَسَمِي بِهِمْ مُعَافًا، مَرْزُوقًا، سَعِيدًا، رَشِيدًا، تَقِيًّا، عَالِمًا، زَاهِدًا، مُتَوَاضِعًا، حَافِظًا، زَكِيًّا، فَقِيهًا، مُوَفَّقًا، مَعْصُومًا، مُؤَيَّدًا، قَوِيًّا، عَزِيزًا؛ وَلَا تَقْطَعْ بِي عَنْهُمْ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^{٤٨٧}.

(١٦٦٠)

^{٤٨١} (2) - آل عمران: 193 و 194

^{٤٨٢} (1) - البقرة: 201

^{٤٨٣} (2) - البقرة: 201

^{٤٨٤} (3) - الإسراء: 108

^{٤٨٥} (4) - الصافات: 180-182

^{٤٨٦} (5) - يونس: 2

^{٤٨٧} (1) - العتيق الغروي على ما في البحار: 102/146-157. وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها انظر «البحار: 102/209»

المزار الكبير:

إذا أردت زيارة أحد من الأئمة عليهم السلام فقف عليه وقُل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَافِعَ السَّمَاوَاتِ الْمَبْنِيَّاتِ، وَيَا سَاطِعَ الْأَرْضِينَ الْمَدْحُوتَاتِ، وَيَا مُمَكِّنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ، يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ، يَا مَنْ لَا تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، أَنْ تُبَلِّغَ اللَّهُمَّ سَلَامِي إِلَى الثَّوَرِ الْمُخْتَرَعِ مِنَ الْأَنْوَارِ، وَالْمُبْتَدِعِ مِنْ شُعَاعِ عَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ، وَمَالِكِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْمُخْتَارِ، سَيِّدِ مُضَرَ وَنِزَارِ^{٤٨٨}، وَصَاحِبِ الْمَنَاقِبِ وَالْفَضَائِلِ وَالْفَخَارِ، وَمَنْ اصْطَفَاهُ^{٤٨٩} عَالِمُ الْعَالَمِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ، سُلَالَةَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، وَعَنْصَرَ^{٤٩٠} الذَّبِيحِ إِسْمَاعِيلَ، الْمَخْدُومِ بِجَبْرِئِيلَ، صَاحِبِ الْآيَاتِ فِي الْآفَاقِ، الْمَحْمُولِ عَلَى الْبَرَقِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -.

ص: ١٠٢

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْعَادِلِ، وَالصَّبِّ^{٤٩١} الْهَاطِلِ^{٤٩٢}، صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْفَضَائِلِ، وَالْبِرَاهِينِ وَالِدَلَائِلِ، وَالسَّيِّدِ الْخُلَاحِلِ^{٤٩٣}، وَالْبَطْلِ الْمُنَازِلِ، وَالْيَعْسُوبِ لِلدِّينِ، وَمَنْ هُوَ لِلْأَحْكَامِ فَاصِلٌ^{٤٩٤}، وَلِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ^{٤٩٥} مُوَاصِلٌ، وَلِلْمَارِقَةِ مِنَ الدِّينِ قَاتِلٌ، الْإِمَامُ الْبَطِينُ الْأَصْلَعُ، وَالْبَطْلُ الْأَوْرَعُ، وَالْهَمَامُ الْمُشَفَّعُ، الَّذِي هُوَ عَنِ الشَّرِّ أَنْزَعُ، صَاحِبُ أُحُدٍ وَحَنِينِ، وَأَبُو شَيْبٍ وَشَبَّرٍ^{٤٩٦}، الْمُهَذَّبُ الْأَنْسَابِ، الَّذِي لَمْ يَلْحَقْهُ عَهْرٌ^{٤٩٧} الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَمْ يُطْعَنْ فِي صَمِيمِهِ^{٤٩٨} بِشَائِنَةٍ تُشَابُ^{٤٩٩}، حَلِيفُ الْمِحْرَابِ، الْمُكْتَنَى بِأَبِي تُرَابٍ، الْمُودَعُ بِأَرْضِ النَّجَفِ، الْعَالِي النَّسَبِ وَالشَّرَفِ، مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ مِنِّي أَفْضَلُ السَّلَامِ.

السَّلَامُ عَلَى الطَّاهِرَةِ الْحَمِيدَةِ، وَالْبَرَّةِ التَّقِيَّةِ الرَّشِيدَةِ، [النَّقِيَّةِ]^{٥٠٠} مِنَ الْأَرْجَاسِ، الْمُبْرَأَةِ مِنَ الْأَدْنَاسِ، الزَّكَايَةِ الْمُفَضَّلَةِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّعِيدَةِ الْمَطْلُوبَةِ بِالْأَحْقَادِ، الْمَفْجُوعَةِ بِالْأَوْلَادِ، الْحُورِيَّةِ الزَّهْرَاءِ، الْمُهَذَّبَةِ

ص: ١٠٣

^{٤٨٨} (2) - مضر: قبيلة منسوبة إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ونزار أبو القبيلة «مجمع البحرين: 4 / 209 وص 294»

^{٤٨٩} (3) - «انتجبه» المصباح، «انتجبه واصطفاه» البحار

^{٤٩٠} (4) - العنصر: الأصل، والنسب «مجمع البحرين: 3 / 259»

^{٤٩١} (1) - الصبب: السحاب «مجمع البحرين: 2 / 642»

^{٤٩٢} (2) - الهطل: تتابع المطر «الصباح: 5 / 1850»

^{٤٩٣} (3) - الخلاجل: السيد في عشيرته، الشجاع الركين في مجلسه «لسان العرب: 11 / 174»

^{٤٩٤} (4) - «واصل» المصباح

^{٤٩٥} (5) - ليس في المصباح، والبحار

^{٤٩٦} (6) - «شبر وشبير» المصباح، والبحار

^{٤٩٧} (7) - «عمه» المصباح وكذا البحار، وفيه نسخة كما في المتن

^{٤٩٨} (8) - صميم كل شيء: بئكه وخالصه؛ يقال: هو في صميم قومه «لسان العرب: 12 / 347»

^{٤٩٩} (9) - «مشاب» المصباح، والبحار

^{٥٠٠} (10) - من المصباح، والبحار

مِنْ الْخَنَا^{٥٠١}، الْمُسَفَّعَةُ فِي^{٥٠٢} يَوْمِ اللَّقَاءِ، ابْنَةُ نَبِيِّكَ، وَزَوْجَةُ وَلِيِّكَ، وَأُمُّ شَهِيدِكَ، فَاطِمَةُ الْإِنْفِطَامِ^{٥٠٣}، مُرَبِّيَةُ الْإِيْتَامِ، الْعَارِفَةُ بِالْشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ (وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ)^{٥٠٤}، عَلَيْهَا مِنْ وَلِيِّهَا أَفْضَلُ السَّلَامِ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ، وَالسَّبْطِ الْمَظْلُومِ، الْمُضْطَهَّدِ الْمَسْمُومِ، بَدْرِ النُّجُومِ، الْمُودَعِ^{٥٠٥} بِالْبَقِيْعِ، ذِي الشَّرَفِ الرَّقِيعِ، السَّيِّدِ الزَّكِيِّ، وَالْمُهَذَّبِ النَّقِيِّ، أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْقَتِيلِ، وَالسَّيِّدِ النَّبِيلِ، الَّذِي هُوَ لِلرَّسُولِ نَجْلٌ وَسَلِيلٌ، وَالَّذِي طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ، وَالَّذِي نَطَقَ بِفَضْلِهِ التَّنَزِيلُ، وَنَاغَاهُ^{٥٠٦} جَبْرِئِيلُ، سَيِّدُ كُلِّ قَتِيلٍ، الَّذِي قَتَلَهُ^{٥٠٧} أَهْلُ التَّحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ، الَّذِينَ زَخَرُوا دِينَهُمْ بِالْأَبَاطِيلِ، وَلَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَ التَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيلِ، أَشْبَاهُ أَهْلِ الْفِيلِ، عَلَيْهِمُ لَعْنُ اللَّهِ جِيلًا^{٥٠٨} بَعْدَ جِيلٍ، وَقَبِيلًا^{٥٠٩} بَعْدَ قَبِيلٍ؛ قَتِيلِ الطُّغَاةِ، وَجَدِيلِ الْغَوَاةِ الظُّلَمَةِ الْبُغَاةِ، الْمُسْتَوْدَعِ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ، الَّذِي صَلَّتْ عَلَيْهِ وَتَوَلَّتْ دَفْنَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ.

ص: ١٠٤

السَّلَامُ عَلَى الثُّورِ السَّاطِعِ، وَالْبَرْقِ اللَّامِعِ، وَالْعَالِمِ الْبَارِعِ، سَلِيلِ الثُّبُوءِ، وَقَطِيمِ الْوَصِيَّةِ، خَدَنِ^{٥١٠} التَّنَاوِيلِ، (الزَّنَادِ^{٥١١} الْأَفْدَحِ، وَالْفِنَاءِ الْأَفْجِحِ^{٥١٢}، وَالْفَتْجَرِ الْأَرِيحِ)^{٥١٣}، بُرْجِ^{٥١٤} الْبُرُوجِ، ذِي الثَّنَاتِ، رَاهِبِ الْعَرَبِ، السَّجَادِ، زَيْنِ الْعَابِدِينَ، الْبَكَاءِ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ الْمَقَالِ، الْمُتَكَرِّمِ^{٥١٥} الْمَفْضَالِ، الْمُجِيبِ عَنْ كُلِّ سُؤَالٍ، الْمُخْبِرِ عَنِ اللَّهِ بِالْأَرْزَاقِ [وَالْآجَالِ]^{٥١٦}، الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْكَذِبَ وَلَا الْإِنْتِحَالَ، الْبَعِيدِ عَنِ^{٥١٧} الشُّبْهِ^{٥١٨} وَالْمِثَالِ، الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعُلُومِ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ، مُبَيِّنِ الْمُسْكِلاتِ، وَمُظْهِرِ الْحَقَائِقِ، الْمُفْجِمِ بِحُجَّتِهِ كُلَّ نَاطِقٍ، مُخْرِسِ أَلْسِنَةِ أَهْلِ الْجَدَلِ^{٥١٩}، مُسَكِّنِ^{٥٢٠} الشَّقَاشِقِ، الْعَلَمِ^{٥٢١} عِنْدَ أَهْلِ الْمَغَارِبِ وَالْمَشَارِقِ، جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ.

^{٥٠١} (1) - الخنا: الفحش من القول «مجمع البحرين: 1/ 709»

^{٥٠٢} (2) - ليس في المصباح، والبحار

^{٥٠٣} (3) - قال المجلسي: كذا في النسخ، والصواب: فاطمة الأفظام، جمع جمع للفظيم، أي تقطع محبيها من النار

^{٥٠٤} (4) - ليس في المصباح، والبحار

^{٥٠٥} (5) - «والمودع» المصباح، والبحار

^{٥٠٦} (6) - المناغاة: تكليمك الصبي بما يهوى من الكلام، والمرأة ثناغي الصبي أي تكلمه بما يُعجبه ويسر «لسان العرب: 15/ 336»

^{٥٠٧} (7) - «فنده» المصباح، والبحار

^{٥٠٨} (8) - الجيل: الصنف من الناس؛ فالترك جيل، والروم جيل، والهندي، ونحو ذلك «مجمع البحرين: 1/ 438»

^{٥٠٩} (9) - القبيل: الجماعة من ثلاثة فصاعداً من أقوام شتى «القاموس: 4/ 47»

^{٥١٠} (1) - الخدن: الصاحب «القاموس: 4/ 311»

^{٥١١} (2) - الزند والزندة: خشبتان يستفدح بهما، فالسفل: زنده، والأعلى: زند. والزناد: كالزند. انظر «لسان العرب: 3/ 195 و 196»

^{٥١٢} (3) - الأفيح: الواسع، انظر «القاموس: 1/ 482»

^{٥١٣} (4) - «والزناد القادح، والضياء اللانح، والمتجر الرابع» المصباح، والبحار

^{٥١٤} (5) - «ويرج» المصباح، والبحار

^{٥١٥} (6) - «المكرم» المصباح

^{٥١٦} (7) - من المصباح، والبحار

^{٥١٧} (8) - ليس في المصباح، والبحار

^{٥١٨} (9) - «الشيبة» المصباح، والبحار

ص: ١٠٥

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ، وَالْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، وَالنُّورِ الْأَحْمَدِيِّ، وَالشَّهَابِ الْمُضِيِّ، عُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى، الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَوَى، النُّورِ الْأَنْوَرِ، وَالضِّيَاءِ الْأَزْهَرِ، مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الرِّضِيِّ، وَالشَّيْخِ^{٥٢٢} الْعَلَوِيِّ، الْمُحْكِمِ فِي إِمَاضِ حُكْمِهِ فِي النُّفُوسِ، الْمُسْتَوْدِعِ بِأَرْضِ طُوسٍ، عَلَى بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَام.

السَّلَامُ عَلَى الْبَابِ الْأَقْصَدِ، وَالطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ، وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ، يَنْبُوعِ الْحِكْمِ، وَمِصْبَاحِ الظُّلَمِ، سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، الْمُوَفِّقِ بِالتَّائِيْدِ وَالسَّدَادِ، مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عَلَيْهِمَا السَّلَام.

السَّلَامُ عَلَى^{٥٢٣} مَنَحَةِ الْجَبَّارِ، الْمُخْتَارِ مِنَ الْمُهَذَّبِينَ^{٥٢٤} الْأَبْرَارِ، الْمُخْبِرِ عَمَّا غَبَرَ^{٥٢٥} مِنَ الْأَخْبَارِ، الَّذِي كَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِعَارًا وَدِثَارًا، سَيِّدِ الْوَرَى، عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، الْمَوْلُودِ بِالْعَسْكَرِ، الَّذِي حَدَّرَ بِمَوَاعِظِهِ وَأَنْذَرَ عَلَيْهِ السَّلَام.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمُتَزَّهِ عَنِ الْمَآثِمِ، الْمُطَهَّرِ مِنَ الْمَظَالِمِ، الْحَبِيرِ الْعَالِمِ، الَّذِي لَمْ تَأْخُذْهُ^{٥٢٦} فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، الْعَالِمِ بِالْأَحْكَامِ، الْمُغَيَّبِ وَلَدُهُ عَنْ عُيُونِ الْأَنَامِ، بَدْرِ الظَّلَامِ^{٥٢٧}، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَام.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْعَالِمِ، الْغَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ، وَالْحَاضِرِ فِي الْأَمْصَارِ،

ص: ١٠٦

وَالْغَائِبِ عَنِ الْعُيُونِ وَالْحَاضِرِ فِي الْأَفْكَارِ، بَقِيَّةِ الْأَخْيَارِ، الْوَارِثِ ذِي الْفَقَارِ^{٥٢٨}، الَّذِي يَظْهَرُ فِي بَيْتِ اللَّهِ^{٥٢٩} ذِي الْأَسْتَارِ، وَيُنَادِي بِشِعَارِ يَا لَثَارَاتِ^{٥٣٠} الْحُسَيْنِ، أَنَا الطَّالِبُ بِالْأَوْتَارِ، أَنَا قَاصِمُ كُلِّ جَبَّارٍ، (أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ كَفُورٍ خَتَارٍ^{٥٣١})،^{٥٣٢} الْقَائِمِ الْمُنتَظَرِ، ابْنِ الْحَسَنِ، عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ.

^{٥١٩} (10) - «الجدال» المصباح، والبحار
^{٥٢٠} (11) - بزيادة «الشقائق» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار والشقيقة: لهأة البعير، وقيل: هو شيء كالرنة يخرجها البعير من فيه إذا هاج، والجمع الشقائق. انظر «لسان العرب»: 185 / 10
^{٥٢١} (12) - «العليم» المصباح، والبحار
^{٥٢٢} (1) - «السنخ» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار
^{٥٢٣} (2) - بزيادة «الإمام» المصباح، والبحار
^{٥٢٤} (3) - «المهديين» المصباح، والبحار
^{٥٢٥} (4) - غير: مضى «مجمع البحرين»: 290 / 3
^{٥٢٦} (5) - «لاتأخذه» المصباح
^{٥٢٧} (6) - «بدر التمام» المصباح، «البدر التمام» البحار

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مَنَهْجَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، الذَّابِّينَ عَنْهُ، وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنَّا الْأَعْمَالَ، وَبَلِّغْنَا بِرَحْمَتِكَ الْأَمَالَ^{٥٣٤}، وَأَفْسَحْ^{٥٣٥} لَنَا فِي الْأَجَالِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الرِّضَا وَالْعَفْوَ عَمَّا مَضَى، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

ثمَّ تَقَبَّلِ التَّوْبَةَ، وَتَنَصَّرَفْ بَعْدَ أَنْ تَصَلَّى رَكْعَتِي الزِّيَارَةِ مَدْبُوبًا قَرْبَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى^{٥٣٦}.

ص: ١٠٧

(١٤٦١)

- ١٢ -

بحار الأنوار:

- نقلًا عن نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا - قال: زيارة جامعة لسائر الأئمة والمشاهد - على ساكنيها السلام - تستأذن بما تقدّم وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مُحَالَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَسَاكِينَ بَرَكَاتِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْعِيَةَ تَقْدِيرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حَفَظَةَ سِرِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ أَنْجَبَهُمُ اللَّهُ لِخَلْقِهِ أَعْلَامًا، وَلَدَيْنِهِ أَنْصَارًا، وَلِعَلِّمِهِ وَسِرَّهُ خُرَانًا، وَرَتَّكُمُ كِتَابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ، وَأَجْرَى فِيكُمْ مِنْ رُوحِهِ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَمَوَالِيَّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا أَيُّهَا السَّيِّدَانِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ

^{٥٢٨} (1) - «ذا الفقار» البحار

^{٥٢٩} (2) - بزيادة «الحرام» المصباح، والبحار

^{٥٣٠} (3) - «يا ثارات» المصباح، والمزار

^{٥٣١} (4) - الْخَيْرُ: الغدر؛ يقال: خنره، فهو خَنَارٌ «الصحيح: 2/ 642»

^{٥٣٢} (5) - ليس في المصباح، والبحار

^{٥٣٣} (6) - «المجاهدين» المصباح، والبحار

^{٥٣٤} (7) - «جميع الأمال» المصباح، والبحار

^{٥٣٥} (8) - «وافتح» المصدر، وما أثبتناه من المصباح؛ والعبارة في المصباح هكذا: «وافسح لنا الأجال»، وفي البحار: «وافسح الأجال»

^{٥٣٦} (9) - «المزار الكبير»: 119-127 (ط: 102-108). وفي مصباح الزائر: 765-771 (ط: 489-492) إلى قوله: «لما تحب وتَرْضَى» مثله؛ عنه

البحار: 102/ 191 وعن العتيق الغروي

لم يشر المجلسي إلى ورود هذه الزيارة في المزار الكبير، والظاهر أنها فاتته حيث قال لعلها من مؤلفات [يعني ابن طاووس] رحمه الله أو من أمثاله، كما يشهد به نظامه

مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْمُنتَظَرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الدَّعَائِمُ وَالْأَرْكَانُ، الْمَخْصُوصُونَ بِالْإِمَامَةِ؛ أَنَا وَلِيُّكُمْ وَزَائِرُكُمْ، الْمُتَقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ، أُوَالِي وَلِيِّكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ، وَأَسْتَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ، صَلَاةً دَائِمَةً كَثِيرَةً مُتَّصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا زَوَالَ، وَأَسْأَلُهُ بِكُمْ، وَأَقْدُمُكُمْ

ص: ١٠٨

أَمَامَ حَوَائِجِي؛ فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ يَا سَادَتِي فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ يَقْضِيَ لِي بِكُمْ حَوَائِجِي كُلَّهَا لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا، وَأَنْ يَكْفِيَنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ.

فَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا أَنْصَرِفَ مِنْ مَشْهَدِكَ يَا مَوْلَايَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ - إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَمَا فَرَعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَرَجَوْتُهُ، مِنْ حُسْنِ مَعُونَتِهِ وَبَرَكَتِهِ بِزِيَارَتِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ آبَائِكَ، وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ، يَا آلَ اللَّهِ وَأَنْصَارَهُ، وَظِلَالَ اللَّهِ وَأَنْوَارَهُ، لِأَبْذُلِّ لَكُمْ مَوَدَّتِي وَمُهِجَتِي، وَمُوَاسَاتِي وَمَالِي، فَإِنَّهَا لَكُمْ مَذْخُورَةٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَإِنْ أَمَرْتُمُونِي يَا مَوَالِيَّ أَطَعْتُ، وَإِنْ نَهَيْتُمُونِي يَا سَادَتِي كَفَفْتُ، وَإِنْ اسْتَنْصَرْتُمُونِي يَا قَادَتِي نَصَرْتُ، وَإِنْ اسْتَعْتَمُونِي يَا سَادَتِي أَعَنْتُ، وَإِنْ اسْتَجِدْتُمُونِي يَا هُدَاتِي أَنْجَدْتُ^{٥٣٧}، وَإِنْ اسْتَعْبَدْتُمُونِي يَا وَلَاتِي تَعَبَّدْتُ.

فَلَكُمْ يَا أَيْمَتِي عُبُودِيَّتِي بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى طَوْعاً سَرَمداً^{٥٣٨}، وَعَلَيْكُمْ سَلَامِي وَتَحِيَّاتِي سَلاماً مُجَدِّداً، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^{٥٣٩}.

ص: ١٠٩

(١٦٦٢)

- ١٣

^{٥٣٧} (١) - أَنْجَدْتُهُ: أَعْنَتُهُ، وَالنَّجْدَةُ: الشَّجَاعَةُ وَالشَّدَّةُ «المصباح المنير: 814»

^{٥٣٨} (٢) - السَّرْمَدُ: الدَّائِمُ الْمُسْتَمِرُّ الَّذِي لَا يَنْقُطِعُ «مجمع البحرين: 2/ 367»

^{٥٣٩} (٣) - الْبَحَارُ: 207 / 102

المقنعة:

ويُجزيك أن تقول في زيارة كلِّ إمام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ، وَأَدَّيْتَ مَا وَجَبَ عَلَيْكَ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَلَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ^{٥٤٠}.

(١٦٦٣)

- ١٤ -

ومنه:

ويُجزيك من جميع ذلك أن تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ^{٥٤١}.

(١٦٦٤)

- ١٥ -

بحار الأنوار:

- نقلًا عن نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا:-

ص: ١١٠

السَّلَامُ عَلَى كَافَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى حُجَجِ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى الرَّسُولِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ.

السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الْقَمَرِ الزَّاهِرِ الْمُنِيرِ.

السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ الظَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَدْرِ الْبَاهِرِ.

^{٥٤٠} (١) - المقنعة: 489

^{٥٤١} (٢) - المقنعة: 490

السَّلَامُ عَلَى قُرَّةِ عَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَصْفَاهُ اللَّهُ وَاصْطَفَاهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ وَاجْتَبَاهُ.

السَّلَامُ عَلَى صَفْوَةِ اللَّهِ الْخَالِقِ، السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الْمَغَارِبِ وَالْمَشَارِقِ.

السَّلَامُ عَلَى الصَّادِعِ بِالرَّسَالَةِ، السَّلَامُ عَلَى وَاضِحِ الْحُجَّةِ وَالِدَلَالَةِ.

السَّلَامُ عَلَى الْحَاكِمِ الْعَادِلِ، السَّلَامُ عَلَى الْحَبِيرِ الْفَاضِلِ.

السَّلَامُ عَلَى السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَى شَفِيعِ يَوْمِ النَّشُورِ.

السَّلَامُ عَلَى الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، السَّلَامُ عَلَى السَّخِيِّ الْكَرِيمِ.

السَّلَامُ عَلَى شَرِيفِ الْأَشْرَافِ، السَّلَامُ عَلَى طَاهِرِ الْآبَاءِ وَالْأَسْلَافِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالرَّسَالَةِ مِنْ خَيْرِ قَبِيلٍ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤَيَّدِ بِالْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ.

السَّلَامُ عَلَى الشَّفِيعِ الْمُشَفَّعِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّفِيعِ الْأَرْفَعِ.

السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، السَّلَامُ عَلَى الرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى خَطِيبِ الْأَنْبِيَاءِ، وَزَيْنِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا، السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ إِخْلَاصًا وَصِدْقًا.

السَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، السَّلَامُ عَلَى خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى وَصِيِّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْوَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْخَلِيفَةِ الْمَكِّيِّ، السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَلِيِّ.

ص: ١١١

السَّلَامُ عَلَى ذِي الْجُودِ وَالْبَذْلِ، السَّلَامُ عَلَى مَفْقُودِ النَّظِيرِ وَالْمِثْلِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ سَلَّمَ الْأَعْدَاءُ لِفَضْلِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَقِمَ النَّسَاءُ أَنْ يَلِدْنَ بِمِثْلِهِ.

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْأَيْمَةِ، السَّلَامُ عَلَى رَبَّارِي الْأُمَّةِ.

السَّلَامُ عَلَى الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ، السَّلَامُ عَلَى الْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْمُنْكَرِ.

السَّلَامُ عَلَى الرَّاسِخِ فِي الْعُلُومِ، السَّلَامُ عَلَى نَاصِرِ الْمَظْلُومِ.

السَّلَامُ عَلَى أَخِي الرَّسُولِ، السَّلَامُ عَلَى بَعْلِ الْبُتُولِ.

السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ الْأَشْهَرِ، السَّلَامُ عَلَى الْفَارُوقِ الْأَزْهَرِ.

السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ، السَّلَامُ عَلَى الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي السَّبْطَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُصَلَّى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَى نَاصِرِ الْإِسْلَامِ، السَّلَامُ عَلَى مُكَسِّرِ الْأَصْنَامِ.

السَّلَامُ عَلَى مُوَضِّحِ الْمُشْكِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى كَاشِفِ الشُّبُهَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَفْزَعِ فِي الْمُلِمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى مُجَلِّي الْكُرْبَاتِ.

السَّلَامُ عَلَى إِمَامِ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَى قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، السَّلَامُ عَلَى مُبِيرِ الْكُفَّارِ، السَّلَامُ عَلَى غَيْظِ الْفُجَّارِ.

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ كَانَ لِلَّهِ أَكْبَرُ الْآيَاتِ.

السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ الْهَادِي، السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْبَادِي.

السَّلَامُ عَلَى وَالِي الْأَحْرَارِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ.

ص: ١١٢

السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى قُدْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْعَالِمِ بِالْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَى النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَى ذِي الْحِكْمَةِ وَفَصْلِ الْخِطَابِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَالِمِ بِالْأَنْسَابِ وَالْأَسْبَابِ.

السَّلَامُ عَلَى دَاحِي بَابِ خَيْرٍ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي شُبَيْرٍ وَشَبِيرٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَى النَّبَعَةِ^{٥٤٢} النَّبَوِيَّةِ النَّاضِرَةِ^{٥٤٣}، السَّلَامُ عَلَى الزَّكِيَّةِ الْعَارِفَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومَةِ الصَّابِرَةِ، السَّلَامُ عَلَى خَصِيمَةِ الْفَجْرَةِ، السَّلَامُ عَلَى أُمِّ الْأَيْمَةِ الْبَرَّةِ، السَّلَامُ عَلَى الْبِضْعَةِ النَّبَوِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى الدَّرَّةِ الْأَحْمَدِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الْبُتُولِ، السَّلَامُ عَلَى الزَّهْرَاءِ ابْنَةِ الرَّسُولِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الْأَرْجَاسِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُبْرَأَةِ مِنَ الْأَدْنَسِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَحْرُوسَةِ مِنَ الْوَسْوَاسِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُفَضَّلَةِ عَلَى كَافَّةِ نِسَاءِ النَّاسِ.

السَّلَامُ عَلَى مَرْيَمَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَى الْإِنْسِيَّةِ الْخَوْرَاءِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ وَالِدَهَا النَّبِيُّ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَلَهَا الْوَصِيُّ،

ص: ١١٣

السَّلَامُ عَلَى مَنْ بُورِكَتْ وَبُورِكَ نَسْلُهَا، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا وَوُلْدِهَا، السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ الزَّيْتُونَةِ، الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى رِيحَانَتِي الرَّسُولِ، السَّلَامُ عَلَى قُرْتَى عَيْنِ الْبُتُولِ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّتِي اللَّهِ الْمَنَّانِ، السَّلَامُ عَلَى حَلِيفِي الْكَرَمِ وَالْإِحْسَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَذْكُورِينَ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُعْبَرِ عَنْهُمَا بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمُجَاهِدِينَ فِي اللَّهِ الشَّهِيدِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِينَ الْمُهْتَظَمِينَ^{٥٤٤}، السَّلَامُ عَلَى الصَّابِرِينَ الْمُحْتَسِبِينَ، السَّلَامُ عَلَى النَّجْمِينَ الزَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى السَّعْيِينَ الْفَاضِلِينَ، السَّلَامُ عَلَى السَّيِّطِينَ الرَّيْحَانَتِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْقُدُوتِينَ الْهَادِيِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَمِينِينَ الصَّفَوَتِينَ، السَّلَامُ عَلَى الزَّكِيِّينَ الْخَيْرَتِينَ، السَّلَامُ عَلَى الطَّاهِرِينَ الْوَلِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى الرُّضِيِّينَ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِينَ الْأَخْوِينَ، السَّلَامُ عَلَى الصَّنَوِينَ الْخَلِيفَتَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الطَّاهِرِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ، السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَرَامِلِ وَالْمَسَاكِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى بَحْرِ الْعُلُومِ الزَّآخِرِ، السَّلَامُ عَلَى

ص: ١١٤

^{٥٤٢} (1) - قال المجلسي: «على النبعة» إما مصدر بمعنى الفاعل، أي العين النابعة من العلوم والحكم؛ أو شجر يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسْيُ، أي غصن شجرة النبوة وتفرعت منها الأنتمة» البحار: 204 / 102

^{٥٤٣} (2) - الناضرة: المشرقة» مجمع البحرين: 326 / 4

^{٥٤٤} (1) - رجل هضم ومهضم: أي مظلوم» مجمع البحرين: 429 / 4

ذِي الْمَنَاقِبِ وَالْمَفَاخِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى الْخَلَائِقِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَقِّقِ الْحَقَائِقِ، السَّلَامُ عَلَى ذِي الْمَكَارِمِ وَالسَّوَابِقِ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى الْعَوَالِمِ، السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ الرَّضِيِّ الْعَالِمِ، السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ النَّاجِمِ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ النُّورِ الْكَاضِمِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْمُتَرَتِّبِ، السَّلَامُ عَلَى سَيْفِ اللَّهِ الْمُتَنْتَضِي^{٥٤٥}، السَّلَامُ عَلَى الْعَادِلِ فِي الْقَضَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ فِي الْبِلَادِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالتَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ رَائِحٍ وَغَادِي، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْحُضَارِ وَالْبَوَادِي، السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الْبَادِي، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١١٥

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ السَّرِيِّ^{٥٤٦}، السَّلَامُ عَلَى الْعِزِّ الْقَعْسَرِيِّ^{٥٤٧}، السَّلَامُ عَلَى الزَّنَادِ الْوَرِيِّ^{٥٤٨}، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِّ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ وَعَدَهُ اللَّهُ بِالنَّصْرِ وَالْإِمْكَانِ، السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِ الْعَدْلِ وَالْإِيمَانِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بِهِ يُعْبَدُ الرَّحْمَنُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بِهِ يُظْهِرُ اللَّعْلُ دِينَهُ عَلَى الْأَدْيَانِ، السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا الْإِمَامِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْعِتْرَةِ الطَّيِّبِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأُسْرَةِ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَصَّ اللَّهُ عَلَى إِمَامَتِهِمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ وَأَنْصَارَهُ، وَظِلَالِ اللَّهِ وَأَنْوَارَهُ، وَخُلَفَاءَ اللَّهِ وَأُمَرَاءَهُ، لَا بُدَّ لَكُمْ يَا سَادَتِي مَوَدَّتِي وَمَحَبَّتِي وَمُؤَاسَاتِي، فَإِنَّهَا مَذْخُورَةٌ لَكُمْ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، فَإِنْ أَمَرْتُمُونِي يَا سَادَتِي أَطَعْتُ، وَإِنْ نَهَيْتُمُونِي يَا قَادَتِي انْتَهَيْتُ، وَإِنْ اسْتَنْصَرْتُمُونِي يَا

^{٥٤٥} (1) - انتضى سيفه: إذا سلَّه «مجمع البحرين: 4/ 328»

^{٥٤٦} (1) - السري: الشريف الرفيع «مجمع البحرين: 2/ 369»

^{٥٤٧} (2) - عز قعسري: قديم. «لسان العرب: 5/ 110»

^{٥٤٨} (3) - كانت العرب تقدح بعودين ويسمى الأعلى: الزند، يقال: وري الزند يري ورياً إذا أخرجت ناره «مجمع البحرين: 4/ 492». قال المجلسي: وريه هنا كناية عن كثرة اقتباس العلوم منه

حُمَاتِي نَصَرْتُ، فَلَا مَذْهَبَ لِي عَنْكُمْ، وَلَا بُدَّ لِي مِنْكُمْ، وَلَا وِفَادَةَ لِي إِلَّا إِلَيْكُمْ؛ لَأَنْتُمْ أَوْجُهُ اللَّهِ الْحَاضِرَةُ، وَعُيُونُهُ النَّاطِرَةُ، وَأَيَادِيهِ الْبَاسِطَةُ، مُسَلِّمٌ إِلَيْكُمْ سُلْطَانُ الدُّنْيَا وَمَمْلَكَةُ الْآخِرَةِ.

ص: ١١٦

السَّلَامُ عَلَى تَيْجَانِ الْأَوْصِيَاءِ، وَخُلَفَاءِ الْأَصْفِيَاءِ، وَوَارِثِي عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ.

السَّلَامُ عَلَى رُؤَسَاءِ الصِّدِّيقِينَ، وَالْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ مِنْ آلِ طه وَيس.

السَّلَامُ عَلَى عُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ، وَالْهَادِينَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ، النَّاطِقِينَ عَنِ اللَّهِ بِأَصْدَقِ الْحَدِيثِ وَأَطْيَبِ الْكَلَامِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَوْتَادِ الْكَائِنَاتِ، وَأَعْلَامِ الْهَدَايَاتِ، وَغَايَةِ الْمَوْجُودَاتِ، مَا سَكَتَتِ السَّوَاكِينُ وَتَحَرَّكَتِ الْمُتَحَرِّكَاتُ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَصِدْقِ الْيَقِينِ أَنَّهُمْ خُلَفَاؤُكَ فِي أَرْضِكَ، وَحُجَجُكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَالْوَسَائِلُ إِلَيْكَ، وَأَبْوَابُ رَحْمَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْ دُعَائِكَ إِجَابَتَهُ، وَلَا تَجْعَلْ حَظِّي مِنْهُ تِلَاوَتَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَقَامِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ الْمُطَهَّرِ مَقَامَ إِجَابَةٍ وَأَسْتِعْطَافٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ مَقَامَ إِهَانَةٍ وَأَسْتِخْفَافٍ، فَقَدْ عَرَفْنَاكَ يَا رَبِّ مُعْطِيًا قَبْلَ السُّؤَالِ، فَكَيْفَ لَا نَرْجُوكَ عِنْدَ الضَّرَاعَةِ وَالْإِبْتِهَالِ، لَا سِيَّمَا قَدْ وَعَدْتَنَا بِالْإِجَابَةِ حِينَ أَمَرْتَنَا بِالْدُّعَاءِ، وَضَمِنْتَ لَنَا بُلُوغَ الرَّجَاءِ، وَأَنْتَ أَوْفَى الضَّامِنِينَ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِي عَصَيْتُكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ، وَآمَنْتُ بِكَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ، فَكَيْفَ يَغْلِبُ بَعْضُ عُمْرِي مُذْنِبًا كُلَّ عُمْرِي مُؤْمِنًا.

إِلَهِي وَعَزَّيْتَكَ لَوْ كَانَ لِي صَبْرٌ عَلَى عَذَابِكَ، أَوْ جَلْدٌ^{٥٤٩} عَلَى اخْتِمَالِ عِقَابِكَ،

ص: ١١٧

لَمَا سَأَلْتُكَ الْعَفْوَ عَنِّي، وَلَصَبَرْتُ عَلَى انْتِقَامِكَ مِنِّي، سُخْطًا عَلَى نَفْسِي كَيْفَ عَصَيْتُكَ، وَمَقْتًا لَهَا كَيْفَ أَقْبَلْتَ عَلَيْهَا، وَأَدْبَرْتُ مُعْرِضَةً عَنْكَ.

إِلَهِي كَيْفَ آيَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَكَيْفَ أَرْجِعُ بِالْخِيْبَةِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ.

إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي كَتَبْتَهَا عَلَى قُلُوبِ أَصْفِيَائِكَ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَمْنَائِكَ، فَعَرَفُوا مَا عَرَفْتَهُمْ، وَفَهِمُوا مَا فَهَمْتَهُمْ، وَعَقَلُوا مَا أَوْحَيْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ خَصَائِصِكَ وَعَزَائِمِكَ، وَضَرَبْتَ أَمْثَالَهُمْ، وَأَنْزَرْتَ بُرْهَانَهُمْ، وَقَرَنْتَ بِأَسْمِكَ أَسْمَاءَهُمْ، إِلَّا مَا خَلَصْتَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَنَا فِيهِ، وَمِنْ جَمِيعِ الشَّدَائِدِ وَمِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

إلهي كَيْفَ أَفْرَحُ وَقَدْ عَصَيْتُكَ، وَكَيْفَ أَحْزَنُ وَقَدْ عَرَفْتُكَ، وَكَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنَا عَاصٍ، وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْ لِي فِي هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا مَرِيضًا إِلَّا عَافَيْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَرَدَدْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا قَصَمْتَهُ، وَلَا جَبَّارًا إِلَّا كَسَرْتَهُ وَرَدَدْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ يَا رَبِّ فِيهَا رِضًا وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.^{٥٥٠}

ص: ١١٨

(١٦٦٥) ١٦-

البلد الأمين:

إذا أردت زيارة أحد من المعصومين عليهم السلام فاستأذن بما مرّ في زيارة النبي صلى الله عليه وآله^{٥٥١}، ثم ادخل واستقبل وجه المزور واستدبر القبلة، وقل بعد التكبير مائة مرة:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^{٥٥٢}، عَبْدِكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ، الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ، الَّتِي أَنْتَجَبْتَهَا وَطَهَّرْتَهَا، وَفَضَلْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَجَعَلْتَ مِنْهَا أَيْمَةَ الْهُدَى، الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا، وَعَلَى أَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا، وَالسَّلَامُ عَلَيْهَا

ص: ١١٩

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

^{٥٥٠} (١) - البحار: 102 / 198 - 204

^{٥٥١} (١) - انظر البلد: 276، وقد تقدّم ذكره في ج 1 باب آداب زيارة النبي صلى الله عليه وآله ص 81

^{٥٥٢} (2) - «علي أمير المؤمنين» المصباح

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ^{٥٥٣}، الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ،
وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ^{٥٥٤} - إلى آخره، كما قلت في الحسن عليه السلام؛ وهكذا تُصَلِّي على
باقي الأئمة عليهم السلام -.

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ «الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ»^{٥٥٥}.

السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُمَحْضِينَ
فِي طَاعَةِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهُ،
وَمَنْ اغْتَضَمَ بِهِمْ فَقَدْ اغْتَضَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

ص: ١٢٠

أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي حَرَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ،
مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ؛ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَضَعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، وَأَبْرَأُ إِلَى
اللَّهِ مِنْهُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^{٥٥٦}.

زيارة المصافقة^{٥٥٧}

(١٦٦٤) ١٧ -

بحار الأنوار:

^{٥٥٣} (1) و 2- بزيادة «وابن وصي رسولك» المصباح

^{٥٥٤} (2)

^{٥٥٥} (3)- الأنبياء: 27.

^{٥٥٦} (1)- البلد الأمين: 296. وفي مصباح الكفعمي: 506- 507 الى قوله «وهكذا تُصَلِّي على باقي الأئمة عليهم السلام» مثله

^{٥٥٧} (2)- صفقت له بالبيعة: ضربت بيدي على يده «المصباح المنير: 468»

وجدت في نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا ما هذا لفظه: روى غير واحد أن زيارة ساداتنا إنما هي تجديد العهد والميثاق المأخوذ في رقاب العباد، وسبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم عليهم السلام:

جِئْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِرًا لَكَ، وَمُسَلِّمًا عَلَيْكَ، وَلَائِدًا بِكَ، وَقَاصِدًا إِلَيْكَ، أَجِدُّ مَا أَخَذَهُ^{٥٥٨} اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ فِي رَقَبَتِي، مِنْ الْعَهْدِ وَالْبَيْعَةِ وَالْمِيثَاقِ بِالْوِلَايَةِ لَكُمْ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، مُعْتَرِفًا بِالْمَفْرُوضِ^{٥٥٩} مِنْ طَاعَتِكُمْ.

ثم تضع يدك اليمنى على القبر وتقول:

هَذِهِ يَدِي^{٥٦٠} مُصَافِقَةٌ لَكَ عَلَى الْبَيْعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْنَا، فَاقْبَلْ ذَلِكَ مِنِّي يَا إِمَامِي، فَقَدْ زُرْتُكَ وَأَنَا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّكَ، مَعَ مَا أَلْزَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ نُصْرَتِكَ، وَهَذِهِ يَدِي^{٥٦١}

ص: ١٢١

عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ مُوَالَاتِكُمْ، وَالْإِقْرَارِ بِالْمُقْتَرَضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قبل الضريح الشريف، وقُل:

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَإِمَامِي، وَالْمُقْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَقِيتَ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ، وَالِدَّوَامِ عَلَى الْعَهْدِ، وَقَدْ سَلَفَ مِنْ جَمِيلٍ وَعَدِكَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَكَ مَا أَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِلْوَفَاءِ بِهِ، وَالْمُؤْمَلُ لِتِمَامِهِ، وَقَدْ قَصَدْتُكَ مِنْ بَلَدِي، وَجَعَلْتُكَ عِنْدَ اللَّهِ مُعْتَمَدِي، فَحَقَّقْ ظَنِّي وَمَخِيلَتِي فِيكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَأَرْجُو مِنْكَ النِّجَاةَ^{٥٦٢} مِنَ النَّارِ، وَبِأَبَائِهِ^{٥٦٣} وَأَبْنَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ؛ رَضِينَا بِهِمْ أَيْمَةً وَسَادَةً وَقَادَةً.

اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تصلي ركعات الزيارة، عند كل إمام ركعتين، وتنصرف؛ فإذا فعلت ذلك كانت الزيارة مثل العهد المجدد^{٥٦٤}.

^{٥٥٨} (3) - «أخذ» المستدرک

^{٥٥٩} (4) - «بالفرض» المستدرک

^{٥٦٠} (5) - «بد» المستدرک

^{٥٦١} (6) - بزيادة «مصافقة» المستدرک

^{٥٦٢} (1) - بزيادة «لي به» المستدرک.

^{٥٦٣} (2) - «به وبآبائه» المستدرک

^{٥٦٤} (3) - البحار: 197/102. وفي ذيلها قال: ورواها بعض أصحابنا المتأخرين عن الشيخ المفيد قدس الله روحه بهذه العبارة بعينها. وفي المستدرک: 223 ح 2 عن المزار القديم إلى قوله «يا أرحم الراحمين» مثلها

الزيارات الموقّنة

زيارتهم عليهم السلام في رجب

(١٦٦٧) ١٨ -

مصباح المتهجد:

قال ابن عيَّاش: حدّثني خير^{٥٦٥} بن عبد الله، عن مولاة - يعني أبا القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه - قال: زُر أَيْ المشاهد كُنْتُ بحضرتها في رجب؛ تقول إذا دخلت:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأُورِدْنَا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلِّثِينَ عَنْ وَرْدِ^{٥٦٦} فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، إِنِّي قَصَدْتُكُمْ^{٥٦٧}، وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسَائِلِي وَحَاجَتِي، وَهِيَ فَكَأَكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ شِيعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

أَنَا سَائِلُكُمْ وَأَمْلِكُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِيزُ، وَعَلَيْكُمْ التَّعْوِيزُ؛ فَبِكُمْ يُجْبَرُ

الْمَهِيضُ^{٥٦٨}، وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا^{٥٦٩} تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ.

إِنِّي بِسِرِّكُمْ^{٥٧٠} مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسْلِمٌ، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعِي^{٥٧١} بِحَوَائِجِي، وَقَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا وَإِنْجَاحِهَا وَإِبْرَاجِهَا^{٥٧٢}، وَيَشُؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا.

^{٥٦٥} (1) - «حسين» نسخة ب

^{٥٦٦} (2) - غير محلّثين عن ورد: غير مطرودين عنه «مجمع البحرين: 1/ 557»

^{٥٦٧} (3) - «قد قصدتكم» مصباح الزائر، والإقبال، والبحار

^{٥٦٨} (1) - هاض العظم: كسر بعد الجبور فهو مهيض «مجمع البحرين: 4/ 452»

^{٥٦٩} (2) - «وعندكم ما» البحار

^{٥٧٠} (3) - «لسرّكم» الإقبال.

^{٥٧١} (4) - «رجعتي» المزار الكبير، ومصباح الزائر، والبحار

^{٥٧٢} (5) - «إبراجها» المصدر، «إيزاحها» المزار الكبير، ونسخة في المصدر؛ وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطة، ومصباح الزائر، والإقبال، والبحار. برح الخفاء: إذا ظهر. وأبرحه: أكرمه وعظمه «لسان العرب: 2/ 409 و 411»

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودَعٌ، وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودَعٌ، يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ، وَسَعِيَهُ إِلَيْكُمْ غَيٌّ مُنْقَطِعٌ، وَأَنْ يُرْجَعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُمَرِّعٍ^{٥٧٣} وَخَفْضِ^{٥٧٤} مُوسَعٍ، وَدَعٍّ وَمَهْلٍ إِلَى حِينِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ، فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ^{٥٧٥}، وَدَوَامِ الْأَكْلِ، وَشُرْبِ الرَّحِيقِ^{٥٧٦}

ص: ١٢٤

وَالسَّلَاسِلِ^{٥٧٨}، وَعَلٍّ وَنَهْلٍ^{٥٧٩}، لَا سَامَ مِنْهُ^{٥٨٠} وَلَا مَلٍّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ^{٥٨١}، حَتَّى الْعَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ^{٥٨٢} وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، (وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)^{٥٨٣}.

زيارتهم عليهم السلام في يوم عرفة

ما روى عن الصادق عليه السلام

(١٦٦٨) ١٩-

إقبال الأعمال:

بإسناده عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، قال: سمعته يدعو في يوم عرفة في الموقف بهذا الدعاء، فنسخته:

تقول إذا زالت الشمس من يوم عرفة وأنت بها، تصلّي الظهر والعصر،

ص: ١٢٥

^{٥٧٣} (6) - الْجَنَاب: الناحية، والفناء. انظر «لسان العرب: 279 / 1»
^{٥٧٤} (7) - مرع الوادي وأمرع أي أكلأ فهو مُمرع «مجمع البحرين: 193 / 4»
^{٥٧٥} (8) - «خفض عيش» المزار الكبير، ومصباح الزائر، والإقبال والخفض: الراحة والسكون «مجمع البحرين: 669 / 1»
^{٥٧٦} (9) - اقْبَلْ أمره: استأنفه. ورجلٌ مُقْبِلُ الشباب: أي مستقبل الشباب، إذا لم يُزْ عليه أثر كثير انظر «لسان العرب: 545 / 11»
^{٥٧٧} (10) - الرَّحِيق: الخالص من الشراب «مجمع البحرين: 157 / 2»
^{٥٧٨} (1) - ماء سلسل وسلسال: سهل الدخول في الحلق، لغذوبته وصفائه «مجمع البحرين: 399 / 2»
^{٥٧٩} (2) - الْعَلَّ وَالْعَلَّ: الشربة الثانية، وقيل: الشرب بعد الشرب تباعاً. وَالنَّهْلُ: الشرب الأول. انظر «لسان العرب: 467 / 11، وص 682»
^{٥٨٠} (3) - «فيه» مصباح الزائر
^{٥٨١} (4) - بزيادة «عليكم» الإقبال
^{٥٨٢} (5) - ليس في مصباح الزائر، والبحار
^{٥٨٣} (6) - ليس في مصباح الزائر
^{٥٨٤} (7) - مصباح المتعبد: 821. وفي المزار الكبير: 261 - 264 (ط: 203 - 205)، وإقبال الأعمال: 183 / 3، ومصباح الزائر: 772 (ط: 493) مثلاً؛ عنها البحار: 195 / 102. تقدّم صدرها في ص 21 رقم 1630، و ج 2 باب كيفية زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ص 226 رقم 589. وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها انظر «البحار: 209 / 102».
وروى السيد ابن طاووس عن أبي القاسم بن روح قدس الله روحه أنه قال : من زار بهذه الزيارة أحد مشاهد آل محمد عليهم السلام، لم يرجع إلا وقد قضيت حاجته، واجيب دعوؤه في الدين والدنيا انظر «المصباح»

ثم أنت الموقف ...^{٥٨٥} - إلى أن قال - ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَمِينَهُ عَلَى وَحْيِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَبَابُ عِلْمِهِ، وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ، وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي أُمَّتِهِ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ غَضَبَتْكَ حَقِّكَ، وَقَعَدَتْ مَقْعَدَكَ؛ أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ إِلَيْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ الْبُتُولَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ غَضَبَتْكَ حَقِّكَ، وَمَنْعَتْكَ مَا جَعَلَهُ^{٥٨٦} اللَّهُ لَكَ حَلَالًا^{٥٨٧}؛ أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزُّكِّيَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلَتْكَ، وَبَايَعَتْ فِي أَمْرِكَ وَشَايَعَتْ؛ أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ^{٥٨٨} مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

ص: ١٢٦

وَعَلَى أَبِيكَ وَجَدَّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وآله]^{٥٨٩}. لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلَتْكَ وَاسْتَبَا حَرِيمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ^{٥٩٠} أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ^{٥٩١}، وَلَعَنَ اللَّهُ^{٥٩٢} الْمُمَهَّدِينَ لَهُمْ^{٥٩٣} بِالْتَّمُكِينَ مِنْ قِتَالِكُمْ؛ أَنَا بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ.

^{٥٨٥} (1) - انظر الإقبال: 2/ 117.

^{٥٨٦} (2) - «جعل» البحار، والمستدرک.

^{٥٨٧} (3) - ليس في البحار

^{٥٨٨} (4) - من النسخ المخطوطة، والبحار، والمستدرک

^{٥٨٩} (1) - من البحار، والمستدرک.

^{٥٩٠} (2) - لفظ الجلالة ليس في البحار، والمستدرک

^{٥٩١} (3) - ليس في البحار، والمستدرک

^{٥٩٢} (4) - لفظ الجلالة ليس في المستدرک

^{٥٩٣} (5) - ليس في البحار

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، عَلَى أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنَ عَلِيٍّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ (يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ^{٥٩٤}) صَاحِبَ الزَّمَانِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِتْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ.

يَا مَوَالِيَّ، كُونُوا شُفَعَائِي فِي حَطِّ وَزْرِی وَخَطَايَايَ^{٥٩٥}، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ

ص: ١٢٧

إِلَيْكُمْ، وَأَتَوَالِي آخِرَكُمْ بِمَا أَتَوَالِي بِهِ^{٥٩٦} أَوْلَكُمْ، وَبَرِّتُ مِنَ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى.

يَا مَوَالِيَّ، أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكُمْ وَغَاصِيِيكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ، وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ، وَأَثَرًا إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ - وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا -، وَأُشْهَدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلِيًّا، وَالثَّمَانِيَةَ مِنْ حَمَلَةِ عَرْشِكَ، وَالْأَرْبَعَةَ الْأَمْلاكَ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ أَعْدَائِهِمْ؛ وَأَنْ فَرَضَ صَلَوَاتِي لَوَجْهِكَ، وَنَوَافِلِي وَزَكَوَاتِي وَمَا طَابَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ، فَعَلَيْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ أَقْرِ عَيْنِي بِصَلَاتِهِ وَصَلَاةِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاجْعَلْ مَا هَدَيْتَنِي إِلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْمَعْرِفَةِ بِهِمْ مُسْتَقْرًّا لَا مُسْتَوْدَعًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{٥٩٧}.

(١٦٦٩)

- ٢٠ -

مصباح المتجهد:

^{٥٩٤} (6) - «يا مولاي يا حجة بن الحسن» البحار، «يا ابن الحسن» المستدرک

^{٥٩٥} (7) - «خطاي» المستدرک

^{٥٩٦} (1) - ليس في النسخ المخطوطة، والبحار، والمستدرک

^{٥٩٧} (2) - إقبال الأعمال: 135 / 2؛ عنه البحار: 251 / 98. وفي ج 374 / 101، والمستدرک: 369 / 10 إلى قوله: «اللهم إني أشهدك». ذكر المجلسي أنها زيارة جامعة للبعيد ينبغي زيارتهم عليهم السلام بها في كل يوم، لا سيما يوم عرفة انظر البحار: 374 / 101

روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أراد أن يزور قبر

ص: ١٢٨

رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بلده - فليغتسل في يوم الجمعة ... وليقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ ٥٩٨ ...

زيارتهم عليهم السلام من البعد

ما روى عن الصادق عليه السلام

(١٦٧٠) ٢١-

من لا يحضره الفقيه:

بإسناده عن ابن أبي عمير، عن هشام^{٥٩٩}، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا بُدِئت بأحدكم الشُّقَّةُ^{٦٠٠}، ونأت به الدار، فليصعد^{٦٠١} أعلى منزله^{٦٠٢} فليُصَلِّ ركعتين، وليُومِ بالسَّلامِ إلى قبورنا؛ فإنَّ ذلك يصل إلينا^{٦٠٣}.

(١٦٧١) ٢٢-

مصباح المتهجد:

روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين، وفاطمة، والحسن، والحسين، وقبور الحجج عليهم السلام - وهو في بلده - فليغتسل في يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين،

ص: ١٢٩

^{٥٩٨} (١) - المصباح: 288. وسيأتي كاملاً مع تخريجاته في ص 128 رقم 1671

^{٥٩٩} (2) - «عَمَّنْ رواه» بَقِيَّةُ المَصادر

^{٦٠٠} (3) - الشُّقَّةُ - بالضَّمِّ والكسْرِ: البعد، والناحية يقصدها الصَّافِر، والسفر البعيد، والمَشَقَّةُ «مجمع البحرين: 2 / 530»

^{٦٠١} (4) - «فليُصَلِّ» بَقِيَّةُ المَصادر

^{٦٠٢} (5) - «منزل له» الكامل، والمستدرك

^{٦٠٣} (6) - الفقيه: 2 / 599 ح 3205؛ عنه الوسائل: 14 / 577 - أبواب المزار - ب 95 ح 1. وفي الكافي: 4 / 587 ح 1، وكامل الزيارات: 286 ب 96

ح 1 وص 288 ح 6، ومزار المفيد: 214 صدر ح 2، والتهذيب: 6 / 103 صدر ح 1 مثله؛ وكذا في المقنعة: 490 مرسلًا. وفي البحار: 101 / 365

ح 1، وص 367 ح 8، وص 370 ح 13 عن الكامل والتهذيب. وفي المستدرك: 10 / 369 ح 1 عن الكامل. والحديث صحيح «روضة المتقين: 5 / 437، مرآة العقول: 18 / 316، ملاذ الأخيار: 9 / 280»

وليخرج إلى فلاة من الأرض، ثم يصلي أربع ركعات، يقرأ فيهنّ ما تيسّر من القرآن، فإذا تشهد وسلّم فليقم مستقبل القبلة وليقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ، وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى، (وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرَى)،^{٦٠٤} وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ، وَالسَّبْطَانِ الْمُتَنَجِّبَانِ، وَالْأَوْلَادُ وَالْأَعْلَامُ وَالْأُمْنَاءُ الْمُتَنَجِّبُونَ^{٦٠٥} الْمُسْتَخْرُونَ^{٦٠٦}.

جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلَى آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمْ الْخَلَفِ عَلَى بَرَكَةِ الْحَقِّ^{٦٠٧}، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ^{٦٠٨}، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ^{٦٠٩}؛ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي لَمِنَ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ، مُقَرَّبُ رَجَعَتِكُمْ، لَا أَنْكَرُ لِلَّهِ قُدْرَةً، وَلَا أَزْعُمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ^{٦١٠} ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وفي رواية أخرى: افعل ذلك على سطح دارك^{٦١١}.

ص: ١٣٠

(١٦٧٢) ٢٣-

مزار المفيد:

تُسَلِّمُ عَلَى الْأَتَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ بَعِيدٍ كَمَا تَسَلِّمُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَرِيبٍ، غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَقُولُ^{٦١٢}:

أَتَيْتُكَ^{٦١٣}، بَلْ تَقُولُ مَوْضِعَهُ^{٦١٤}:

قَصَدْتُكَ بِقَلْبِي زَائِراً إِذْ عَجَزْتُ عَنْ حُضُورِ مَشْهَدِكَ، وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِسَلَامِي^{٦١٥} لِعِلْمِي بِأَنَّهُ يُبَلِّغُكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمّ تدعو بما أحببت^{٦١٦}.

^{٦٠٤} (1) - ليس في نسخة ب، والبحار.
^{٦٠٥} (2) - ليس في مصباح الزائر، والوسائل.
^{٦٠٦} (3) - ليس في نسخة ب، والبحار.
^{٦٠٧} (4) - «حق» المصدر، «الخلق» البحار؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطة، ومصباح الزائر، والوسائل.
^{٦٠٨} (5) - «سلم» الوسائل.
^{٦٠٩} (6) - «لدينه» نسخة ب، والبحار.
^{٦١٠} (7) - بزيادة «والحمد لله» البحار.
^{٦١١} (8) - مصباح المتعبد: 288؛ عنه الوسائل: 14 / 579 - أبواب المزار - ب 96 ح 1، والبحار: 100 / 189 ح 12. وفي مصباح الزائر: 784 ط: 501، وجمال الأسبوع: 231 مثله. تقدّم صدره في ص 19 وص 23 وص 127.
^{٦١٢} (1) - «لا يصح أن تقول» التهذيب، والبحار.
^{٦١٣} (2) - «أتيتك زائراً» التهذيب، والبحار.
^{٦١٤} (3) - «في موضعه» التهذيب، والبحار.
^{٦١٥} (4) - «سلامي» التهذيب، والبحار.

لباب السادس: زيارتهم عليهم السلام بالنياحة^{٦١٧}

(١٤٧٣)

- ١ -

التهذيب:

ما يقول الزائر إذا ناب عن غيره:

اللَّهُمَّ إِنَّ فلان بن فلان - أوفدني إلى مولاه^{٦١٨} ومولاي^{٦١٩} لأزور عنه، رجاء لجزيل الثواب، وفراراً من سوء الحساب.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بأوليائك الدالين عليك، في غفرانك ذنوبه وحط سيئاته، ويتوسل إليك بهم عند مشهد إمامه صلوات الله عليه.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ، واقبل شفاعته أوليائه^{٦٢٠} - صلوات الله عليهم - فيه.

اللَّهُمَّ جازِه على حُسن نيته، وصحيح عقيدته، وصحة موالاته، أحسن ما جازيت أحداً من عبيدك المؤمنين؛ وأدم له ما خولته، واستعمله صالحاً فيما آتيته، ولا تجعلني آخر وافد له يوفده.

^{٦١٦} (5) - مزار المفيد: 215 ذيل ح 2. وفي التهذيب: 103/6 ذيل ح 1 باختلاف في بعض الألفاظ؛ عنه البحار: 101/370 ذيل ح 13.
^{٦١٧} (1) - ممّا يدل على استحباب الزيارة عن الغير وفضلها، ما تقدم في ج 4 باب فضل زيارة الجواد عليه السلام ص 57 رقم 1308 عن الشيخ في التهذيب: 6/110 ح 15 بإسناده عن داود الصرمي قال: قلت له: - يعني أبا الحسن العسكري عليه السلام - إنّي زرت أباك وجعلت ذلك لكم، فقال عليه السلام: لك من الله أجر وثواب عظيم، ومنا المحمّدة وما رواه المفيد في مزاره ص 207-209. وما ورد في المزار الكبير: 866 (ط: 599) قال: روي عن بعض العلماء الصادقين عليهم السلام أنّه سُئل عن الرّجل يصلّي ركعتين، أو يصوم يوماً، أو حجّ، أو يعتمر، أو يزور رسول الله صلى الله عليه وآله أو أحد الأنبياء، ويجعل ثواب ذلك لوالديه، أو لأخ له في الدين، أو يكون له على ذلك ثواب؟ فقال إنّ ثواب ذلك يصل إلى من جعله له، من غير أن ينقص من أجره شيء.

^{٦١٨} (2) - «مواليه» البحار

^{٦١٩} (3) - «موالي» البحار

^{٦٢٠} (4) - «أوليائك» مصباح الزائر

اللَّهُمَّ أَعِيقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَاجْعَلْهُ مِنْ رُقَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، (وَبَارِكْ لَهُ فِي وَلَدِهِ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ، وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^{٦٢١} وَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَاصِيهِ^{٦٢٢} حَتَّى لَا يَعْصِيكَ، وَأَعِنُّهُ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ، حَتَّى لَا تَفْقِدَهُ حَيْثُ أَمَرْتَهُ، وَلَا تَرَاهُ حَيْثُ نَهَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِزَّهُ مِنْ هَوْلِ الْمُطْلَعِ، وَمِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسُوءِ^{٦٢٣} الْمُتَقَلِّبِ، وَمِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذَا غُفْرَانَكَ، وَتُحَفَّتَهُ (فِي مَقَامِي هَذَا)^{٦٢٤} عِنْدَ إِمَامِي^{٦٢٥} - صَلِّى اللَّهُ عَلَيْهِ - أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتَهُ، وَتَقْبَلَ مَعْذَرَتَهُ، وَتَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، وَتَجْعَلَ التَّقْوَى زَادَهُ، وَمَا عِنْدَكَ

ص: ١٣٣

خَيْرًا لَهُ فِي مَعَادِهِ، وَتَحْشُرُهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ (وَآلِ مُحَمَّدٍ)^{٦٢٦} صَلِّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَغْفِرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ؛ فَإِنَّكَ خَيْرُ مَرْغُوبٍ^{٦٢٧} إِلَيْهِ، وَأَكْرَمُ مَسْئُولٍ اعْتَمَدَ الْعِلْدَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُؤَفِّدٍ جَائِزَةً، وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً؛ فَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذَا غُفْرَانَكَ (وَالْجَنَّةَ لَهُ وَلِي)^{٦٢٨} وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ، الْمُذْنِبُ الْمُقِرُّ بِذُنُوبِهِ؛ فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا تَحْرِمَنِي بَعْدَ ذَلِكَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ، مِنْ فَضْلِ^{٦٢٩} عَطَائِكَ وَكَرَمِ تَفَضُّلِكَ.

ثمَّ ترفع يديك إلى السَّمَاءِ مستقبل القبلة عند المشهد^{٦٣٠} وتقول:

٦٢١ (1) - ليس في المزار الكبير، ومصباح الزائر

٦٢٢ (2) - «معاصيك» البحار

٦٢٣ (3) - «ومن شر» مصباح الزائر

٦٢٤ (4) - ليس في مصباح الزائر

٦٢٥ (5) - بزيادة «هذا» مصباح الزائر

٦٢٦ (1) - ليس في مصباح الزائر

٦٢٧ (2) - بزيادة «رغب» المزار الكبير

٦٢٨ (3) - «والجنة ولي» المزار الكبير «وادع له» بعض نسخ مصباح الزائر، وفي بعضها «له ولي». وفي البحار: «والجنة له»

٦٢٩ (4) - «أفضل» مصباح الزائر

٦٣٠ (5) - بزيادة «وتشير إلى الإمام المقصود» مصباح الزائر

ص: ۱۳۴

مصبح الزائر:

ص: ۱۳۵

(2) - «لما» البحار

اللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْنِي مَا تَوَجَّهْتُ لَهُ، وَأَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي، وَدِينِي، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي، وَوَلَدِي وَوَالِدَتِي، الشَّاهِدَ مِنَّا وَالْغَائِبَ، وَجَمِيعَ أَهْلِ حُرَاتِنِي، وَمَا مَلَكَتْ يَدِيهِ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا، وَاجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيْعُ، وَاصْرِفْ عَنِّي وَعَنْ رُفَقَائِي فِي طَرِيقِي كُلِّ مَحْذُورٍ، حَتَّى تَرُدَّنِي إِلَى وَطْنِي ظَافِرًا بِمَا أَتَوَقَّعُهُ فِي هَذَا الْقَصْدِ، مِنْ قَبُولِكَ زِيَارَتِي عَنْ - فلان بن فلان - وَإِعْطَانِكَ إِيَّاهُ مَأْمُولَهُ^{٦٣٨}.

ثم تختار من الأدعية ما أحببت، فإذا سلّمك الله وبلغت موضع الأخذ في الزيارة، وأردت الاغتسال لها، فقل عند الغسل:

اللَّهُمَّ إِنِّي اغْتَسَلْتُ هَذَا الْغُسْلَ عَنْ - فلان بن فلان -، فَاجْعَلْهُ لَهُ نُورًا وَطَهُورًا، وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاقِبَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخَافُ وَيَحْذَرُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ وَجَوَارِحَهُ وَعِظَامَهُ وَلَحْمَهُ وَدَمَهُ وَشَعْرَهُ وَبَشَرَهُ وَمُخَّهُ، وَمَا أَقْلَّتِ الْأَرْضُ مِنْهُ؛ وَاجْعَلْهُ لَهُ شَاهِدًا يَوْمَ فَقَرِهِ إِلَيْهِ وَحَاجَتِهِ، وَأَجِرْنِي عَلَى ذَلِكَ وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم البس أظھر ثيابك، ويُسْتَحَبُّ أَنْ تَكُونَ الثِّيَابُ لِمَنْ تَزُورُ عَنْهُ، [وامش]^{٦٣٩} بسكينة وتأنية، وأكثر من التهليل والتمجيد^{٦٤٠}؛ فإذا دنوت من باب المشهد فقل:

ص: ١٣٦

اللَّهُمَّ هَذَا بَابٌ يُشْرَعُ إِلَى قَبْرِ فِيهِ يُمْنٌ^{٦٤١}، اللَّهُمَّ فَكَمَا فَتَحْتَهُ عَلَيَّ - فلان، وَرَزَقْتَهُ إِنْفَادِي إِلَيْهِ، فَلَا تُغْلِقَنَّ أَبْوَابَ تَوْبَتِكَ عَنْهُ، وَأَعْصِمِهِ مِنَ الذُّنُوبِ.

اللَّهُمَّ وَإِنَّ لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى زُورِ هَذَا الْمَكَانِ لِحَظَاتٍ تُبَيِّلُهُمْ فِيهَا رَحْمَاتِكَ^{٦٤٢}؛ فَبِحَقِّكَ عَلَى نَفْسِكَ، وَبِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ عَلَيْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ - فلان بن فلان - كَالشَّاهِدِ لِهَذَا الْمَكَانِ، فِي نَيْلِ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ.

ثم ادخل المشهد وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمِ عَمَلَ - فلان بن فلان - بِأَحْسَنِهِ، وَلَا تُرِغْ قَلْبَهُ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُ، وَهَبْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

ثم ادع لنفسك بما أحببت، ثم مل إلى القبلة وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام، وقل:

^{٦٣٨} (1) - ليس في البحار.

^{٦٣٩} (2) - من البحار

^{٦٤٠} (3) - «والتحميد» البحار

^{٦٤١} (1) - «باب من أبوابك» البحار

^{٦٤٢} (2) - «رحمتك» البحار

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثم ادخل وقِف عند الرأس، وقُل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ أَنِّي أَسَلُّمُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ

ص: ١٣٧

عَنْ - فلان بن فلان -، فَإِنَّهُ وَجَّهَنِي إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّرِيفِ عَنْ غَيْرِ اسْتِكْبَارٍ مِنْهُ، لِقَصْدِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ، وَتَقْلِيلِ وَجْهِهِ عَلَى هَذِهِ التُّرْبَةِ، إِلَّا أَنَّ أَشْغَالَ صَدَّتْهُ، وَعَوَاقِقَ مَبْعَتْهُ، فَوَجَّهَنِي لِأَسَلِّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ عَالِمُ أَنْ - فلان بن فلان - يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ أَيْمَتُهُ وَسَادَتُهُ؛ يَتَوَلَّاهُمْ وَيَتَّبِرُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلِّمُ عَنْ - فلان بن فلان - عَلَى وَلِيِّكَ، فَبَلِّغْهُ عَنْهُ السَّلَامَ.

يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَسَلِّمُ عَلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، آدَمَ وَمَنْ دُونَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ.

ثم تنكب على القبر وتقول:

أَتَيْتُكَ - يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي - [زائراً]^{٦٤٣} وَافِدًا إِلَيْكَ عَنْ فلان بن فلان، مُتَوَجِّهًا بِكَ إِلَى اللَّهِ، فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ؛ فَقَدْ قَصَدَكَ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِهِ، رَاجِيًا الْخَلَاصَ مِنْ عُقُوبَةِ رَبِّهِ.

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، كُنْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ شَافِعًا، وَأَقْضِ حَاجَتَهُ فِي دِينِهِ وَعُقْبَاهُ^{٦٤٤}.

ص: ١٣٨

ثم ترفع رأسك وتُصَلِّي عند الرأس ركعتين، وتقول:

^{٦٤٣} (١) - من البحار
^{٦٤٤} (٢) - «وعقله» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والبحار

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى الْمُرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلَى بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفِ الصَّالِحِ سَمِيِّ نَبِيِّكَ، أَحْفَظْ فَلَانَ بْنِ فَلَانَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ؛ وَأَصْرِفِ الْأَسْوَءَ عَنْهُ، وَأَعْظِهِ أُمْنِيَّتَهُ، وَخَاصَّةً الْحَاجَةَ الَّتِي يُرِيدُ قَضَاءَهَا مِنْكَ فِي زِيَارَتِي هَذِهِ قَبْرِ وَلِيِّكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{٦٤٥}.

(١٦٧٥) ٣-

مزار المفيد:

وإذا خرجت زائراً عن أخٍ لك بأجرٍ، فلتقل عند فراغك من غسل^{٦٤٦} الزيارة:

اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ سَعَبٍ^{٦٤٧} أَوْ لُغُوبٍ^{٦٤٨} فَأَجْرِ^{٦٤٩} - فلان ابن فلان - فيه، وَأَجِرْنِي فِي قَضَائِي عَنْهُ.

فإذا سلّمت على الإمام فانسق التسليم عليه، فإذا بلغت إلى آخره فقل:

ص: ١٣٩

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ - فلان بن فلان -؛ فَإِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لِي وَلِيَّ عِنْدَ رَبِّكَ.

وادع بما أحببت إن شاء الله^{٦٥٠}.

(١٦٧٦)

٤-

العتيق الغروي:

إذا لم يكن خروجك لقبورهم زائراً لنفسك، بل مُسْتَأْجِراً عن أخٍ من إخوانك فقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْ ثَوَابَ وَأَجْرَ جَمِيعٍ مَا نَالَنِي وَيَنَالُنِي فِي سَفَرِي هَذَا، فِي بَدَائِي وَمَرَجِعِي، مِنْ تَعَبٍ وَنَصَبٍ وَوَصَبٍ^{٦٥١}، وَمُصِيبَةٍ فِي مَالٍ وَنَفَقَةٍ، وَكُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ^{٦٥٢} وَكَدٍّ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَكْسِبُ الثَّوَابَ، وَيُوجِبُ الْحَسَنَاتِ،

^{٦٤٥} (1) - مصباح الزائر: 802- 809 (ط: 518- 521)؛ عنه البحار: 259 / 102 ح 7. وسيأتي وداع هذه الزيارة في ص 216 رقم 1698.

^{٦٤٦} (2) - «العمل» التهذيب

^{٦٤٧} (3) - «شعث» التهذيب. والسغب: الجوع. انظر «مجمع البحرين: 2 / 377»

^{٦٤٨} (4) - اللغوب: التعب والإعياء «مجمع البحرين: 4 / 126»

^{٦٤٩} (5) - «فأجر» المصدر، وما أثبتناه من بقية المصادر

^{٦٥٠} (1) - مزار المفيد: 210. وفي المقنعة: 493- 494، والتهذيب: 6 / 105، ومصباح الزائر: 802 (ط: 517) باختلاف يسير. وفي البحار: 102 / 255 ذيل ح 1 عن التهذيب

^{٦٥١} (2) - الوصب: المرض «مجمع البحرين: 4 / 506»

وَيَحُطُّ الْأَوْزَارَ وَالسَّيِّئَاتِ وَالْخَطَايَا، إِلَى أَنْ بَلَغَتْ هَذَا الْمَشْهَدَ الَّذِي شَرَّفَتْهُ وَعَظَّمَتْ حُرْمَتَهُ، لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، الَّذِي أَوْفَدَنِي لَهُ وَعَنْهُ، وَبِمَالِهِ وَنَفَقَتِهِ، إِنَّكَ رَوْوَفٌ رَحِيمٌ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ^{٦٥٣}.

ص: ١٤٠

(١٦٧٧) ٥-

المزار الكبير:

فإذا خرجت زائراً عن أخٍ لك أو حاجاً باجرة، فصلّ ركعتين بالموضع الذي تقصده، فإذا فرغت منهما فسبح، ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنْ فُلَانًا أَوْفَدَنِي إِلَيْكَ، لِعِلْمِهِ بِحُسْنِ ثَوَابِكَ، مُتَعِدّاً أَنْكَ تَسْمَعُ وَتُجِيبُ، وَتُعَاقِبُ وَتُنِيبُ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ خُطُواتِي عَنْهُ كَفَّارَةً لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَصَلِّواتِي عَنْهُ شَاهِدَةً لَهُ بِصِدْقِ الْإِيمَانِ، مُثَبِّتَةً لَهُ فِي دِيْوَانِ الْغُفْرَانِ.

اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ سَعَبٍ أَوْ لُغُوبٍ، فَلَجُرْ - فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ - فِيهِ، وَأَجْرُنِي عَلَيْهِ.

وكذلك تقول عند النبيّ صلى الله عليه وآله، وعند الأئمة عليهم السلام.

ثمّ تقول عقب الكلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ - فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ -، فَإِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لِي وَلَهُ عِنْدَ رَبِّكَ.

اللَّهُمَّ أَوْصِلْ إِلَيْهِ^{٦٥٤} مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَعْنِي بِهِ عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ.

وإن كان ميتاً قال النائب عنه بعد ذلك:

اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبِيهِ، وَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ وَاصِلَةً إِلَيْهِ، وَاجْعَلْ مَا أَفْعَلُهُ مِنَ الْمَنَاسِكِ شَاهِداً لَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{٦٥٥}.

ص: ١٤١

^{٦٥٢} (3) - في الدعاء: «أعوذ بك من الهم والغم والحزن» إنّ الهمّ قبل نزول الأمر ويطرد النوم، والغمّ بعد نزول الأمر ويجلب النوم، والحزن: الأسف على ما فات، وخشونة في النفس لما يحصل فيها من الغمّ «مجمع البحرين: 4/ 437»

^{٦٥٣} (4) - العتيق الغروي على ما في البحار: 263 / 102

^{٦٥٤} (1) - «عليه» البحار

^{٦٥٥} (2) - المزار الكبير: 860 (ط: 595)؛ عنه البحار: 258 / 102. وفي مزار الشهيد: 222 - 224 مثله

مصباح الزائر:

ذكر حال المتطوع بالزيارة عن جميع إخوانه أو عن قوم يعينهم بقلبه أو بلسانه:

إذا أردت ذلك فزُر الإمام عليه السلام ببعض زيارته، واقصد بها النيابة عمن تُريد، وصل ركعتي الزيارة، ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ، وَصَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ، وَجَعَلْتُ ثَوَابَهُمَا [هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ - فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ -]، عَنْ جَمِيعِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَعَنْ جَمِيعِ مَنْ أَوْصَانِي بِالزِّيَارَةِ وَالِدُعَاءِ لَهُ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي وَمِنْهُمْ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا فعلت أيها الزائر ذلك وقلت لأحدهم: إِنِّي قَدْ زُرْتُ وَصَلَّيْتُ وَسَلَّمْتُ عَلَى الْإِمَامِ عَنْكَ، كُنْتَ صَادِقًا فِي مَقَالِكَ.^{٦٥٨}

ومنه:

ص: ١٤٢

إذا أردت أن تزور (أحد الأئمة عليهم السلام عن ذي نسب أو سبب)^{٦٥٩} فسلم على الإمام عليه السلام على نسق التسليم المأمور به، فإذا فرغت فصل ركعتين، فإذا سلمت منهما فقل:

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي الصَّلَاةُ إِلَّا لَكَ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ زِيَارَتِي، وَصَلَاتِي هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ، هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ - فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ -؛ فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي وَمِنْهُ^{٦٦٠}، وَأَجْرُنِي عَلَيْهِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^{٦٦١}.

^{٦٥٦} (١) - « هذه الصلاة وهاتين » البحار

^{٦٥٧} (٢) - من البحار

^{٦٥٨} (٣) - مصباح الزائر: 801 (ط: 516)؛ عنه البحار: 262 / 102 وعن غيره نحوه

^{٦٥٩} (١) - « عن أخيك أو أهلك أو أمك أو ذي سبب أو نسب أو غيرهم تطوعاً » البحار

^{٦٦٠} (٢) - ليس في البحار

^{٦٦١} (٣) - مصباح الزائر: 800 (ط: 515)، عنه البحار: 262 / 102. وفي مزار المفيد: 211 باختلاف

المزار الكبير:

وإذا زُرت^{٦٦٢} عن أخيك أو أبيك وأمك تطوعاً، فسَلِّمْ على الإمام عليه السلام على نسق التسليم، ثم قل:

اللَّهُمَّ كُنْ لِفُلانِ بْنِ فُلانٍ عَوْنًا وَمُعِينًا وَنَاصِرًا وَكَائِلًا وَرَاعِيًا^{٦٦٣} حَيْثُ كَانَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثم صل ركعتين، فإذا سلَّمت منها فاسجد، وقُلْ في سجودك:

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي^{٦٦٤} الصَّلَاةُ إِلَّا لَكَ.

اللَّهُمَّ قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ صَلَوَاتِي^{٦٦٥} وَسَلَامِي وَزِيَارَتِي، هَدِيَّةً مِنْي إِلَى - فُلانِ بْنِ فُلانٍ -؛ فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ لَهُ مِنْي، وَأَجْرُنِي عَلَيْهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ بِرَحْمَتِكَ^{٦٦٦}.

ص: ١٤٣

الباب السابع: الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

ما روى عن الحسن العسكري عليه السلام

مصباح المتهجد:

^{٦٦٢} (4) - «أردت» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار
^{٦٦٣} (5) - «وواعياً» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار
^{٦٦٤} (6) - «لاتنغي» البحار
^{٦٦٥} (7) - «صلاتي» البحار
^{٦٦٦} (8) - المزار الكبير: 861 (ط: 596)؛ عنه البحار: 258 / 102. وفي مزار الشهيد: 224 مثله

بإسناده عن أبي محمد عبدالله بن محمد العابد قال: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله ^{٦٦٧} بُسْرَ مَنْ رَأَى، سنة خمس وخمسين ومائتين، أن يُملَى عليّ من الصّلاة على النّبيّ وأوصيائه عليه وعليهم السّلام، وأحضرتُ معي قرطاساً كثيراً ^{٦٦٨}؛ فأملَى عليّ لفظاً من غير كتاب ^{٦٦٩}؛

الصّلاة على النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلَ وَحْيِكَ، وَبَلَّغْ رِسَالَتِكَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحَلَّ حَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَعَلَّمَ كِتَابَكَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصّلاةَ، وَآتَى ^{٦٧٠} الزّكَاةَ، وَدَعَا إِلَى دِينِكَ.

ص: ١٤٤

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بَوْعَدِكَ، وَأَشْفَقَ ^{٦٧١} مِنْ وَعِيدِكَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ، وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ، وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمَاءَ ^{٦٧٢}، وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ، وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلَادَ، وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ، وَأَهْلَكْتَ بِهِ الْفِرَاعِنَةَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أضعَفْتَ بِهِ الْأَمْوَالَ، وَأَحْرَزْتَ ^{٦٧٣} بِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ، وَكَسَرْتَ بِهِ الْأَصْنَامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الْأَنْفَامَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثَهُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ، وَأَعَزَزْتَ بِهِ الْإِيمَانَ، وَتَبَّرْتَ ^{٦٧٤} بِهِ الْأَوْثَانَ، وَعَظَّمْتَ ^{٦٧٥} بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ ^{٦٧٦}، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

الصّلاة على أمير المؤمنين عليّ ^{٦٧٧} عليه الصّلاة والسّلام:

٦٦٧ (1) - «مسير له» البحار

٦٦٨ (2) - «كبيراً» جمال الاسبوع، والبحار

٦٦٩ (3) - بزيادة» وقال: اكتب» جمال الاسبوع، والبحار

٦٧٠ (4) - «وأدى» جمال الاسبوع، والبحار

٦٧١ (1) - أشفقت من كذا: أي خفت وحذرت» مجمع البحرين: 2 / 525

٦٧٢ (2) - «العماء» البحار

٦٧٣ (3) - «وحذرت» نسخة ب، وجمال الاسبوع، والبحار

٦٧٤ (4) - تیره: كسره وأهلكه» مجمع البحرين: 1 / 279

٦٧٥ (5) - «عصمت» البحار

٦٧٦ (6) - ليس في البلد

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّهِ، وَوَلِيِّهِ، وَصَفِيِّهِ^{٦٧٨}، وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكُرْبِ^{٦٧٩} عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكُفْرِ^{٦٨٠} وَمُرْغِمِ الْفَجْرِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الصَّلَاةُ عَلَى السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ^{٦٨٢}:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصَّدِيقَةِ فَاطِمَةَ^{٦٨٣} الزَّكِيَّةِ، حَبِيبَةِ (حَبِيبِكَ وَ) نَبِيِّكَ، وَأُمِّ أَحِبَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، الَّتِي انتَجَبْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا وَاخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِمَّنْ ظَلَمَهَا وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّهَا، (وَكُنِ الثَّائِرَ لِلَّهِمَّ)^{٦٨٥} بِدَمِ أَوْلَادِهَا.

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أَيْمَةِ الْهُدَى، وَخَلِيلَةَ صَاحِبِ الْلُؤَاءِ، وَالْكَرِيمَةَ عِنْدَ الْمَلِكِ الْأَعْلَى، فَصَلِّ عَلَيْهَا، وَعَلَى أُمِّهَا (خَدِيجَةَ الْكُبْرَى)^{٦٨٦}، صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَ أَبِيهَا^{٦٨٧} مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتُقَرِّبُ بِهَا أَعْيُنَ ذُرِّيَّتِهَا؛ وَأُبْلِغُهُمْ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

الصَّلَاةُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، عَبْدَيْكَ وَوَلِيِّيكَ، وَأَبْرَى رَسُولِكَ، وَسَيِّدِي الرَّحْمَةِ، وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ.

^{٦٧٧} (7) - بزيادة « بن أبي طالب » جمال الأسبوع، والبحار

^{٦٧٨} (1) - ليس في جمال الأسبوع، والبحار

^{٦٧٩} (2) - « الكروب » البحار. والكرب جمع الكربة الغم الذي يأخذ بالنفس « مجمع البحرين: 28 / 4 »

^{٦٨٠} (3) - « وقاصم » البحار

^{٦٨١} (4) - أرغمته: أي أهنته وألزقته بالتراب « لسان العرب: 247 / 12 »

^{٦٨٢} (5) و 6 - « فاطمة الزهراء » جمال الأسبوع

^{٦٨٣} (6)

^{٦٨٤} (7) - ليس في جمال الأسبوع، والبحار

^{٦٨٥} (8) - « اللهم وكن الثائر لها » جمال الأسبوع، والبحار

^{٦٨٦} (1) - ليس في نسخة ب

^{٦٨٧} (2) - ليس في نسخة ب، وجمال الأسبوع، والبلد، والبحار

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ^{٦٨٨} مَظْلُومًا، وَمَضَيْتَ شَهِيدًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْكُفْرَةِ، وَطَرِيحِ الْفَجْرَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ

ص: ١٤٧

عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ مُوقِنًا أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَمَضَيْتَ شَهِيدًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الطَّالِبُ بِثَارِكَ، وَمُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ، وَإِظْهَارِ دَعْوَتِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَلَبَّتْ^{٦٨٩} عَلَيْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ أَكْذَبَكَ^{٦٩٠}، وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ، وَاسْتَحْلَلَ دَمَكَ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ وَاعَيْتَكَ^{٦٩١} فَلَمْ يُجِيبَكَ وَلَمْ يَنْصُرَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَى نِسَاءَكَ؛ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَمِمَّنْ وَالَاهُمْ وَمَالَاهُمْ^{٦٩٢} وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

^{٦٨٨} (3) - بزيادة «رشيداً» جمال الاسبوع، والبحار
^{٦٨٩} (1) - «الْبَيْت» المطبوع؛ وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطة، والجمال وألب الجيش والإبل: جمع. وقد تألبوا عليه تألباً: إذا تضافروا عليه. وألبهم تألبياً: جمعهم. انظر «تاج العروس: 2/ 29»
^{٦٩٠} (2) - «كَذَّبَكَ» البحار
^{٦٩١} (3) - «دَاعَيْتَكَ» البحار. والواعية: الصُّرَاخ، والصوت «القاموس: 4/ 582»
^{٦٩٢} (4) - ليس في جمال الاسبوع ومالاهم: ساعدهم «النهاية: 4/ 353»

وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي، وَشَرَائِعُ دِينِي، وَخَوَاتِيمُ عَمَلِي، وَمُنْقَلَبِي^{٦٩٣} فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي.

ص: ١٤٨

الصَّلَاةُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَجَعَلْتَ مِنْهُ أَيْمَةً الْهُدَى، الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، الَّذِي^{٦٩٤} اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَأَصْطَفَيْتَهُ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ، حَتَّى يَبْلُغَ^{٦٩٥} بِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ^{٦٩٦} عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، بَاقِرِ الْعِلْمِ، وَإِمَامِ الْهُدَى، وَقَائِدِ أَهْلِ التَّقْوَى، وَالْمُنْتَجِبِ مِنْ عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ، وَمَنَارًا لِبِلَادِكَ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِكَ، وَمُتَرَجِّمًا لَوَحْيِكَ، وَأَمْرَتَ بِطَاعَتِهِ، وَحَذَرْتَ عَنْ^{٦٩٧} مَعْصِيَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبُّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأُمَمَائِكَ، يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ.^{٦٩٨}

ص: ١٤٩

الصَّلَاةُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ^{٦٩٩} عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى^{٧٠٠} جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، خَازِنِ الْعِلْمِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِالْحَقِّ، النُّورِ الْمُبِينِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلَامِكَ وَوَحْيِكَ، وَخَازِنَ عِلْمِكَ، وَلِسَانَ تَوْحِيدِكَ، وَوَلِيَّ أَمْرِكَ، وَمُسْتَعْفِظَ دِينِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الصَّلَاةُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

^{٦٩٣} (5) - بزيادة «ومثواي» جمال الاسبوع، والبحار

^{٦٩٤} (1) - ليس في نسخة ب، وجمال الاسبوع، والبلد، والبحار

^{٦٩٥} (2) - «تبلى» نسخة ب، وجمال الاسبوع، والبلد، والبحار

^{٦٩٦} (3) - بزيادة «الباقر» جمال الاسبوع، والبحار.

^{٦٩٧} (4) - «من» نسخة ب، والبلد.

^{٦٩٨} (5) - «إله» جمال الاسبوع، والبلد.

^{٦٩٩} (1) - بزيادة «الصادق» جمال الاسبوع، والبحار

^{٧٠٠} (2) - بزيادة «عبدك» جمال الاسبوع، والبحار

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، الْبَرِّ الْوَفِيِّ، الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، الثَّوَرِ الْمُبِينِ^{٧٠١}، الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ^{٧٠٢}، الصَّابِرِ عَلَى الْأَذَى فِيكَ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا بَلَغَ عَنْ آبَائِهِ مَا اسْتَوْدَعَ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ، وَكَابَدَ^{٧٠٣} أَهْلَ الْعِزَّةِ^{٧٠٤} وَالشَّدَّةِ فِيمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ جُهَالِ قَوْمِهِ، رَبِّ فَصِّلْ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ أَطَاعَكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ص: ١٥٠

الصَّلَاةُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ، وَرَضَيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ، وَقَائِمًا بِأَمْرِكَ، وَنَاصِرًا لِدِينِكَ، وَشَهِيدًا عَلَى عِبَادِكَ، وَكَمَا نَصَحَ لَهُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ^{٧٠٥} بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، عِلْمِ التَّقَى، وَنُورِ الْهُدَى، وَمَعْدَنِ الْوَفَاءِ^{٧٠٦}، وَفَرْعِ الْأَرْكَيَاءِ، وَخَلِيفَةِ الْأَوْصِيَاءِ، وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ^{٧٠٧}، وَأَرَشَدْتَ بِهِ مَنْ اهْتَدَى، وَزَكَّيْتَ بِهِ^{٧٠٨} مَنْ تَزَكَّى، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ^{٧٠٩}، إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ص: ١٥١

الصَّلَاةُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ^{٧١٠} عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

^{٧٠١} (3) - «المنير» جمال الأسبوع، والبحار
^{٧٠٢} (4) - من مات له ولد فاحتسبه: أي احتسب الأجر بصبره على مصيبيته به، معناه: اعتدَّ مصيبيته به في جملة بلايا الله، التي يُثَاب على الصبر عليها» لسان العرب: 1/ 315
^{٧٠٣} (5) - المكابدة للشيء: هي تحمُّل المشاق في شيء» مجمع البحرين: 4/ 7
^{٧٠٤} (6) - «العزة» جمال الأسبوع، والبلد. والعزة: القوة والغلبة، والمغالبة والممانعة والغرة: الغفلة. انظر «مجمع البحرين: 3/ 172، وص 302»
^{٧٠٥} (1) - بزيادة «الجواد» جمال الأسبوع، والبحار.
^{٧٠٦} (2) - «الهدى» نسخة ب، وجمال الأسبوع، والبحار.
^{٧٠٧} (3) - «الجهالة» جمال الأسبوع، والبحار
^{٧٠٨} (4) - من بعض النسخ المخطوطة، وجمال الأسبوع، والبلد، والبحار
^{٧٠٩} (5) - بزيادة «ويقية أوليائك» جمال الأسبوع، والبلد، والبحار
^{٧١٠} (1) - بزيادة «أبي الحسن العسكري» جمال الأسبوع، والبحار

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ، وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ، وَخَلَفِ أَيْمَةَ الدِّينِ، وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، فَبَشِّرْ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ، وَأَنْذِرْ بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ، وَحَذِّرْ بِأَسْكَ، وَذَكِّرْ بِأَيَّامِكَ^{٧١١}، وَأَحِلِّ حَلَالَكَ، وَحَرِّمْ حَرَامَكَ، وَبَيِّنْ شَرَائِعَكَ وَفَرَائِضَكَ، وَحَضِّ عَلَى عِبَادَتِكَ، وَأَمْرِ بِطَاعَتِكَ، وَنَهْيٍ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

قال أبو محمد اليمنى: فلما انتهيت إلى الصلاة عليه أمسك، فقلت له فى ذلك، فقال:

لولا أنه دين أمرنا الله تعالى أن نفعله ونؤدّيه إلى أهله، لأحببت الإمساك، ولكنه الدين؛ اكتب:

الصَّلَاةُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^{٧١٢} بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (بِنِ مُحَمَّدٍ)^{٧١٣}، الْبَرِّ التَّقِيِّ، الصَّادِقِ الْوَفِيِّ، الرَّهْرِ الْمُضِيِّ، خَازِنِ عِلْمِكَ، وَالْمُذَكِّرِ بِتَوْحِيدِكَ، وَوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَخَلَفِ أَيْمَةَ الدِّينِ، الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ، وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبَّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ^{٧١٤} وَأَوْلَادِ رُسُلِكَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

ص: ١٥٢

الصَّلَاةُ عَلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ الْمُنْتَظَرِ^{٧١٥} عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَرْتَهُمْ تَطْهِيرًا.

اللَّهُمَّ (انْصُرْهُ وَ)^{٧١٦} انْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِيَائَكَ وَأَوْلِيَائَهُ وَشَبِيعَتَهُ وَانْصَارُهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالْجَوْرِ، وَانْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرَةِ، وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا، (وَأَيْنَ كَانُوا)^{٧١٧} مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا^{٧١٨}. وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَى وَآلِهِ السَّلَامِ.

^{٧١١} (2) - «بآياتك» جمال الاسبوع، والبحار

^{٧١٢} (3) - بزيادة «العسكري» جمال الاسبوع

^{٧١٣} (4) - ليس في نسخة ب. «الهادي» جمال الاسبوع، والبحار

^{٧١٤} (5) - بزيادة «على خلقك» جمال الاسبوع، والبحار

^{٧١٥} (1) - بزيادة «الحجة بن الحسن» جمال الاسبوع، والبحار

^{٧١٦} (2) - من النسخ المخطوطة، وجمال الاسبوع، والبلد، والبحار

^{٧١٧} (3) - ليس في نسخة ب، وجمال الاسبوع، والبلد، والبحار

^{٧١٨} (4) - بزيادة «و سهلها وجبلها» جمال الاسبوع، والبحار

وَأَجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرْنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ^{٧١٩}
آمِينَ^{٧٢٠}.

ص: ١٥٣

ما روى عن القائم عليه السلام

(١٤٨٢)

-٢-

مصباح المتهجد:

بعد ذكر الصلوات التي تقدم ذكرها عن العسكري عليه السلام قال: دعاء آخر مروى عن صاحب الزمان عليه السلام خرج إلى أبي الحسن الضراب الإصفهاني بمكة، بإسناد لم نذكره اختصاراً؛ نسخته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمُتَجَبِّ فِي الْمِيثَاقِ، الْمُصْطَفَى فِي الظَّلَالِ^{٧٢١}، الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، الْبَرِيِّ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، الْمُؤَمِّلِ لِلنَّجَاةِ، الْمُرْتَجِي لِلشَّفَاعَةِ، الْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَفْلِحْ^{٧٢٢} حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأُضِئْ^{٧٢٣} نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَأَبْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِيبُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ^{٧٢٤} وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

^{٧١٩} (5) - بزيادة «رب العالمين» جمال الاسبوع، والبحار
^{٧٢٠} (6) - مصباح المتهجد: 399-406. وفي جمال الاسبوع: 483-494 مثله. وكذا في البلد الأمين: 303-306 مرسلًا. وفي البحار: 73-78

ج 1 عن الجمال
^{٧٢١} (1) - «الظلال» مصباح الكفعمي والظلال: عالم الذر «مجمع البحرين: 3/ 92»

^{٧٢٢} (2) - «وأفلح» دلالة الإمامة، والبحار

^{٧٢٣} (3) - «وضوء» الدلائل

^{٧٢٤} (4) - «المؤمنين» الدلائل

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ^{٧٢٥}، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ^{٧٢٦} عَلَى الْخَلْفِ^{٧٢٧} الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، إِمَامِ^{٧٢٨} الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، الْأَيِّمَةِ الْهَادِينَ^{٧٢٩}، الْعُلَمَاءِ (الصَّادِقِينَ، الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ)^{٧٣٠}، دَعَائِمِ دِينِكَ، وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ،

(وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ)^{٧٣١} وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَأَصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ^{٧٣٢}،

وَأَرْضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ،

وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ^{٧٣٣}، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ (صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ)^{٧٣٤}.

^{٧٢٥} (1) - بزيادة «سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَ» جمال الأسبوع، والبحار: 94

^{٧٢٦} (1) - «ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ» مصباح الكفعمي، «وَصَلِّ اللَّهُمَّ» البلد

^{٧٢٧} (2) - بزيادة «الصالح» غيبة الطوسي، وجمال الأسبوع، والبحار

^{٧٢٨} (3) - «إِمَامِ الْهُدَى وَإِمَامِ» جمال الأسبوع، «إِمَامِ الْهُدَى» البحار: 94

^{٧٢٩} (4) - «وَعَلَى أَهْلِ» الدلائل، وجمال الأسبوع، والبحار: 94

^{٧٣٠} (5) - بزيادة «المهديين» غيبة الطوسي، والبحار

^{٧٣١} (6) - «وَالصَّادِقِينَ الْأَوْصِيَاءَ الْمَرْضِيِّينَ» الدلائل

^{٧٣٢} (7) - ليس في نسخة ب، ومصباح الكفعمي، والبلد

^{٧٣٣} (8) - «عبيدك» الدلائل

^{٧٣٤} (9) - «من نورك» الدلائل

^{٧٣٥} (10) - ليس في الدلائل، والغيبة، والبحار: 52

اللَّهُمَّ صَلِّ (عَلَى مُحَمَّدٍ) ^{٧٣٦} وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً (زَاكِيَةً نَامِيَةً) ^{٧٣٧} كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ، وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ.

ص: ١٥٦

اللَّهُمَّ ^{٧٣٨} وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ، الْمُحْيِي سُنَّتِكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ (عَلَى خَلْقِكَ) ^{٧٣٩}، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ ^{٧٤٠} نَصْرَهُ، وَمُدِّ فِي عُمْرِهِ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ.

اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَارْجُرْ ^{٧٤١} عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ.

اللَّهُمَّ (أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ) ^{٧٤٢} وَشَيْعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتُسَرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَبَلَّغْهُ أَفْضَلَ (مَا أَمَّلَهُ) ^{٧٤٣} فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى ^{٧٤٤} مِنْ دِينِكَ، وَأَحْيِ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ كِتَابِكَ، وَأُظْهِرْ بِهِ مَا غُبِيَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا ^{٧٤٥} لَا شَكَّ فِيهِ ^{٧٤٦}، وَلَا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ، وَلَا بَدْعَ لَدَيْهِ.

ص: ١٥٧

اللَّهُمَّ نَوِّرْ نُورَ بَنُوْرِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهْدِّ ^{٧٤٧} بِرُكْنِهِ كُلَّ بَدْعَةٍ، وَاهْدِمْ بِعِزَّتِهِ ^{٧٤٨} كُلَّ ضَلَالَةٍ، وَأَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَأُخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَوْرٍ ^{٧٤٩}، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ.

اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ ^{٧٥٠} مَنْ نَاوَاهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ ^{٧٥١} مَنْ عَادَاهُ، وَأَمْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ ^{٧٥٢} جَحَدَهُ ^{٧٥٣} حَقَّهُ، وَاسْتَهَانْ ^{٧٥٤} بِأَمْرِهِ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ، وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ.

^{٧٣٦} (11) - «عليه» مصباح الكفعمي، والبلد

^{٧٣٧} (12) - ليس في نسخة ب، وبقية المصادر

^{٧٣٨} (1) - ليس في الدلائل.

^{٧٣٩} (2) - ليس في الدلائل.

^{٧٤٠} (3) - «أعز» الدلائل.

^{٧٤١} (4) - «وإدحر» الدلائل، وغيبة الطوسي.

^{٧٤٢} (5) - «أره في ذرئته» الدلائل.

^{٧٤٣} (6) - «أمله» الدلائل، والغيبة، والمزار الكبير، والبحار: 52.

^{٧٤٤} (7) - «ما محي» الغيبة، والمزار الكبير، والبحار وكذا في جمال الأسبوع، وفيه نسخة كما في المتن

^{٧٤٥} (8) - «محضاً» الدلائل.

^{٧٤٦} (9) - ليس في جمال الأسبوع

^{٧٤٧} (1) - الهمد الشديد، والكسر «القاموس: 1/ 652»

^{٧٤٨} (2) - «بقوته» الدلائل، «بغزته» جمال الأسبوع

^{٧٤٩} (3) - «جائر» الدلائل، والمزار الكبير، والبحار «جبار» الغيبة، وجمال الأسبوع

^{٧٥٠} (4) - ليس في الدلائل.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى^{٧٥٥} الْمُرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالْحَسَنِ الرِّضَا، وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفَّى^{٧٥٦}، وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ،
مَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ الْهُدَى، وَمَنَارِ الْبَقَى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ^{٧٥٧} عَهْدِكَ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ^{٧٥٨} وَلَدِهِ،

ص: ١٥٨

وَمُدَّ^{٧٥٩} فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزَدَ فِي آجَالِهِمْ، وَبَلَّغَهُمْ أَقْصَى^{٧٦٠} آمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيَاً وَآخِرَةً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^{٧٦١}.

ما ورد من طرق اخرى

(١٦٨٣) ٣-

مصباح المتجهد:

بعد أن ذكر التسبيحات لكل يوم من شهر رمضان قال: ثم أتبعه بالصلاة على النبي وآله عليهم السلام، فتقول:

«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»^{٧٦٢}.

لِيُبَكِّكَ يَا رَبِّ وَسَعْدَيْكَ^{٧٦٣}، وَسُبْحَانَكَ^{٧٦٤}، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ
وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا رَحِمْتَ عَلَى^{٧٦٥} إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

^{٧٥١} (5) - وليس في الدلائل.

^{٧٥٢} (6) - «كُلٌّ مِنْ» نسخة في المصدر، «بمن» البحار: 52.

^{٧٥٣} (7) - «جحد» بقیة المصادر غير البلد.

^{٧٥٤} (8) - «واستهزأ» الدلائل.

^{٧٥٥} (9) - «وعلى علي» الدلائل، وكذا ما بعده

^{٧٥٦} (10) - «المصطفى» الدلائل، والغيبة، والبحار: 52؛ «المجتبى» المزار الكبير

^{٧٥٧} (11) - «وعلى ولادة» الدلائل

^{٧٥٨} (12) - بزيادة «القائمين بأمر» الدلائل

^{٧٥٩} (1) - «وزد» جمال الأسبوع، والبحار: 94

^{٧٦٠} (2) - «أفضل» الدلائل، وجمال الأسبوع، والبحار: 94

^{٧٦١} (3) - مصباح المتجهد: 406-409. وفي دلائل الإمامة: 302-304 إلى قوله: «دينًا ودنياً» باختلاف يسير في بعض الألفاظ. وفي غيبة الطوسي:

168-170، والمزار الكبير: 957-963 (ط: 667-670)، وجمال الأسبوع: 500-504 مثله. وكذا في البلد الأمين: 79-82 مرسلًا. وفي مصباح

الكفعمي: 546 مرسلًا باختصار في الصلوات على الأئمة عليهم السلام. وفي البحار: 52/20-22 عن الغيبة، والدلائل، وفي ج 94/81-83 عن

الجمال، والعتيق الغروي مثله.

^{٧٦٢} (4) - الأجزاء: 56

^{٧٦٣} (5) - ليس في نسخة ب

^{٧٦٤} (6) - ليس في بعض النسخ، والإقبال، والبحار

ص: ١٥٩

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ^{٧٦٦}.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِطُّهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ، كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ، كُلَّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرِقَتْ.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ، كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ، كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ مَلَكٌ أَوْ قَدَسَهُ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ، أُبْلِغْ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ^{٧٦٧} عَنَّا السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ أَعْظِ مُحَمَّدًا مِنَ الْبَهَاءِ وَالنُّضْرَةِ وَالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ وَالْغَيْبَةِ وَالْوَسِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْمَقَامَ وَالشَّرَفَ وَالرَّفْعَةَ وَالشَّفَاعَةَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ. وَأَعْظِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ فَوْقَ مَا تُعْطِي الْخَلَائِقَ مِنَ الْخَيْرِ أضعافاً كَثِيرَةً لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى الْأَوَّلِينَ^{٧٦٨} وَالْآخِرِينَ، وَعَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ١٦٠

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ^{٧٦٩}، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^{٧٧٠}، وَوَالٍ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ.

^{٧٦٥} (7) - ليس في الإقبال، والبلد، والبحار
^{٧٦٦} (1) - بزيادة «اللَّهُمَّ امنن على محمد وآل محمد كما مننت على موسى وهارون، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ» الإقبال، والبحار، وكذا في البلد، وفيه «هديتنا» بدل «شرفتنا»
^{٧٦٧} (2) - بزيادة «وآله» الإقبال، والبحار
^{٧٦٨} (3) - «أحد من الأولين» الإقبال
^{٧٦٩} (1) - من بعض النسخ المخطوطة، والإقبال، والبلد، والبحار
^{٧٧٠} (2) - بزيادة «ووصي رسول رب العالمين» البلد

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَالْعَنُ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا، (اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهَا، وَعَادِ مَنْ عَادَاهَا وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا) ^{٧٧١}.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِمَامِي الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُمَا، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمَا، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دِمِهِمَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ ^{٧٧٢}.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ ^{٧٧٣}.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ ^{٧٧٤}.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ ^{٧٧٥}.

ص: ١٤١

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ^{٧٧٦} إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ ^{٧٧٧}.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ ^{٧٧٨}.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ ^{٧٧٩}.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ ^{٧٨٠}.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ^{٧٨١}.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقَاسِمِ وَالطَّاهِرِ، ابْنَيْ نَبِيِّكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُقِيَّةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنُ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا.

^{٧٧١} (3) - من بعض النسخ المخطوطة

^{٧٧٢} (4) - «شرك في دمه» الإقبال، وكذا في البحار بزيادة «وهو الوليد»

^{٧٧٣} (5) - «شرك في دمه» الإقبال. وكذا في البحار بزيادة «وهو إبراهيم بن الوليد»

^{٧٧٤} (6) - «شرك في دمه» الإقبال. وكذا في البحار بزيادة «وهو المنصور»

^{٧٧٥} (7) - بزيادة «وهو الرشيد» البحار

^{٧٧٦} (1) - بزيادة «الرضا» البحار

^{٧٧٧} (2) - بزيادة «وهو المأمون» البحار.

^{٧٧٨} (3) - «شرك في دمه» الإقبال. وكذا في البحار بزيادة «وهو المعتصم»

^{٧٧٩} (4) - «شرك في دمه» الإقبال. وكذا في البحار بزيادة «وهو المتوكل»

^{٧٨٠} (5) - «شرك في دمه» الإقبال. وكذا في البحار بزيادة «وهو المعتمد أو المعتضد برواية ابن بابويه القمي»

^{٧٨١} (6) - بزيادة «وعجل فرجه» الإقبال، والبحار «وعجل اللهم فرجه» البلد

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّ كَلْثُومَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنُ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا.

ص: ١٦٢

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ^{٧٨٢} ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ.

اللَّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيِّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ.

اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ ^{٧٨٣}، وَأَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ اطْلُبْ بِذَخْلِهِمْ ^{٧٨٤} وَوَثَرِهِمْ وَدِمَائِهِمْ، وَكُفِّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بَأْسَ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ^{٧٨٥}.

(١٦٨٤) ٤-

العتيق الغروي:

ذِكْرُ السَّلَامِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَتَمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ - عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ -:

فَأَوَّلُ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ.

السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى حُجَجِ اللَّهِ فِي الْعَالَمِينَ.

ص: ١٦٣

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

^{٧٨٢} (١) - بزيادة «الخير من» نسخة ب، والبلد.

^{٧٨٣} (٢) - بزيادة «وأشباعهم» البلد.

^{٧٨٤} (٣) - الدحل: الثار. وكذا الوتر «مجمع البحرين: 2/ 86»

^{٧٨٥} (٤) - مصباح المتجهذ: 620 - 623. وفي إقبال الأعمال: 1/ 212، والبلد الأمين: 229 مثله. وفي البحار: 98/ 108 عن الإقبال

اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا لِتُشْهِدَنَا عَلَى أَنْفُسِنَا أَنَّكَ رَبُّنَا وَسَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا، فَأَجَبْنَاكَ بِالْإِقْرَارِ لَكَ، وَأَشْهَدْتَنَا بِذَلِكَ عَلَى أَنْفُسِنَا، فَقُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ^{٧٨٦} وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى^{٧٨٧}».

ثُمَّ أَشْهَدْتَنَا عَلَى أَنْفُسِنَا أَنَّ مُحَمَّدًا - صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ - رَسُولُكَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ؛ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدَ الْعَرَبِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ أَمَرْتَنَا بِالطَّاعَةِ فَقُلْتَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ»^{٧٨٨}، فَأَخَذْتَ بِذَلِكَ عَلَيْنَا الْعَهْدَ وَالْمَوَاقِفَ، لِنَلَّا نَقُولَ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ.

ثُمَّ أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ حُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، الْمُبَارَكِينَ الْأَخْيَارِ، الْأَيْمَةَ الْعَادِلِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيرًا، فَذَكَّلْتَنَا عَلَى رِضَاكَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ فِي ذَلِكَ شَرَفًا وَتَعْظِيمًا لِنَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَتَكْرِيمًا، فَقُلْتَ:

ص: ١٦٤

«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»^{٧٨٩}.

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، تَلْبِيَةَ الضَّعِيفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، تَلْبِيَةَ الْخَائِفِ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ، سَمِعْنَا لَكَ وَأَطَعْنَا، رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ، وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَتَحِيَّتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ إِلَى خَيْرِ خَلْقِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخَلِيلِكَ لِنَفْسِكَ، وَنَجِيِّكَ لِعِلْمِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَى سِرِّكَ، وَخَازِنِكَ عَلَى غَيْبِكَ، وَمَوْدَى عَهْدِكَ، وَمُنْجَزِ وَعْدِكَ، وَالذَّاعِي إِلَيْكَ وَحَدِّكَ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، الطَّهْرِ الطَّاهِرِ، الْعِلْمِ الزَّاهِرِ، الْمَبْعُوثِ بِالرِّسَالَةِ، وَالْهَادِي مِنَ الضَّلَالَةِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَنُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَبَشِيرًا بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ، وَنَذِيرًا بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَلَغَ رِسَالَاتِكَ، وَتَلَا آيَاتِكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَبَيَّنَ أَمْرَكَ، وَأَظْهَرَ دِينَكَ، وَأَعْلَى الدَّعْوَةَ لَكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ مِنْ قَوْلِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَيْهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَاتِ، وَخَلَصْتَنَا بِهِ مِنَ الْغَمَرَاتِ، وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ، وَأَدْخَلْتَنَا بِهِ فِي الصَّالِحَاتِ، وَأَعْطَيْتَنَا بِهِ الْحَسَنَاتِ، وَأَذْهَبْتَ بِهِ عَنَّا السَّيِّئَاتِ، وَرَفَعْتَ لَنَا بِهِ الدَّرَجَاتِ.

^{٧٨٦} (1) - «ذُرِّيَّتَهُمْ» البحار. قال الطبرسي: قرأ ابن كثير وأهل الكوفة «ذُرِّيَّتَهُمْ» على التوحيد، والباقون «ذُرِّيَّاتَهُمْ» على الجمع «مجمع البيان»: 4/422.

^{٧٨٧} (2) - الأعراف: 172

^{٧٨٨} (3) - النساء: 59

^{٧٨٩} (1) - الأحزاب: 56

اللَّهُمَّ فَاجِرْهُ عَنَّا أَفْضَلَ وَأَعْظَمَ وَأَشْرَفَ جَزَاءِ النَّبِيِّنَ، وَخَيْرَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ.

ص: ١٦٥

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِيَائُكَ وَرُسُلُكَ الْمُصْطَفَوْنَ، وَأَوْلِيَائُكَ وَعِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ، وَأَهْلُ طَاعَتِكَ أَجْمَعُونَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ.

اللَّهُمَّ وَأَبْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، الَّذِي وَعَدْتَهُ فِي الْمَوْقِفِ الْمَشْهُودِ، تُبَيِّضُ بِهِ وَجْهَهُ، وَيَغْبِطُهُ^{٧٩٠} بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، مَقَامًا تُفْلِحُ بِهِ حُجَّتُهُ، وَتُقْبَلُ بِهِ عَثَرَتُهُ، وَتَقْبَلُ بِهِ شَفَاعَتُهُ، وَتُكْرِمُ بِهِ مُرَافَقَتَهُ، وَتُلْحِقُ بِهِ ذُرِّيَّاتِهِ، وَتَقْرُدُ عَلَيْهِ عَثَرَتَهُ، وَتُقَرُّ عَيْنُهُ بِشِيعَتِهِ، وَتُعْظَمُ بُرْهَانُهُ، وَتَرْفَعُ شَأْنُهُ، وَتُعْلَى مَكَانُهُ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ أَقْرَبَ النَّبِيِّنَ مِنْكَ مَنْزِلًا، وَأَدْنَاهُمْ مِنْكَ مَحَلًّا، وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ نُزُلًا، وَأَعْظَمَهُمْ لَدَيْكَ حُبًّا وَشَرَفًا، وَأَعْلَاهُمْ مَكَانًا وَرُفَى، وَأَرْفَعَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً وَغُرَفًا، وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَنَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَسَيِّدَ الْأُمَمِ، وَمِفْتَاحَ الْبَرَكَةِ، وَالْمُنْقِذَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَرَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِطَاعَتِكَ وَسُنَّتِهِ، وَتَوَقَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَبْعَثْنَا فِي شِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَلَا تَحْجُبْنَا عَنْ رُؤْيَيْتِهِ، وَلَا تَحْرِمْنَا مُرَافَقَتَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ تَبِعَتِنَا مَعَهُ حَتَّى تُسْكِنَنَا غُرْفَهُ، وَتَقْرُدَنَا حَوْضَهُ، وَتُخَلِّدَنَا فِي جِوَارِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نُؤْمِنُ بِهِ وَبِحُبِّهِ فَأَحْبِبْنَا لِدَلِّكَ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ١٦٦

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ مُحَمَّدًا عَنَّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى أَبِي الْأُمَمَةِ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَالرَّحْمَةِ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ النَّبِيِّينَ، وَأَفْضَلَ الْوَصِيِّينَ، وَوَصِيَّ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى، الْخَلِيفَةَ الْمُجْتَبَى، وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ، صَدِّيقَكَ الْأَكْبَرِ، وَفَارُوقَكَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَنُورَكَ الظَّاهِرِ الْجَمِيلِ، وَلِسَانَكَ النَّاطِقِ بِأَمْرِكَ الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعَيْنَكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَيَدَكَ الْعُلْيَا الْيَمِينِ، وَحَبْلَكَ الْمَتِينِ، وَغُرُوبَكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتَكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، وَعَلَمَ الدِّينِ، وَمَنَارَ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحَسِّنُ بِهَا

^{٧٩٠} (١) - أثبتناه من الطبعة الحجرية؛ وفي المطبوع «يغبط»

أَمْرَهُ، وَتَشَرَّفَ بِهَا نَفْسَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا صُحْبَتَهُ، سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُعَلِّنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَدَافِعِ جُيُوشِ الْأَبَاطِيلِ، وَنَاصِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَى خَلْقِكَ فَعْمَلْ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ، وَعَدَلْ فِي الرِّعِيَّةِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ، وَجَاهَدَ عَدُوَّ نَهْجِكَ، وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ، وَحَجَزَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، مُسْتَبْصِراً فِي رِضْوَانِكَ، دَاعِياً إِلَى إِيْمَانِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ حَزْمٍ، وَلَا مُنْتَنٍ عَنْ عَزْمٍ، حَافِظاً لِعَهْدِكَ، قَاضِياً بِنَفَادٍ^{٧٩١} وَعَدِكَ، هَادِياً لِدِينِكَ،

ص: ١٦٧

مُقِرّاً بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقاً لِرَسُولِكَ، وَمُجَاهِداً فِي سَبِيلِكَ، وَرَاضِياً بِقَوْلِكَ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكْنُونُ، وَشَهِيدُ يَوْمِ الدِّينِ، وَوَلِيِّكَ فِي الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِنْدَكَ، وَأَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكَ الْجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزَائِكَ الْجَلِيلِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنُوداً غَالِبِينَ، وَحِزْباً مُسْلِمِينَ، وَأَتْبَاعاً مُصَدِّقِينَ، وَشِيعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصَحَاباً مُؤَازِرِينَ، وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ، وَوُزَرَءَ مُنَاصِحِينَ، وَرُفُقَاءَ مُصَاحِبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جِزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدَى إِلَى سَبِيلِكَ، وَجَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ، وَقَامَ بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَجُرْ فِي حُكْمٍ، وَلَا دَخَلَ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ؛ وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ بِرِسَالَاتِهِ وَنَصْرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ قَرِينُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَبُو سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ عَنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الرَّشِيدَةِ:

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِنْتِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَأُمِّ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْأَكْرَمِ، وَشَقِيقَةِ الْبُتُولِ مَرْيَمَ، أَطْهَرَ النِّسَاءِ، وَبِنْتِ

ص: ١٦٨

خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى السَّيِّدَةِ الْمَفْقُودَةِ، الْكَرِيمَةِ الْمَحْمُودَةِ، الشَّهِيدَةِ الْعَالِيَةِ الرَّشِيدَةِ، أُمِّ الْأُمَمَةِ، وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأُمَمَةِ، بِنْتِ نَبِيِّكَ، صَاحِبَةِ وَلِيِّكَ، سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَوَارِثَةِ سِرِّهِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَرِينَةِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، الْمَعْصُومَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، صَلَاةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً مَرْفُوعَةً مَذْكُورَةً، تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهَا فِي مَحَلِّ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ، فِي أَشْرَفِ شَرَفِ النَّبِيِّينَ، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْلِ كَعْبَهَا، وَأَكْرِمْ مَآبَهَا، وَأَجْزِلْ ثَوَابَهَا، وَأَذِنِ مِنْكَ مَجْلِسَهَا، وَشَرِّفْ لَدَيْكَ مَكَانَهَا وَمَثْوَاهَا، وَأَنْتَقِمْ لَهَا مِنْ عَدُوِّهَا، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا، وَالنَّقْمَةَ عَلَى مَنْ غَصَبَهَا، وَخُذْ لَهَا يَا رَبِّ بِحَقِّهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهَا مِنَ التَّحِيَّةِ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهَا التَّحِيَّةَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى السَّبْطِ الْأَكْبَرِ، ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْمُطَهَّرِ:

السَّلَامُ عَلَى السَّبْطِ الثَّقَةِ الْمُرْتَضَى، وَابْنِ الْوَصِيِّ الْمَرْضِيِّ، الْمَقْتُولِ الْمَسْمُومِ، وَالزَّكِيِّ الْمَظْلُومِ، وَسَبْطِ الرَّسُولِ، وَابْنِ الْبُتُولِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي، يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ وَأَخَا حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الثَّقَةِ الْمُرْتَضَى، وَدَاعِيِ الْأُمَّةِ الْمُجْتَبَى، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، خَلِيفَةِ الصَّادِقِ، وَالْأَمِينِ السَّابِقِ، الْعَامِلِ بِالْحَقِّ، وَالْقَائِلِ لِلصِّدْقِ،

ص: ١٦٩

وَالْإِمَامِ الْمُقَدَّمِ، وَالْوَلِيِّ الْمُكْرَّمِ، وَجَوْزِ^{٧٩٢} الْبِلَادِ، وَغَيْثِ الْعِبَادِ، أَطْيَبَ وَأَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَحْبَائِكَ، صَلَاةً تَبَيِّضُ بِهَا وَجْهَهُ، وَتُطَيِّبُ بِهَا رُوحَهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا شَأْنَهُ، وَتُعْلِي بِهَا مَكَانَهُ، وَتُعْظِمُ بِهَا شَرَفَهُ، وَتَزَيِّنُ بِهَا غُرْفَهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا مَنْزِلَتَهُ فِي دَارِ الْقَرَارِ، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي مَحَلِّ الْأَبْرَارِ، مَعَ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ الْأَخْيَارِ.

فَقَدْ عَمِلَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَفَارَقَ الْغَدْرَ، وَنَهَى عَنِ الشَّرِّ، وَأَحَبَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَبْعَدَ الْفَاسِقِينَ، وَكَانَ لَهُ أَمَدٌ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ، وَلَمْ يَتِمَّ لَهُ عَدَدٌ، فَلَزِمَ عَنْ أَبِيهِ الْوَصِيَّةَ، وَدَفَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ الْبَلِيَّةَ.

فَلَمَّا خَافَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنَ، رَكَنَ إِلَى الَّذِي إِلَيْهِ رَكَنَ، وَكَانَ بِمَا أَتَى عَالِمًا، وَعَنْ دِينِهِ غَيْرَ نَائِمٍ، فَعَبَدَكَ بِالْاجْتِهَادِ، وَلَمْ يَقْنَعْ بِالْاِقْتِصَادِ، فَأَثَبْتَ الدِّينَ، وَمَضَى عَلَى الْيَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ جَزَاءِ الصَّادِقِينَ، الدُّعَاةِ الْمُجْتَهِدِينَ، الْقَادَةِ الْمُعَلِّمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنَّا السَّلَامَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

^{٧٩٢} (1) - الْجَوْزُ: وَسَطُ الشَّيْءِ وَمَعْظَمُهُ «القاموس: 2/ 243. قال المجلسي: جوز البلاد: أي أشرف أهل البلاد» البحار: 102 / 228»

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى السَّيِّدِ الثَّانِي، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدِ الشَّهِيدِ، وَالسَّبْطِ السَّعِيدِ، أَبِي الْأَئِمَّةِ، وَابْنِ خَيْرِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ.

ص: ١٧٠

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْمَظْلُومِ الْمَقْتُولِ، السَّيِّدِ سَبْطِ الرَّسُولِ، وَابْنِ الْبُتُولِ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، ابْنِ الْوَصِيِّ الْوَزِيرِ، الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، الرَّأْيِ الْوَلِيِّ، سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِمَامِ الْهُدَى وَأَهْلِ السُّنَّةِ، الْقَائِدِ الرَّائِدِ، وَالْعَابِدِ الزَّاهِدِ، وَالرَّاشِدِ الْمُجَاهِدِ، كَمَا عَمِلَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبَالَغْ فِي رِضْوَانِكَ، وَأَقْبَلْ عَلَى إِيْمَانِكَ.

قَاتَلَ فِيكَ عَدُوَّكَ غَلَانِيَةً وَسِرًّا، يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، قَائِمًا بَيْنَ يَدَيْكَ، يَهْدِمُ الْجَوْرَ بِالصَّوَابِ، وَيُحْيِي السُّنَّةَ وَالْكِتَابَ، فَعَاشَ فِي رِضْوَانِكَ مَكْدُودًا، وَمَاتَ فِي أَوْلِيَانِكَ مَحْمُودًا، وَمَضَى إِلَيْكَ شَهِيدًا، لَمْ يَعْصِكَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، وَجَاهَدَ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارَ.

فَاجْزِهِ اللَّهُمَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَضَاعِفْ لِقَاتِلِهِ الْعَذَابَ وَشَرَّ الْمَأْوَى، فَقَدْ قَاتَلَ كَرِيمًا، وَقُتِلَ مَظْلُومًا، وَمَضَى مَرْحُومًا، يَقُولُ: أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ مَنْ زَكَّى وَعَبَدَ، فَقَتَلُوهُ بِالْعَمْدِ الْمُتَعَمَّدِ، وَقَاتَلُوهُ عَلَى الْإِيْمَانِ، وَأَطَاعُوا فِي قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ، وَلَمْ يُرَاقِبُوا فِيهِ الرَّحْمَنَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلَوَاتٍ تُشَرِّفُ بِهَا مَقَامَهُ، وَتُضَاعِفُ بِهَا إِكْرَامَهُ، وَتُعْظِمُ بِهَا أَمْرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِهَا نَصْرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَخُصَّهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ، وَبَلِّغْهُ أَشْرَفَ الْمَنَازِلِ، وَأَعْظَمَ شَرَفِ الْمُكْرَمِينَ، وَارْفَعْهُ بِرَحْمَتِكَ فِي الْمُقَرَّبِينَ، فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ الْخَطِيرَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ الْفَضِيلَةَ، وَالْكَرَامَةَ الْجَلِيلَةَ،

ص: ١٧١

وَاجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا جَازَيْتَ إِمَامًا عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَرَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِ الْعَابِدِينَ السَّجَادِ ذِي الثَّنَاتِ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ:

السَّلَامُ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَقُرَّةِ عَيْنِ النَّاطِرِينَ، عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ، الْإِمَامِ الْمَرْضِيِّ، وَابْنِ الْأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْعَدْلِ الْأَمِينِ، عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ، إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ الْوَصِيِّينَ، وَخَازِنِ وَصَايَا الْمُرْسَلِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةِ اللَّهِ الْعَالِيَا، وَمَثَلِ اللَّهِ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِهِ الْوُثْقَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصُصْهُ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ مِنْ شَرَائِفِ صَلَوَاتِكَ، وَكَرَائِمِ تَحِيَّاتِكَ، فَقَدْ نَاصَحَ فِي عِبَادِكَ، وَنَصَحَ فِي عِبَادَتِكَ، وَنَصَحَ فِي طَاعَتِكَ، وَسَارَعَ فِي رِضْوَانِكَ، وَانْتَصَبَ لِأَعْدَائِكَ، وَبَشَّرَ أَوْلِيَائَكَ بِالْعَظِيمِ مِنْ جَزَائِكَ، وَعَبَدَكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَأَطَاعَكَ حَقَّ طَاعَتِكَ، وَقَضَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي دَوْلَتِهِ، حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَفَنِيَتْ مُدَّتُهُ، وَأَزْفَتْ مَيِّتَتُهُ، وَكَانَ رَوْفًا بِشَيْعَتِهِ، رَحِيمًا بِرَعِيَّتِهِ، مَفْرَعًا لِأَهْلِ الْهُدَى، وَمُنْقِذًا لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ الرَّدَى، وَدَلِيلًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَعِمَادَ الدِّينِ، وَمَنَارَ الْمُسْلِمِينَ، وَحُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ مِنَ التَّحِيَّةِ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١٧٢

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَى سَمِيِّ نَبِيِّ الْهُدَى، وَبَاقِرِ عِلْمِ الْوَرَى، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ، الطُّهْرِ الطَّاهِرِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَظْهَرَ الدِّينَ إِظْهَارًا، وَكَانَ لِلْإِسْلَامِ مَنَارًا، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَالصَّادِقَ بِالْحَقِّ، وَالنَّاطِقَ بِالصِّدْقِ، وَالبَاقِرَ لِلدِّينِ بَقْرًا، وَالنَّائِرَ الْعِلْمِ نَشْرًا، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَا تَمُ، وَكَانَ لِأَمْرِكَ غَيْرَ مَكَاتِمَ، وَلِعَدْوِكَ مُرَافِعًا، فَقَضَى الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَأَدَّى الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ، وَأَخْرَجَ مَنْ دَخَلَ فِي وَلَايَةِ عِبَادِكَ إِلَى وَلَايَتِكَ، وَأَدْخَلَ مَنْ خَرَجَ عَنْ عِبَادَتِكَ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِكَ فِي عِبَادَتِكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَأَحْيَى الْقُلُوبَ بِالْهُدَى، وَأَخْرَجَهَا مِنَ الظُّلُمَةِ وَالْعَمَى، حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ، وَمَضَى بِدِينِ رَبِّهِ مُجَاهِدًا، وَلِلْعِلْمِ فِي خَلْقِهِ بِاقِرًا، سَمِيَ جَدُّهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَشَبَّيْهُهُ فِي فِعْلِهِ، دَوَاءً لِأَهْلِ الْإِنْتِفَاعِ، وَهُدًى لِمَنْ أَنَابَ وَأَطَاعَ، وَمَنْهَلًا لِلوَارِدِ وَالصَّادِرِ، وَمَطْلَبًا لِلْعِلْمِ مِنْهُ يَمْتَنَارُ.

اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَإِمَامًا يَهْتَدِي بِهِ الْمُتَّقُونَ، حَتَّى أَظْهَرَ دِينَكَ، وَأَعْلَنَ أَمْرَكَ، وَأَعْلَى الدَّعْوَةَ لَكَ، وَنَطَقَ بِأَمْرِكَ، وَدَعَا إِلَى جَنَّتِكَ، فَعَزَّ بِهِ وَلِيُّكَ، وَذَلَّ بِهِ عَدُوُّكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيََاؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأَوْلِيَائُكَ، وَعِبَادُكَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ فَاعْطِهِ سَوْلَهُ، وَبَلِّغْهُ أَمَلَهُ، وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَأَعْلِ مَكَانَهُ، وَارْفَعْ ذِكْرَهُ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُ، وَشَرِّفْهُ فِي الشَّرَفِ الْأَعْلَى، مَعَ آبَائِهِ الْمُقَرَّبِينَ، الْأَخْيَارِ السَّابِقِينَ،

ص: ١٧٣

الأبرارِ الْمُطَهَّرِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَأَجْزِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ جَزَاءِ الْمَجْزِيِّينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ.

السَّلَامُ عَلَى الصَّادِقِ ابْنِ الصَّادِقِينَ، وَأَبِي الصَّادِقِينَ، حُجَّةِ اللَّهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، خَلِيفَةِ مَنْ مَضَى، وَأَبِي سَادَةِ الْأَوْصِيَاءِ، وَكُنْيَ سَيْطَرِ نَبِيِّ الْهُدَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ، وَالرَّاعِي الْمُؤَدِّي، وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ، وَإِمَامِ الْأَتَقِيَاءِ، عِلْمِ الدِّينِ، النَّاطِقِ بِالْحَقِّ الْيَقِينِ، وَغِيَاثِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَبِي الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْإِمَامِ الْعَالِمِ، وَالْقَاضِي الْحَاكِمِ، الْعَارِفِ الْمُرتَضَى، وَالذَّاعِي إِلَى الْهُدَى؛ مَنْ أَطَاعَهُ اهْتَدَى، وَمَنْ صَدَّ عَنْهُ غَوَى.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ كَمَا عَمِلَ بِرِضَاكَ، وَتَصَحَّ لِأَوْلِيَائِكَ، وَرَوَّفْ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغُلِّظْ عَلَى الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَعَبْدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْبَقِيَّةُ، شَرَعَ فِي أَوْلِيَائِكَ السُّنَنَ، وَأَظْهَرَ فِيهِمُ الْعِلْمَ وَأَعْلَنَ، وَعَطَّلَ الْبِدْعَ، وَأَحْيَى الدِّينَ وَنَفَعَ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ، وَأَجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا أَحْيَى مِنْ سُنَّتِكَ، وَأَقَامَ مِنْ دِينِكَ، وَسَارَعَ إِلَى رِضَاكَ، وَعَمِلَ بِتَقْوَاكَ، وَأَخْرَجَنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، خَيْرَ جَزَاءِ الْمَجْزِيِّينَ، وَأَبْلَغُهُ أَفْضَلَ دَرَجَاتِ الْعُلَى، فِي مَقَامِ آبَائِهِ

ص: ١٧٤

الأعلى، وَضَاعَفْ لَهُ الرِّضَا، وَحَيِّهِ مِنَّا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى مُوسَى الْأَمِينِ، الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْمَكِينِ.

السَّلَامُ عَلَى سَمِيِّ كَلِيمِ رَبِّ الْعُلَى، وَابْنِ خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ، وَابْنِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ، وَوَارِثِ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَازِنِ عِلْمِ نَبِيِّ الْهُدَى، وَالْمِحَنَةِ الْعُظْمَى، الْأَمِينِ الرِّضَا الْمُرتَضَى، وَأَبِي الْإِمَامِ الرِّضَا، مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الْقُرْآنِ، وَصَاحِبِ التَّأْوِيلِ وَالتَّنْزِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْوَصِيِّ الْأَمِينِ، وَمِفْتَاحِ بَابِ الدِّينِ، وَالْعَلَمِ الْوَاضِحِ الْمُبِينِ، وَابْنِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ، خَلِيفَةِ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، صَاحِبِ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ الْيَقِينِ، وَخَازِنِ بَقَايَا عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَعَيْيَةِ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، وَمَعْدِنِ وَحْيِ

النَّبِيِّينَ، وَوَارِثِ السَّابِقِينَ، وَوَعَاءِ مَوَارِيثِ الْأَيْمَةِ الْمَاضِينَ، الْعَالِمِ بِمَا أُنْزِلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَا كَانَ أَوْ يَكُونُ، إِمَامِ الْهُدَى، وَوَارِثِ مَنْ مَضَى مِنَ الْأَوْلِيَاءِ، وَسَيِّدِ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَأَظْهَرُ بِهِ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَبِالْوَصِيِّ مِنْ وَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

السَّلَامُ عَلَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى، سَمِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الْقُرْآنِ، وَصَاحِبِ التَّوِيلِ، وَمَعْدِنِ الْفُرْقَانِ، وَحَامِلِ

ص: ١٧٥

التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَإِفْنَاءِ الْخَبِيثَاتِ وَالْأَبَاطِيلِ، وَالْقَائِلِ الْفَاعِلِ، وَالْحَاكِمِ الْعَادِلِ، وَالصَّادِقِ الْبَرِّ، وَالْحَائِزِ الْفَخْرِ، جَدُّهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَأَبُوهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَإِلَيْهِ مَأْبُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَكَمَا أَكْرَمْتَهُ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ، وَجَعَلْتَهُ فِي الْحَقِّ دَلِيلَكَ، فَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَأَكْمِلْ لَهُ الْعَهْدَ، وَتَمِّمْ لَهُ الْوَعْدَ، وَأَيِّدْهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ بِالنَّصْرِ وَالْجُنْدِ، لِيُخْلِصَ الدِّينَ بِالْجِدِّ، فَيَعْمَلَ فِي ذَلِكَ بِالْجَهْدِ، وَيُصِيرَ لَكَ الدِّينَ خَالِصًا، وَالْحَمْدُ تَامًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَعَجَلْ فَرَجَنَا بِهِ، وَبِالْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَنْصُرْهُ عَلَى أَهْلِ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ، وَأَعِزِّزْ بِهِ الْإِيمَانَ، وَأَذِلِّلْ بِهِ الشَّيْطَانَ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ ابْنِ الْإِمَامِ، وَابْنِ سَيِّدِ الْأَنْامِ، هَادِي الْعِبَادِ، وَشَافِعِ يَوْمِ التَّلَادِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَابْنَ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ، وَسَمِيِّ نَبِيِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْإِمَامِ الْمُهْتَبَى، وَابْنَ الْخَلِيفَةِ الرِّضَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَأَجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَشَفِّعْهُ فِينَا يَوْمَ الدِّينِ، وَأَبْلِغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١٧٦

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ، ابْنِ مُحَمَّدٍ الْإِمَامِ، ابْنِ خَيْرِ الْأَنْبَاءِ، وَابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْكِرَامِ، الدَّالِّ عَلَيْكَ، وَالدَّاعِي إِلَيْكَ، الْمُظْهِرِ لِلدِّينِ،
وَالْمُنْتَقِمِ مِنَ الظَّالِمِينَ، عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، وَارِثِ الْأَيْمَةِ، وَخَازِنِ الْحِكْمَةِ، الْعَالِمِ بِالتَّأْوِيلِ، ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَفِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

اللَّهُمَّ كَمَا خَصَصْتَهُ بِجَدِّهِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَبِعَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَبِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ، فَعَظِّمْ دَرَجَتَهُ، وَأَعْلِ مَنْزِلَتَهُ، وَأَكْرِمِ
أَوْلِيَاءَهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَبْلِغُهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ الْمُنْتَجِبِ، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الثَّقَةِ الْمُنْتَجِبِ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِيُّ، وَابْنُ الْخَلْفِ الرِّضِيِّ، سَمِيُّ سَيْطِ نَبِيِّ الْهُدَى، وَوَارِثُ مَنْ مَضَى مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، وَالْمُنْقِذُ مِنَ الرَّدَى،
السَّرَاجُ الْأَزْهَرُ، وَالْقَمَرُ الْأَنْوَرُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي، وَالصَّادِقِ الدَّاعِي، الْحَاكِمِ بِالْعَدْلِ، وَالْقَائِمِ بِمَا عَلَى مُحَمَّدٍ أَنْزَلَ، الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ،
وَأَعِنَهُ عَلَى مَا اسْتَرْعَيْتَهُ، وَادْفَعْ عَنْهُ، وَاحْفَظْ شَيْعَتَهُ.

ص: ١٧٧

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغُهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ الْخَلْفِ، الْقَائِمِ بِالْحَقِّ، ابْنِ أَفْضَلِ السَّلَفِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ، وَخَلِيفَتَهُ فِي بِلَادِهِ، وَنُورَهُ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، وَالدَّاعِيَ إِلَى سِرِّتِهِ وَفَرْضِهِ، مُبَدِّلَ الْجَوْرِ عَدْلًا،
وَمُفْنِي الْكُفَّارِ قَتْلًا، وَدَافِعَ الْبَاطِلِ بِظُهُورِهِ، وَمُظْهِرَ الْحَقِّ بِكَلَامِهِ، وَمُعِيشَ الْعِبَادِ بِفَنَائِهِ، الْإِمَامَ الْمُنْتَظَرَ، وَالْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ، الثَّقَةُ النَّقِيُّ، وَقَاتِلُ كُلِّ خَبْثٍ رَدِيٍّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ عَبْدِكَ، وَالْمُنْتَظَرِ لِظُهُورِ عَدْلِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وَسَيِّدِي وَابْنَ سَادَاتِي، وَعَلَى أُولَى عَهْدِكَ، وَالْقَوَامِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ،
وَعَلَى الْأَيْمَةِ أَجْمَعِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِمَامِنَا وَابْنِ أَيْمَتِنَا، وَسَيِّدِنَا وَابْنِ سَادَتِنَا، الْوَصِيِّ الزَّكِيِّ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الْإِمَامِ الْبَاقِي، ابْنِ الْمَاضِي، حُجَّتِكَ فِي الْأَرْضِ عَلَى الْعِبَادِ، وَغَيْبِكَ الْحَافِظِ فِي الْبِلَادِ، وَالسَّفِيرِ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْقَائِمِ فِيهِمْ بِحَقِّكَ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ بَرَكَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمَوْمَلَّ، وَالْعَدْلَ الْمُعْجَلَّ، وَحُفَّهُ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيِّدْهُ مِنْكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَاجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ، وَاسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ

ص: ١٧٨

كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَمَكَّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا، يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، وَأَنْتَصِرْ بِهِ وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا مُبِينًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّهِ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، آمِينَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ أَفْضَلَ السَّلَامِ وَأَطْيَبَهُ وَأَنَمَاهُ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ أَجْمَعِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى وَلَاةِ عَهْدِ الْحِجَّةِ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ، وَالدُّعَاءُ لَهُمْ:

السَّلَامُ عَلَى وَلَاةِ عَهْدِهِ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ مِنْ أَمْرِكَ إِلَيْهِمْ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا، فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، وَخَزَائِنُ عِلْمِكَ، وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَوَلَاةُ أَمْرِكَ، وَخُلَصَاوُكُ مِنْ عِبَادِكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاوُكُ وَسَلَائِلُ أَوْلِيَائِكَ، وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ أَصْفِيَائِكَ، وَبَلِّغْهُمْ مَنَا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^{٧٩٣}.

ص: ١٧٩

(١٦٨٥)

-٥-

بحار الأنوار:

نقلًا عن أصل قديم من مؤلفات قدمائنا:

^{٧٩٣} (١) - العتيق الغروي على ما في البحار: 102/ 216 - 228. وقد قدمنا منه ما يتعلق بكل واحد منهم عليهم السلام خلال زياراتهم صلوات الله عليهم أجمعين. قال المجلسي: اعلم أن النسخة كانت سقيمة، وكان قد محي وسقط من السلام على الرضا والجواد والهادي عليهم السلام أشباه البحار: 102/ 228»

فإذا صليت الفجر يوم الجمعة فابتدئ بهذه الشهادة، ثم بالصلاة على محمد وآله، وهي هذه:

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، آمَنْتُ بِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَكُتُبِكَ وَرُسُلِكَ، وَبِالسَّاعَةِ وَالْبَعْثِ وَالنُّشُورِ، وَبِلِقَائِكَ وَالْحِسَابِ، وَوَعْدِكَ وَوَعِيدِكَ، وَبِالْمَغْفِرَةِ وَالْعَذَابِ، وَقَدْرِكَ وَقَضَائِكَ، وَرَضِيْتُ بِكَ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَحَكَمًا، وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، وَبِحُجَّجِكَ عَلَى خَلْقِكَ حُجَجًا وَأَثَمَةً، وَبِالْمُؤْمِنِينَ إِخْوَانًا؛ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَبِجَمِيعِ مَا يُعْبَدُ دُونَكَ، وَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

وَأَشْهَدُ أَنْ كُلَّ مَعْبُودٍ - مِنْ لَدُنْ عَرِشِكَ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِينَ السَّابِعَةِ - سِوَاكَ بَاطِلٌ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، كُنْتَ قَبْلَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، وَقَبْلَ الْأَزْمَانِ وَالذُّهُورِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، إِذْ أَنْتَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فِي عَالِيَّاتِكَ وَتَقَدَّسْتَ فِي أَسْمَائِكَ، لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلَا رَبَّ سِوَاكَ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ مُلِكٌ قُدُّوسٌ مُتَعَالٍ أَبَدًا، لَا نَفَادَ لَكَ وَلَا فَنَاءَ وَلَا زَوَالَ وَلَا غَايَةَ وَلَا مُنْتَهَى.

لَا إِلَهَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ إِلَّا أَنْتَ، تَعَظَّمْتَ حَمِيدًا، وَتَحَمَّدْتَ كَرِيمًا، وَتَكَبَّرْتَ رَحِيمًا، وَكُنْتَ عَزِيزًا قَدِيمًا قَدِيرًا مَجِيدًا، تَعَالَيْتَ قُدُّوسًا

ص: ١٨٠

رَحِيمًا قَدِيرًا، وَتَوَحَّدْتَ إِلَهَا جَبَّارًا قَوِيًّا، عَلِيًّا عَلِيمًا، عَظِيمًا كَبِيرًا، وَتَفَرَّدْتَ بِخَلْقِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ، فَمَا خَالِقُ بَارِيٍّ مُصَوِّرٍ مُتَقِنٍ غَيْرُكَ، وَتَعَالَيْتَ قَاهِرًا مَعْبُودًا، مُبْدِيًا مُعِيدًا، مُنْعِمًا مُفْضِلًا، جَوَادًا مَاجِدًا، رَحِيمًا كَرِيمًا.

فَأَنْتَ الرَّبُّ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، وَتَضْرِبُ بِكَ الْأَمْثَالَ، وَلَا يُغَيِّرُكَ الذُّهُورُ، وَلَا يُفْنِيكَ الزَّمَانُ، وَلَا تُدَاوِلُكَ الْأَيَّامُ، وَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ اللَّيَالِي، وَلَا تُحَاوِلُكَ الْأَقْدَارُ، وَلَا تَبْلُغُكَ الْآجَالُ، لَا زَوَالَ لِمُلْكِكَ، وَلَا فَنَاءَ لِسُلْطَانِكَ، وَلَا انْقِطَاعَ لَذِكْرِكَ، وَلَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِكَ، وَلَا تَحْوِيلَ لِسُنَّتِكَ، وَلَا خُلْفَ لِعَهْدِكَ، وَلَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، وَلَا يَمْسُكَ نَصَبٌ وَلَا لُغُوبٌ.

فَأَنْتَ الْجَلِيلُ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الْبَاطِنُ الظَّاهِرُ الْقُدُّوسُ، عَزَّتْ أَسْمَاؤُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ سِوَاكَ، وَصَفَتْ نَفْسُكَ أَحَدًا صَمَدًا فَرْدًا، لَمْ تَخْذُ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ.

أَنْتَ الدَّائِمُ فِي غَيْرِ وَصَبٍ^{٧٩٤} وَلَا نَصَبٍ، لَمْ تَشْغَلْكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذَابِكَ، وَلَا عَذَابُكَ عَنْ رَحْمَتِكَ، خَلَقْتَ خَلْقَكَ مِنْ غَيْرِ وَحْشَةٍ^{٧٩٥} بِكَ إِلَيْهِمْ، وَلَا أَنْسَ بِهِمْ، وَابْتَدَعْتَهُمْ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ، وَلَا بِشَيْءٍ شَبَّهْتَهُمْ.

لَا يُرَامُ عِزُّكَ، وَلَا يُسْتَضَعَفُ أَمْرُكَ، لَا عِزٌّ لِمَنْ أَذَلَّتْ، وَلَا ذُلٌّ لِمَنْ أَعَزَّتْ؛ أَسْمَعْتَ مَنْ دَعَاكَ، وَأَجَبْتَ مَنْ دَعَاكَ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْ شَهَادَتِي هَذِهِ، وَاجْعَلْهَا عَهْدًا عِنْدَكَ تُوفِّيَنِي يَوْمَ تَسْأَلُ

^{٧٩٤} (١) - الْوَصْبُ مُحَرَكَةٌ: الْمَرَضُ «القاموس: 303 / 1»

^{٧٩٥} (٢) - كَذَا، وَلَعَلَّ الصَّوَابُ: «حاجة»

الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ^{٧٩٦}، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: «لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا»^{٧٩٧}.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِإِيمَانِي بِهِ، وَبِطَاعَتِي لَهُ، وَتَصَدِيقِي بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ فَزَلَّ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، مِنْ وَحْيِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، الْقَائِدِ إِلَى الرَّحْمَةِ، الَّذِي بِطَاعَتِهِ تُنَالُ الرَّحْمَةُ، وَبِمَعْصِيَتِهِ تُهْتَكُ الْعِصْمَةُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَرَحِمَ وَكَرَّمَ.

يَا دَاحِيَّ الْمَدْحُوتَاتِ، وَيَا بَانِي الْمَسْمُوكَاتِ، وَيَا مُرْسِيَّ الْمُرْسِيَّاتِ، وَيَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ، وَخَالِقَ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا، شَقِيهًا وَسَعِيدَهَا، وَبَاسِطَ الرَّحْمَةِ لِلْمُتَّقِينَ، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ، وَعَوَاطِفَ زَوَاكِي رَحْمَتِكَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَمُظْهِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَدَامِغِ الْبَاطِلِ، كَمَا حَمَلْتَهُ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ، مُحْتَمِلًا لِبَطَاعَتِكَ، مُسْتَوْفِرًا^{٧٩٨} فِي مَرْضَاتِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ فِي قَدَمٍ، وَلَا وَاهِنٍ فِي عِزِّمْ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ، مَاضِيًا عَلَى نَفَازِ أَمْرِكَ، حَتَّى أَوْرى^{٧٩٩} قَبَسَ الْقَابِسِ، وَبِهِ هُدَيْتِ الْقُلُوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ، وَأَقَامَ مُوَضِّحَاتِ الْأَعْلَامِ، وَمُنِيرَاتِ الْإِسْلَامِ، وَنَائِرَاتِ الْأَحْكَامِ. فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُونُ، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ،

وَبِعَيْتِكَ نِعْمَةً، وَرَسُولُكَ رَحْمَةً.

فَافْسَحْ لَهُ مَفْسَحًا فِي عَدْلِكَ، وَاجْزِهِ مُضَعَّفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مُهْنَاتٍ غَيْرَ مُكَدَّرَاتٍ، مِنْ فَوْزِ فَوَائِكَ الْمَحْلُولِ، وَجَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَوْصُولِ.

اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ، وَأَكْرِمْ لَدَيْكَ نُزْلَهُ وَمَتَوَاهُ، وَأَتِمِّمْ لَهُ نُورَهُ، وَأَرِنَاهُ بِإِتِّعَانِكَ إِيَّاهُ، مَرْضَى الْمَقَالَةِ، قَبُولَ الشَّهَادَةِ، ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ، وَخُطَّةٍ^{٨٠٠} فَصْلٍ، وَحُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ، عَظِيمِ الْجَزَاءِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا شَافِعِينَ مُخْلِصِينَ، وَأَوْلِيَاءَ مُطِيعِينَ، وَرَفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ، أَبْلَغُهُ مِنَّا السَّلَامَ، وَأُورِدْنَا عَلَيْهِ، وَأُورِدْ عَلَيْهِ مِنَّا السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ- وَالشَّهَادَةُ حَقِّي، وَالْحَقُّ عَلَى- أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ وَنَجِيُّكَ وَأَمِينُكَ وَنَجِيُّكَ وَحَبِيبُكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَلِيلُكَ وَخَاصُّكَ وَخَالِصَتُكَ، وَخَيْرَتُكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، النَّبِيُّ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ،

^{٧٩٦} (1) - إشارة إلى الآية 8 من سورة الأحزاب

^{٧٩٧} (2) - مريم: 87

^{٧٩٨} (3) - الْوَفْزُ: الْعَجَلَةُ «القاموس: 282 / 2»

^{٧٩٩} (4) - وَرَى الزُّنْدُ: إِذَا خَرَجَتْ نَارُهُ. وَأُورَاهُ غَيْرُهُ: إِذَا اسْتَخْرَجَ نَارَهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «حَتَّى أَوْرى قَيْسًا الْقَابِسَ» أَيِ أَظْهَرَ نُورًا مِنْ

الْحَقِّ لِطَالِبِ الْهُدَى انْظُرْ «النهاية: 178 - 179»

^{٨٠٠} (1) - يَفْصَلُ الْخُطَّةُ: أَيِ إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُشْكِلٌ فَصَلَهُ بِرَأْيِهِ الْخُطَّةُ: الْحَالُ وَالْأَمْرُ وَالْخُطْبُ. انْظُرْ «النهاية: 48 / 2»

وَعَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى، وَأَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَسَبِيلِ التَّقْوَى، وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْغَمَرَاتِ، وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ.

أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَمُسْتَوْدَعُ سِرِّكَ وَحِكْمَتِكَ، وَرَسُولُكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَحُجَّتُكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَمُبْلَغُ وَحْيِكَ، وَمُؤَدَّى عَهْدِكَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَنُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، يُبَشِّرُ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ، وَيُنْذِرُ بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ.

ص: ١٨٣

فَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ، وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ مِنْ وَعْدِكَ، وَأَنَّهُ لِسَانُكَ فِي خَلْقِكَ، وَعَيْنُكَ وَالشَّاهِدُ لَكَ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْكَ، وَالِدَّاعِي إِلَيْكَ، وَالْحُجَّةُ عَلَى بَرِّيَّتِكَ، وَالسَّبَبُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ.

وَأَنَّهُ قَدْ صَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَبَلَغَ رِسَالَتَكَ، وَتَلَا آيَاتِكَ، وَحَذَرَ أَيْامَكَ، وَأَحْلَلَ خِلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَبَيَّنَ فَرَائِضَكَ، وَأَقَامَ حُدُودَكَ وَأَحْكَامَكَ، وَحَضَّ عَلَى عِبَادَتِكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَأَتَمَرَ بِهَا، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَنْتَهَى عَنْهَا، وَدَلَّ عَلَى حُسْنِ الْأَخْلَاقِ وَأَخَذَ بِهَا، وَنَهَى عَنْ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَاجْتَنَبَهَا، وَوَالَى أَوْلِيَاءَكَ قَوْلًا وَعَمَلًا، وَعَادَى أَعْدَاءَكَ قَوْلًا وَعَمَلًا، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَاحِرًا وَلَا مَسْحُورًا، وَلَا شَاعِرًا وَلَا مَجْنُونًا، وَلَا كَاهِنًا وَلَا أَفَّاكًا، وَلَا جَاحِدًا وَلَا كَذَّابًا، وَلَا شَاكًّا وَلَا مُرْتَابًا، وَأَنَّهُ رَسُولُكَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، جَاءَ بِالْوَحْيِ مِنْ عِنْدِكَ، وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَاتِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَاتَّبَعُوا التَّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أَفْضَلَ وَأَشْرَفَ وَأَكْمَلَ وَأَكْبَرَ وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَيًّا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مَيِّتًا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مَبْعُوثًا، وَصَلِّ عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ، وَصَلِّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ الزَّائِكَةِ.

ص: ١٨٤

اللَّهُمَّ شَرِّفْ بَيْنَانَهُ، وَكَرِّمْ مَقَامَهُ، وَأَضِيئْ نُورَهُ، وَأَبْلِغْهُ الدَّرَجَةَ الْوَسِيلَةَ عِنْدَكَ فِي الرَّفْعَةِ وَالْفَضِيلَةِ، وَأَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى، وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَى، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ بِكُلِّ مَنْقِبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ، وَمَوْقِفٍ مِنْ مَوَاقِفِهِ، وَحَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ رَأَيْتَهُ لَكَ فِيهَا نَاصِرًا، وَعَلَى مَكْرُوهِ بَلَايِهِ صَابِرًا، صَلَاةً تُعْطِيهِ بِهَا خَصَائِصَ مِنْ عَطَائِكَ، وَفَضَائِلَ مِنْ حَيَاتِكَ، تُكْرِّمُ بِهَا وَجْهَهُ، وَتُعْظِمُ بِهَا خَطَرَهُ، وَتُنْمِي بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُفْلِحُ بِهَا

حُجَّتُهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا عُذْرَهُ، حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ أَفْضَلَ مَا وَعَدْتَهُ مِنْ جَزَائِلِ جَزَائِكَ، وَأَعَدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرِيمِ حَيَاتِكَ، وَذَخَرْتَ لَهُ مِنْ وَاسِعِ عَطَائِكَ.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ فِي الْقِيَامَةِ مَقَامَهُ، وَقَرِّبْ مِنْكَ مَنَوَاهُ، وَأَعْطِهِ أَعْظَمَ الْوَسَائِلِ، وَأَشْرَفَ الْمَنَازِلِ، وَعَظِّمْ حَوْضَهُ، وَأَكْرِمْ وَارِدِيهِ وَكَثِّرْهُمْ، وَتَقَبَّلْ فِي أُمَّتِهِ شَفَاعَتَهُ، وَفِيْمَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْأُمَّمِ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ فِي خَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ فِي الشَّرَفِ وَالتَّفْضِيلِ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ أَحَدًا مِنَ الْمُرْسَلِينَ، الَّذِينَ قَامُوا بِحَقِّكَ، وَذَبُّوا عَنْ حُرْمِكَ، وَأَفْشَوْا فِي الْخَلْقِ إِعْذَارَكَ وَإِنْذَارَكَ، وَعَبَدُوكَ حَتَّى آتَاهُمُ الْيَقِينُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ خَلْقِكَ مِنْكَ زُلْفَى، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا، وَأَرْفَعَهُمْ مَنَزَلًا، وَأَقْرِبَهُمْ مَكَانًا، وَأَوْجِهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا، وَأَكْثِرْهُمْ تَبَعًا، وَأَمَكِّنْهُمْ شَفَاعَةً، وَأَجْزَلْهُمْ عَطِيَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً يُثْمِرُ سَنَاهَا، وَيَسْمُو أَعْلَاهَا، وَتُشْرِقُ

ص: ١٨٥

أَوَّلَاهَا، وَتَتِمِّي أُخْرَاهَا، نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَالْقَائِدِ إِلَى الرَّحْمَةِ، الَّذِي بِطَاعَتِهِ تُنَالُ الرَّحْمَةُ، وَبِمَعْصِيَتِهِ تُهْتَكُ الْعِصْمَةُ، وَسَلَّمْ عَلَيْهِ سَلَامًا عَزِيزًا، يُوجِبُ كَثِيرًا وَيُومِنُ ثُبُورًا، أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وَعَلَى آلِهِ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ، وَمَرَائِبِ الْأَنَامِ، وَدَعَائِمِ الْإِسْلَامِ، الَّذِينَ إِذَا قَالُوا صَدَقُوا، وَإِذَا خَرَسَ الْمُغْتَابُونَ نَطَقُوا، آثَرُوا رِضَاكَ، وَأَخْلَصُوا حُبَّكَ، وَاسْتَشْعَرُوا خَشْيَتَكَ، وَوَجَلُّوا مِنْكَ، وَخَافُوا مَقَامَكَ، وَفَزَعُوا مِنْ وَعِيدِكَ، وَرَجَّوْا أَيَّامَكَ، وَهَابُوا عَظَمَتَكَ، وَمَجَّدُوا كَرَمَكَ، وَكَبَّرُوا شَانَكَ، وَوَكَّدُوا مِثْقَالَكَ، وَأَحْكَمُوا غُرَى طَاعَتِكَ، وَاسْتَبَشَرُوا بِنِعْمَتِكَ، وَانْتَظَرُوا رُوحَكَ، وَعَظَّمُوا جَلَالَكَ، وَسَدَّدُوا عُقُودَ حَقِّكَ بِمُؤَالَاتِهِمْ مِنْ وَالَاكَ، وَمُعَادَاتِهِمْ مِنْ عَادَاكَ، وَصَبَرِهِمْ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ فِي مَحَبَّتِكَ، وَدُعَائِهِمْ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَمُجَادَلَتِهِمْ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ مِنْ عَانَدِكَ، وَتَحْلِيلِهِمْ حَالَكَ، وَتَحْرِيمِهِمْ حَرَامَكَ، حَتَّى أَظْهَرُوا دَعْوَتَكَ، وَأَعْلَنُوا دِينَكَ، وَأَقَامُوا حُدُودَكَ، وَاتَّبَعُوا فَرَائِضَكَ، فَبَلَّغُوا فِي ذَلِكَ مِنْكَ الرِّضَى، وَسَلَّمُوا لَكَ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقُوا مِنْ رُسُلِكَ مَنْ مَضَى، وَدَعَّوْا إِلَى سَبِيلِ كُلِّ مُرْتَضَى.

الَّذِينَ مَنْ اتَّخَذَهُمْ مَآبًا سَلِمَ، وَمَنْ اسْتَتَرَ بِهِمْ جُنَّةً عَصِمَ، وَمَنْ دَعَاهُمْ إِلَى الْمُعْصِيَاتِ لَبَّوهُ، وَمَنْ اسْتَعْطَاهُمْ الْخَيْرَ آتَوْهُ، صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً زَاكِيَةً نَامِيَةً مُبَارَكَةً، صَلَاةً لَا تُحَدُّ وَلَا تُبْلَغُ نَعْتَهَا، وَلَا تُدْرِكُ حُدُودَهَا، وَلَا يُوصَفُ كُنْهَهَا، وَلَا يُحْصَى عَدْدُهَا، وَسَلَامٌ عَلَيْهِمْ بِإِنْجَازِ وَعْدِهِمْ، وَسَعَادَةِ جَدِّهِمْ، وَإِسْنَاءِ

ص: ١٨٦

رَفْدِهِمْ، كَمَا قُلْتَ: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ* إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ»^{٨١}.

اللَّهُمَّ اخْلُفْ فِيهِمْ مُحَمَّدًا أَحْسَنَ مَا خَلَفْتَ أَحَدًا مِنَ الْمُرْسَلِينَ فِي خُلَفَائِهِمْ، وَالْأَيَّامَ مِنْ بَعْدِهِمْ، حَتَّى تَبْلُغَ بِرُسُولِكَ وَبِهِمْ كَمَالَ مَا تَقَرُّ بِهِ أَعْيُنُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مِمَّا «لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»^{٨٠٢}، وَاجْعَلْهُمْ فِي مَزِيدِ كَرَامَتِكَ، وَجَزِيلِ جَزَائِكَ، مِمَّا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَأَعْطِهِمْ مَا يَتَمَنُّونَ، وَزِدْهُمْ بَعْدُ مَا يَرْضُونَ، وَعَرِّفْ جَمِيعَ خَلْقِكَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَنْزِلَتَهُمْ مِنْكَ، حَتَّى يُقَرُّوا بِفَضْلِكَ فَضْلَهُمْ وَشَرَفَهُمْ، وَيَعْرِفُوا لَهُمْ حَقَّهُمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ، مِنْ فَرْضِ طَاعَتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ، وَاتَّبَاعِ أَمْرِهِمْ، وَاجْعَلْنَا سَامِعِينَ لَهُمْ مُطِيعِينَ، وَلَسْتَنَّهُمْ تَابِعِينَ، وَعَلَى عَدُوِّهِمْ مِنَ النَّاصِرِينَ، وَفِي مَا دَعَا إِلَيْهِ وَدَلُّوا عَلَيْهِ مِنَ الْمُصَدِّقِينَ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا قَدْ أَقْرَرْنَا لَهُمْ بِذَلِكَ، وَبِمَا أَمَرْتَنَا بِهِ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ، وَنَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِكَ، فَبِرِضَاهُمْ نَرْجُو رِضَاكَ، وَبِسَخَطِهِمْ نَخْشَى سَخَطَكَ.

اللَّهُمَّ فَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ عَدَا بُرُؤِيَّتِهِمْ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُمْ، وَاسْقِنَا بِكَاسِهِمْ، وَأَدْخِلْنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ، وَأَخْرِجْنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ، حَتَّى نَسْتَوْجِبَ ثَوَابَكَ،

ص: ١٨٧

وَنَجُوءٍ مِنْ عِقَابِكَ، وَتَلَوَاكَ وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ، وَنَحْنُ لَكَ مَرْضِيُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ رَبَّنَا الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ عَلَى نَبِيِّنَا وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَوْصُوفِينَ بِمَعْرِفَتِكَ، تَقَرُّبًا إِلَيْكَ بِالْمَسْأَلَةِ وَهَرَبًا مِنْكَ، غَيْرَ بَالِغٍ فِي مَسْأَلَتِي لَهُمْ مِعْشَارَ^{٨٠٣} مَا بِرَحْمَتِكَ أَعْتَقْدُ لَهُمْ، إِلَّا التَّيْمَانَ الْمُنَاصِحَةَ لَهُمْ، وَثَوَابَ مَوْعُودِكَ، وَالتَّوَجُّهَ إِلَيْهِمْ بِهِمْ، وَالشَّفَاعَةَ لَنَا مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِآلِ مُحَمَّدٍ الْمَاضِينَ مِنْ أَيْمَةِ الدُّيْ أَفْضَلَ الْمَنَازِلِ عِنْدَكَ، وَأَحَبَّهَا إِلَيْكَ، مِنَ الشَّرَفِ الْأَعْلَى، وَالْمَكَانِ الرَّفِيعِ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، يَا شَدِيدَ الْقُوَى، نَفْحَةً مِنْ عَطَائِكَ الَّتِي لَا مَنْ فِيهَا وَلَا أَدَى. خُصَّهُمْ مِنْكَ بِالْفَوْزِ الْعَظِيمِ، فِي النَّظَرَةِ وَالنَّعِيمِ، وَالتَّوَابِ الدَّائِمِ الْمُقِيمِ، الَّذِي لَا نَصَبَ فِيهِ وَلَا يَرِيمُ^{٨٠٤}.

اللَّهُمَّ أَسْكِنَهُمُ الْغُرَفَ الْمَبْنِيَّةَ، عَلَى الْفُرُشِ الْمَرْفُوعَةِ^{٨٠٥}، وَالسُّرُرِ الْمَصْفُوفَةِ^{٨٠٦}، «مُتَكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ»^{٨٠٧}، «لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا»^{٨٠٨} إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا^{٨٠٨}، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ ارْفَعْ مُحَمَّدًا فِي أَعْلَى عَلَيَّيْنِ، فَوْقَ مَنَازِلِ الْمُرْسَلِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

^{٨٠٢} (2) - اقتباس من الآية 17 من سورة السجدة

^{٨٠٣} (1) - العشر: الجزء من عشرة أجزاء . وهو العشير أيضاً والمِعْشَار . وقيل: إنَّ المعشار عشر العشير، والع شير عشر العشر؛ وعلى هذا فيكون المعشار واحداً من ألف انظر «المصباح المنير: 561»

^{٨٠٤} (2) - رام يريم: إذا برح وزال من مكانه؛ وأكثر ما يُستعمل في النفي: النهاية: 290 / 2»

^{٨٠٥} (3) - إشارة إلى الآية 34 من سورة الواقعة

^{٨٠٦} (4) - قال الله تعالى: «مُتَكِنِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ» الآية: الطور: 20

^{٨٠٧} (5) - الواقعة: 16

^{٨٠٨} (6) - الواقعة: 25-26

اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ بِشُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَتَعْظِيمِ حُرْمَتِكَ، جِزَاءَ لَا جِزَاءَ فَوْقَهُ، وَعَطَاءَ لَا عَطَاءَ مِثْلَهُ، وَخُلُوداً لَا خُلُودَ يُشَاكِلُهُ، وَلَا يَطْمَعُ أَحَدٌ فِي مِثْلِهِ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ، وَلَا تَهْتَدِي الْأَلْبَابُ إِلَى طَلَبِهِ، نِعْمَةً لِمَا شَكَرُوا مِنْ أَيْدِيكَ، وَإِرْصَاداً لِمَا صَبَرُوا عَلَى الْأَذَى فِيكَ.

اللَّهُمَّ وَعَلَى الْبَاقِي مِنْهُمْ فَتَرَحَّمْ، وَمَا وَعَدْتَهُمْ مِنْ نَصْرِكَ فَتَمِّمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ سَلِّمْ، وَبِهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ جَنَاحَ الْكَفْرِ فَحَظِّمْ، وَأَمْوَالَ الظُّلْمَةِ وَلَيْكَ فَغَنِّمْ. وَكُنْ لَهُمْ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَنَاصِراً، وَاجْعَلْهُمْ وَالْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرَ نَفِيراً، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةً أَنْصَاراً، وَابْعَثْ لَهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لِدِمَائِهِمْ ثَاراً، وَلَا تَدْعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَاراً، وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً.

اللَّهُمَّ مَدِّ لَيْلَ مُحَمَّدٍ وَأَشْيَاعِهِمْ فِي الْآجَالِ، وَخُصَّهُمْ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ تَسْتَبْدِلِ بِهِمُ الْأَبْدَالِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْفَعَالِ.

اللَّهُمَّ خُصَّ آلَ مُحَمَّدٍ بِالْوَسِيلَةِ، وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ الْفَضِيلَةِ، وَأَقْضِ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِأَحْسَنِ الْقَضِيَّةِ، وَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِالْعَدْلِ وَالْوَفَاءِ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبَّ لَهُمْ أَعْوَاناً وَوُزَرَءَ، وَلَا تُشْمِتْ بِنَا وَبِهِمُ الْأَعْدَاءَ.

اللَّهُمَّ احْفَظْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنْ أَهْلِ الْجَحْدِ وَالْإِنْكَارِ، وَكَفِّهِمْ حَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ، وَسَلِّطْهُمْ عَلَى كُلِّ نَاكِثٍ خَتَارٍ، حَتَّى يَقْضُوا مِنْ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمُ الْأَوْطَارَ^{٨٩}، وَاجْعَلْ عَدُوَّهُمْ مَعَ

الْأَذْلَيْنِ وَالْأَشْرَارِ، وَكُفِّهِمْ رَبُّ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ، إِنَّكَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيكَ فِي خَلْقِكَ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَقَائِداً وَنَاصِراً، حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ مِنْهَا طَوْلاً، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ فِيهَا الْأَيْمَةَ الْوَارِثِينَ، وَاجْمَعْ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَكْمِلْ لَهُ أَمْرَهُ، وَأَصْلِحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ، وَتَبِّتْ رُكْنَهُ، وَأَفْرِغِ الصَّبْرَ مِنْكَ عَلَيْهِ، حَتَّى يَنْتَقِمَ فَيَشْتَفِيَ وَيَشْفَى حَرَازَاتِ قُلُوبِ نَعْلَةٍ، وَحَرَازَاتِ صُدُورِ وَغَرَةٍ، وَحَسَرَاتِ أَنْفُسِ تَرَحَّةٍ^{٩٠}، مِنْ دِمَاءٍ مَسْفُوكَةٍ، وَأَرْحَامٍ مَقْطُوعَةٍ، وَطَاعَةٍ مَجْهُولَةٍ^{٩١}، قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ الْبَلَاءَ، وَوَسَّعْتَ عَلَيْهِ الْآلَاءَ، وَأَتَمَّمْتَ عَلَيْهِ النِّعَمَاءَ، فِي حُسْنِ الْحِفْظِ مِنْكَ لَهُ.

اللَّهُمَّ اكْفِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَأَنْسِهِمْ ذِكْرَهُ، وَأَرِدْ مَنْ أَرَادَهُ، وَكِدْ مَنْ كَادَهُ، وَأَمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ فَضِّ جَمْعَهُمْ، وَقُلِّ حَدَّهُمْ، وَأَرْعِبْ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَاصْدَعْ شَعْبَهُمْ، وَشَتِّتْ أَمْرَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَعَمِلُوا السَّيِّئَاتِ، وَاجْتَنَبُوا الْحَسَنَاتِ، فَخُذْهُمْ بِالْمَثَلَاتِ، وَأَرِهِمُ الْحَسَرَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى، وَاعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوَائِقَ بِالطَّاعَةِ، وَدَعَوْا الْعِبَادَ بِالنَّصِيحَةِ، وَصَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا

^{٨٩} (١) - الْوَطَرُ: الْحَاجَةُ، وَالْجَمْعُ الْأَوْطَارُ وَقَضِيَّتْ وَطَرِي: إِذَا نَلْتَ بُغْيَتِكَ وَحَاجَتِكَ. انظر «المصباح المنير: 914»

^{٩٠} (١) - تَرَحَّ تَرَحّاً، فَهُوَ تَرَحٌّ: إِذَا حَزَنَ «المصباح المنير: 102»

^{٩١} (٢) - قَالَ الْمَجْلِسِيُّ: «طَاعَةٌ مَجْهُولَةٌ» أَيَّ جَهْلِهِمْ بِوُجُوبِ طَاعَتِهِمْ «البحار: 343 / 89»

ص: ١٩٠

فِي جَنبِكَ مِنَ الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ، وَصَلَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ، وَجَمِيعِ أَتْبَاعِهِمْ، مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً زَاكِئَةً نَامِيَةً طَيِّبَةً، وَخُصَّ آلَ نَبِيِّنَا، الطَّيِّبِينَ السَّامِعِينَ لَكَ، الْمُطِيعِينَ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ أَنْصَاراً، وَجَعَلْتَهُمْ حَفَظَةً لِسِرِّكَ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِكَ، وَتَرَاجِمَةً لَوَحْيِكَ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ، وَمَنَاراً فِي بِلَادِكَ؛ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ الْمُكْرَمُونَ، الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَكَ لِلْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ^{٨١٢}، يَخَافُونَ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ^{٨١٣}، بِصَلَوَاتٍ كَثِيرَةٍ طَيِّبَةٍ زَاكِئَةٍ مُبَارَكَةٍ نَامِيَةٍ، بِجُودِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، مِنْ جَزِيلٍ مَا عِنْدَكَ، فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَاخْلُفْ عَلَيْهِمْ فِي الْغَائِبِينَ.

اللَّهُمَّ اقْضُصْ بِنَا آثَارَهُمْ، وَاسْلُكْ بِنَا سُبُلَهُمْ، وَأَحْيِنَا عَلَى دِينِهِمْ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَى قَضَاءِ حَقِّهِمْ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيْنَا لَهُمْ، وَتَمِّمْ لَنَا مَا عَرَّفْتَنَا مِنْ حَقِّهِمْ، وَالْوَلَايَةَ لِأَوْلِيَائِهِمْ، وَالْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَالْحُبَّ لِمَنْ أَحَبَّوْا، وَالْبُغْضَ لِمَنْ أَبْغَضَوْا، وَالْعَمَلَ بِمَا رَضَوْا، وَالتَّرِكَ لِمَا كَرِهَوْا، وَكَمَا جَعَلْتَهُمُ السَّبَبَ إِلَيْكَ، وَالسَّبِيلَ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَى جَنَّتِكَ، وَالْأَدْلَاءَ عَلَى طُرُقِكَ.

ص: ١٩١

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ - تقوله ألف مرة إن قدرت عليه - وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَرَجِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قل مائة مرة:

صَلَوَاتُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ وَجَمِيعُ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^{٨١٤}.

ص: ١٩٣

^{٨١٢} (1) - إشارة إلى الآيتين 26 و 27 من سورة الأنبياء

^{٨١٣} (2) - إشارة إلى الآية 49 من سورة الأنبياء. قال الله تعالى: «الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ»

^{٨١٤} (1) - البحار: 333 / 89 ح 8.

وهنا نورد ما عثرنا عليه أخيراً في تأويل الآيات، نقلاً عن مزار وجده بالحضرة الغروية سلام الله على مشرفه في زيارة جامعة
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْفَتَةِ الْهَاشِمِيَّةِ، وَالْمَشْكَاةِ الْبَاهِرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالدَّوْحَةِ الْمُبَارَكَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ، وَالشَّجَرَةِ الْمِيمُونَةِ الرَّضَوِيَّةِ، الَّتِي تَنْبُعُ بِالنُّبُوَّةِ، وَتَنْفَرُغُ بِالرَّسَالَةِ،
وَتُثْمَرُ بِالْإِمَامَةِ، وَتُعْذِي بِنَابِيعِ الْحِكْمَةِ، وَتُسْقِي مِنْ مُصْنَفِي الْغَسَلِ، وَالْمَاءِ الْعَذْبِ الْعَذْقِ الَّذِي فِيهِ حَيَاةُ الْقُلُوبِ وَنُورُ الْأَبْصَارِ، الْمُوحَى إِلَيْهِ بِأَكْلِ الثَّمَرَاتِ،
وَاتِّخَاذِ الْبُيُوتَاتِ مِنَ الْجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ، السَّالِكِ سُبُلَ رَبِّهِ، الَّتِي مَنْ رَامَ غَيْرَهَا ضَلَّ، وَمَنْ سَلَكَ سِوَاهَا هَلَكَ، يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ
الْوَانَةُ، فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ، الْمُسْتَمْعُ الْوَاعِي، الْقَائِلُ الدَّاعِي «تَأْوِيلُ الْآيَاتِ: 260 - نقله في ذيل الآية 68 من سورة النحل لتأييداً لما ورد في تأويلها، وذكر أن
الموحى إليه والمعنى به ليس هو النحل، وإنما هو النبي والأنمة عليهم السلام، عنه البحار: 111 / 24 رقم 3»

الباب الثامن: الآداب بعد الزيارة

ما روى عن الصادق عليه السلام

(١٤٨٤)

-١-

كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق عليه السلام - ضمن زيارة^{٨١٥} طويلة للحسين عليه السلام -: ثم تدور من خلف الحسين عليه السلام إلى عند رأسه، وصلّ عند رأسه ركعتين، تقرأ في الأولى «الحمد» و «يس»، وفي الثانية «الحمد» والرحمن». وإن شئت صلّيت خلف القبر، وعند رأسه أفضل. فإذا فرغت فصلّ ما أحببت، إلّا أنّ ركعتي الزيارة لا بدّ منهما عند كلّ قبر^{٨١٦}.

ص: ١٩٤

ما ورد من طرق أخرى

(١٤٨٧) ٢-

مصباح الزائر:

دعاء يُدعى به عقيب الزيارة لسائر الأئمة عليهم السلام:

^{٨١٥} (١) - تقدّم ذكرها في ج ٣ باب كيفية زيارة الإمام الحسين عليه السلام ص ٢٧٨ رقم ١١٥٥
^{٨١٦} (٢) - الكامل: ٢٤٠ ب ٧٩ ضمن ح ١٨. قال المجلسي في ذيل زيارة لأمر المؤمنين عليه السلام وقد ورد فيها: «ثم انفتل إلى القبلة وتوجّه إليها. وأنت في مقامك عند الرأس - فصلّ ركعتين، تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب، وسورة الرحمن، وفي الثانية الحمد ويس»: أمّا قراءة يس والرحمن في صلاة الزيارة، فلعلّها مأخوذة من رواية أبي حمزة الثمالي، المشتبهة على الزيارة الطويلة للحسين عليه السلام؛ فإنّ فيها استحباب قراءة هاتين السورتين في الصلاة عند زيارة كلّ إمام، لكن فيها في أكثر النسخ بتقديم يس على الرحمن، وهنا بالعكس، وهذا الاختلاف واقع في كثير من المواضع التي ذكروا فيها هذه الصلاة» البحار: ٣٢١ / ١٠٠

اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذَا الْإِمَامَ مُقَرَّاً بِإِمَامَتِهِ، مُعْتَقِداً لِفَرَضِ طَاعَتِهِ، فَقَصَرْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنُوبِي وَعُيُوبِي، وَمُوبِقَاتِ آثَامِي، وَكَثْرَةِ سَيِّئَاتِي وَخَطَايَايَ، وَمَا تَعَرَّفُهُ مِنِّي، مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ، مُسْتَعِذاً بِحِلْمِكَ، راجياً رَحْمَتَكَ، لاجئاً إلى رُكْنِكَ، عانِداً بِرَأْفَتِكَ، مُسْتَشْفِعاً بِوَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَايِكَ، وَصَفِيِّكَ وَابْنِ أَصْفِيَايِكَ، وَأَمِينِكَ وَابْنَ أَمَنَائِكَ، وَخَلِيفَتِكَ وَابْنَ خُلَفَائِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَالذَّرِيعَةَ إِلَى رَأْفَتِكَ وَغُفْرَانِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَوَّلُ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلَى كَثَرَتِهَا، وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيهَا بَقِيَّ مِنْ عُمْرِي، وَتُطَهِّرَ دِينِي مِمَّا يَدْنُسُهُ وَيَشِينُهُ وَيُزْرِي^{٨١٧} بِهِ، وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرِّيبِ وَالشَّكِّ، وَالْفَسَادِ وَالشَّرِّ، وَتُبَيِّنَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، وَذُرِّيَّتِهِ النَّجَبَاءِ السُّعَدَاءِ - صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُكَ وَسَلَامُكَ وَبَرَكَاتُكَ - وَتُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ، وَتُمِيتَنِي إِذَا أُمِتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ، وَأَنْ لَا تَمُحُو مِنْ قَلْبِي مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ، وَبُغْضَ أَعْدَائِهِمْ، وَمُرَافَقَةَ أَوْلِيَائِهِمْ، وَبِرَّهُمْ.

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ مِنِّي، وَتُحِبَّ إِلَيَّ عِبَادَتَكَ وَالْمُوَاطَّئَةَ

ص: ١٩٥

عَلَيْهَا، وَتُسَبِّطَنِي لَهَا، وَتُبْغِضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ وَمَحَارِمَكَ^{٨١٨} وَتَدْفَعَنِي عَنْهَا، وَتُجَنِّبَنِي التَّقْصِيرَ فِي صَلَوَاتِي^{٨١٩}، وَالِاسْتِهْنَاءَ بِهَا، وَالتَّرَاجِيَّ عَنْهَا، وَتُوفِّقَنِي لِتَأْدِيبِهَا كَمَا فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ، عَلَى سُنَّةِ رَسُولِكَ - صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ - خُضُوعاً وَخُشُوعاً، وَتَشْرَحَ صَدْرِي لِإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَإِعْطَاءِ الصَّدَقَاتِ، وَبَذْلِ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمُؤَاسَاتِهِمْ، وَلَا تَتَوَقَّانِي إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَرْزُقَنِي حَاجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، (وَزِيَارَةَ قُبُورِ)^{٨٢٠} الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ تَوْبَةً نَصُوحاً تَرْضَاهَا، وَتَبِيَّةً تَحْمَدُهَا، وَعَمَلاً صَالِحاً تَقْبَلُهُ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي، وَتُهَوِّنَ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَتَحْشُرَنِي فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ - وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَتَجْعَلَ دَمْعِي غَزِيراً فِي طَاعَتِكَ، وَعَبْرَتِي جَارِيَةً فِيمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ، وَقَلْبِي عَطُوفاً عَلَى أَوْلِيَايِكَ، وَتَصُونَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْآفَاتِ، وَالْأَمْرَاضِ الشَّدِيدَةِ، وَالْأَسْقَامِ الْمُزْمِنَةِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَالْحَوَادِثِ، وَتَصْرِفَ قَلْبِي عَنِ الْحَرَامِ، وَتُبْغِضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ، وَتُحِبَّ إِلَيَّ الْحَلَالَ وَتَفْتَحَ لِي أَبْوَابَ وَتَبَّتْ نَيْتِي وَفَعَلَى عَلَيْهِ، وَتَمُدَّ فِي عُمْرِي، وَتُغْلِقَ

ص: ١٩٦

أَبْوَابَ الْمِحْنِ عَنِّي، وَلَا تَسْلُبْنِي مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَلَا تَسْتَرِدَّ شَيْئاً مِمَّا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ، وَلَا تَتَوَعَّ مِنْنِي النَّعْمَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ، وَتَزِيدَ فِيمَا خَوَّلْتَنِي، وَتُضَاعِفَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً، وَتَرْزُقَنِي مَالاً كَثِيراً وَاسِعاً سَائِغاً هَنِيئاً نَافِياً وَافِياً، وَعِزّاً بَاقِياً كَافِياً، وَجَاهاً عَرِضاً

^{٨١٧} (1) - أزرى بأخيه: أدخل عليه عيباً «القاموس: 4/ 490»

^{٨١٨} (1) - من بقية النسخ، والبحار

^{٨١٩} (2) - «صلاتي» بعض النسخ، والبحار

^{٨٢٠} (3) - «وقبور» بقية النسخ، والبحار

مَنِيْعًا، وَنِعْمَةً سَابِغَةً عَامَّةً، وَنَحْيِيْنِيْ بِذَلِكَ عَنِ الْمَطَالِبِ الْمُنْكَدَّةِ^{٨٢١}، وَالْمَوَارِدِ الصَّعْبَةِ، وَتُخَلِّصْنِيْ مِنْهَا مُعَافَاً فِيْ دِيْنِيْ وَنَفْسِيْ وَوَلَدِيْ، وَمَا أُعْطِيْتَنِيْ وَمَنْحَتَنِيْ، وَتَحْفَظْ عَلَيَّ مَالِيْ وَجَمِيْعَ مَا خَوَّلْتَنِيْ، وَتَقْبُضْ عَنِّيْ أَيْدِيَ الْجَبَّارَةِ، وَتُبَدِّدْنِيْ إِلَى وَطْنِيْ، وَتُبَلِّغْنِيْ نِهَآيَةَ أَمَلِيْ فِيْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِيْ، وَتَجْعَلَ عَاقِبَةَ أَمْرِيْ مَحْمُودَةً حَسَنَةً سَلِيْمَةً، وَتَجْعَلَنِيْ رَحِيْبَ الصَّدْرِ، وَاسِعَ الْحَالِ، حَسَنَ الْخُلُقِ، بَعِيداً مِنَ الْبُخْلِ وَالْمَنَعِ وَالنَّفَاقِ وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتِ وَقَوْلِ الزُّوْرِ، وَتُرْسَخْ فِيْ قَلْبِيْ مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^{٨٢٢} وَشَبِيْعَتِهِمْ.

وَتَحْرُسْنِيْ يَا رَبِّ فِيْ نَفْسِيْ وَمَالِيْ وَأَهْلِيْ وَوَلَدِيْ، وَأَهْلِيْ حُرَاتِيْ، وَإِخْوَانِيْ وَأَخَوَاتِيْ^{٨٢٣}، وَأَهْلِيْ مَوَدَّتِيْ، وَدُرِّيَّتِيْ، بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ.

اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَاتِيْ^{٨٢٤} عِنْدَكَ، وَقَدْ اسْتَكْرَثْتُهَا لِلْوُفَى وَشُحِّيْ، وَهِيَ عِنْدَكَ صَغِيرَةٌ حَقِيرَةٌ، وَعَلَيْكَ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ؛ فَاسْأَلْكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَبِمَا أُوجِبَتْ لَهُمْ، وَبِسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، الْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، لَمَّا قَضَيْتَهَا كُلَّهَا، وَأَسْعَفْتَنِيْ^{٨٢٥} بِهَا، وَلَمْ تُخَيِّبْ أَمَلِيْ وَرَجَائِيْ.

ص: ١٩٧

اللَّهُمَّ^{٨٢٦} وَشَفِّعْ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فِيَّ.

يَا سَيِّدِيْ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِيْ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِيْ هَذِهِ الْحَاجَاتِ كُلِّهَا، بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَبِحَقِّ أَوْلَادِكَ الْمُتَجَبِّينَ؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ - تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ - الْمَنْزِلَةَ الشَّرِيفَةَ، وَالْمَرْتَبَةَ الْجَلِيلَةَ، وَالْجَاهَ الْعَرِيْضَ، (وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ)^{٨٢٧}.

اللَّهُمَّ لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجَهُ عِنْدَكَ مِنْ هَذَا الْإِمَامِ، وَمِنْ آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ، لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِيْ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامَ حَاجَتِيْ وَطَلِبَاتِيْ هَذِهِ، فَاسْمَعْ مِنِّيْ، وَاسْتَجِبْ لِيْ، وَافْعَلْ بِيْ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِيْ، (وَعَجَزَتْ عَنْهُ قَهْرَتِيْ)،^{٨٢٨} وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِيْ، مِنْ صَالِحِ دِيْنِيْ وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِيْ، فَاثْمُنْ بِهِ عَلَيَّ، وَاحْفَظْنِيْ، وَاحْرُسْنِيْ، وَهَبْ لِيْ، وَاغْفِرْ لِيْ.

اللَّهُمَّ^{٨٢٩} وَمَنْ أَرَادَنِيْ بِسُوءٍ أَوْ مَكْرُوهٍ - مِنْ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ، أَوْ مُخَالَفٍ فِيْ دِيْنٍ، أَوْ مُنَازِعٍ فِيْ دُنْيَا، أَوْ حَاسِدٍ عَلَيَّ نِعْمَةً، أَوْ ظَالِمٍ أَوْ بَاغٍ - فَاقْبِضْ عَنِّيْ يَدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّيْ كَيْدَهُ، وَاشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ، وَاكْفِنِيْ شَرَّهُ وَشَرَّ أَتْبَاعِهِ وَشَيَاطِينِهِ، وَأَجِرْنِيْ مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّنِيْ وَيُجْهِفُ بِيْ، وَأَعْطِنِيْ جَمِيْعَ الْخَيْرِ

^{٨٢١} (1) - النُّكْدُ: قَلَّةُ الْعَطَاءِ، وَأَنْ لَا يَهْنَأَ مَنْ يُعْطَاهُ وَعَطَاءُ مَنْكُودٍ: أَيْ نَزَرَ قَلِيلٌ. وَعَطَاءُ مَنْكُودٍ: غَيْرُ مُهْنَأٍ، كَمَنْكَدٍ «تَاجُ الْعُرُوسِ: 236 / 9 و 238».

^{٨٢٢} (2) - «وَالِ مُحَمَّدٌ» بِقِيَّةِ النِّسْخِ، وَالْبَحَارِ

^{٨٢٣} (3) - لَيْسَ فِيْ بَقِيَّةِ النِّسْخِ، وَالْبَحَارِ

^{٨٢٤} (4) - «حَاجَتِيْ» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ بَقِيَّةِ النِّسْخِ، وَالْبَحَارِ

^{٨٢٥} (5) - أَسْعَفَتْهُ بِحَاجَتِهِ: قَضَيْتَهَا لَهُ «الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ: 377»

^{٨٢٦} (1) - لَيْسَ فِيْ الْبَحَارِ.

^{٨٢٧} (2) و 3 - لَيْسَ فِيْ بَقِيَّةِ النِّسْخِ، وَالْبَحَارِ

^{٨٢٨} (3)

كُلُّهُ، مِمَّا أَعْلَمُ وَمِمَّا لَا أَعْلَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي، وَأَعْمَامِي وَعَمَّاتِي، وَأُخْوَالِي وَخَالَاتِي، وَأَجْدَادِي وَجَدَّاتِي، وَأَوْلَادِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ، وَأَزْوَاجِي وَذُرِّيَّاتِي، وَأَقْرَبَائِي وَأَصْدِقَائِي وَجِيرَانِي، وَإِخْوَانِي فِيكَ، مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَلِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي، مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَلِجَمِيعِ مَنْ عَلَّمَنِي خَيْرًا، أَوْ تَعَلَّمْتُ مِنْهُ عِلْمًا^{٨٢٠}.

اللَّهُمَّ أَشْرِكْهُمْ فِي صَالِحِ دُعَائِي، وَزِيَارَتِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ، وَأَشْرِكْنِي فِي صَالِحِ ادْعِيَّتِهِمْ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَبَلِّغْ وَلِيِّكَ مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

يَا سَيِّدِي يَا مَوْلَايَ يَا - فلان بن فلان -، صَلِّ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَنْتَ وَسَيِّلَتِي إِلَى اللَّهِ، وَذَرِيعَتِي إِلَيْهِ، وَلِي حَقُّ مُوَالَاتِي وَتَأْمِيلِي؛ فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَى قِصَّتِي هَذِهِ، وَصَرَفِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا بِالنُّجْحِ، وَبِمَا سَأَلْتُهُ كُلُّهُ، بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً، وَتُبَّاً رَاجِحاً، وَعِزًّا بَاقِيًا^{٨٢١}، وَقَلْبًا زَكِيًّا، وَعَمَلًا كَثِيرًا، وَأَدَبًا بَارِعًا؛ وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{٨٢٢}.

(١٦٨٨)

-٣-

ومنه:

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُدْعَى بِهَذَا الدُّعَاءِ أَيْضاً عَقِيبَ الزِّيَارَةِ لَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، وَحَجَبَتْ دُعَائِي عَنْكَ، وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَاسْأَلْكَ (أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ) ^{٨٢٣} أَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَتَنْزِلَ عَلَيَّ بَرَكَاتِكَ.

^{٨٢٩} (4) - ليس في بَقِيَّةِ النسخ، والبحار
^{٨٣٠} (1) - بزيادة «ولجميع من سألني الدعاء ومن سألتهم، واخصص فلاناً وفلاناً» نسخة في هامش المصدر؛ وليست في بَقِيَّةِ النسخ، والبحار

^{٨٣١} (2) - في هامش المصدر زيادة «وعزماً ثاقباً» ويحتمل كونها نسخة بدل

^{٨٣٢} (3) - مصباح الزائر: 726 - 734 (ط: 468 - 471)؛ عز البحار: 169 - 172

^{٨٣٣} (1) - ليس في بَقِيَّةِ النسخ، والبحار

وإن كانت قد منعت أن ترفع لي إليك صوتاً، أو تغفر لي ذنباً، أو تتجاوز عن خطيئة مهلكة، فها أنا ذا مستجير بكرم وجهك وعز جلالك، متوسل إليك، متقرب إليك بأحب خلقك إليك، وأكرمهم عليك، وأولاهم بك، وأطوعهم لك، وأعظمهم منزلة ومكاناً عندك، محمد، وبعترته الطاهرين، الأئمة الهداة المهديين، الذين فرضت على خلقك طاعتهم، وأمرت بمودتهم، وجعلتهم ولاة الأمر من بعد رسولك صلى الله عليه وآله.

يا مُدِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَيَا مُعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ، بَلَغَ مَجْهُودِي ^{٨٣٤} فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ، وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قبل الضريح، ومرغ خديك عليه، وقل:

ص: ٢٠٠

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَشْهُدٌ لَا يَرْجُو مَنْ فَاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنَالَهَا فِي غَيْرِهِ؛ وَلَا أَحَدٌ أَشَقَى مِنْ أَمْرِي قَصْدَهُ مُؤْمِلاً ^{٨٣٥} فَآبَ عَنْهُ خَائِباً.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ ^{٨٣٦} الْإِيَابِ، وَخَيْبِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْمُنَاقَشَةِ عِنْدَ الْحِسَابِ؛ وَحَاشَاكَ يَا رَبِّ ^{٨٣٧} أَنْ تَقْرَنَ طَاعَةً وَلَيْكَ بِطَاعَتِكَ، وَمُؤَالَاتَهُ بِمُؤَالَاتِكَ، وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِكَ، ثُمَّ تُوَيْسَ زَائِرُهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بَعْدِ الْبِلَادِ إِلَى قَبْرِهِ، وَعَزَّتْكَ يَا رَبِّ لَا يَنْعَقِدُ عَلَى ذَلِكَ ضَمِيرِي، إِذْ كَانَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ.

ثم صل صلاة الزيارة ^{٨٣٨}.

(١٤٨٩) ٤-

الدروس الشرعية:

وللزيارة آداب: ... ^{٨٣٩} وسادسها: صلاة ركعتي الزيارة عند الفراغ؛ فإن كان زائراً للنبي صلى الله عليه وآله ففي الروضة، وإن كان لأحد الأئمة عليهم السلام فعند رأسه. ولو صلاهما بمسجد المكان جاز. ورؤيت رخصة في صلاتهما إلى القبر ^{٨٤٠}، ولو استدبر القبر وصلى جاز، وإن كان غير مستحسن إلّا مع البعد.

وسابعها: الدعاء بعد الركعتين بما نُقل، وإلّا فبما سنح له في أمور دينه ودنياه؛ وليعمم الدعاء، فإنّه أقرب إلى الإجابة ...

^{٨٣٤} (2) - مجهود الرجل: ما بلغه وسعه؛ ومنه الدعاء: قد وعزتك بلغ مجهودي» مجمع البحرين: 1/ 419»

^{٨٣٥} (1) - «مولاه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار

^{٨٣٦} (2) - «شر» بقية النسخ، والبحار.

^{٨٣٧} (3) - من بقية النسخ، والبحار

^{٨٣٨} (4) - مصباح الزائر: 734- 736 (ط: 471)، عنه البحار: 102/ 172

^{٨٣٩} (5) - تقدم ذكر أولها إلى خامسها، وثامنها إلى عاشرها في آداب زيارتهم عليهم السلام ص 32 رقم 1645

^{٨٤٠} (6) - انظر الكافي: 4/ 578 ح 4، وكامل الزيارات: 245 ح 3، وص 246 ح 5، والتهذيب: 2/ 228 ح 106، والاحتجاج: 490، والوسائل: 5/ 160 - أبواب مكان المصلي ب 26 ح 1، والبحار: 100/ 128 ح 8

وحدادى عشرها: أنه إذا انصرف من الزيارة إلى منزله استحبّ له العود إليها

ص: ٢٠١

ما دام مُقيماً؛ فإذا حان الخروج ودّع وداعاً بالمأثور، وسأل الله تعالى العود إليه.

وثانى عشرها: أن يكون الزائر بعد الزيارة خيراً منه قبلها، فإنّها تحطّ الأوزار إذا صادفت القبول.

وثالث عشرها: تعجيل الخروج عند قضاء الوطر^{٨٤١} من الزيارة لتعظيم^{٨٤٢} الحرمة، ويشتدّ الشوق.

٨٤٣ ٨٤٤

(١٦٩٠)

-٥

بحار الأنوار:

وجدت بخطّ الشيخ حسين بن عبدالصّمد - رحمه الله - ما هذا لفظه: ذكر الشيخ أبو الطيّب الحسين بن أحمد الفقيه: من زار الرضا عليه السلام أو واحداً من الأئمّة عليهم السلام فصلّى عنده صلاة جعفر، فإنّه يكتب له بكلّ ركعة ثواب من حجّ ألف حجّة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، ووقف ألف وقفه في سبيل اللّٰه مع نبىّ مرسل، وله بكلّ خطوة ثواب مائة حجّة، ومائة عمرة، وعتق مائة رقبة في سبيل الله، وكُتِبَ له مائة حسنة، وحطّ منه مائة سيئة^{٨٤٥}.

ص: ٢٠٣

الباب التاسع: كيفيّة وداعهم عليهم السلام

^{٨٤١} (١) - الوطر: الحاجة، وقضيت وطري: إذا نلت بُغيتك وحاجتك. انظر «المصباح المنير: 914»

^{٨٤٢} (٢) - «لتعظيم» المصدر، وما أثبتناه من البحار

^{٨٤٣} (٣) - انظر كامل الزيارات: 256 ب 84 ذيل ح 1

^{٨٤٤} (٤) - الدروس: 23 / 2؛ عنه البحار: 134 / 100

^{٨٤٥} (٥) - البحار: 137 / 100 ح 25؛ عنه المستدرک: 402 / 10 ح 2

ما روى عن الصادق عليه السلام

(١٦٩١)

-١-

فرحة الغري:

عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمة عليهم السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ، [و] ^{٨٤٦}عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ^{٨٤٧}. آمِنٌ بِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَلِيِّكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنَا الْعَوْدَ [إِلَيْهِ] ^{٨٤٨} إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ^{٨٤٩}.

ما روى عن الرضا عليه السلام

(١٦٩٢)

-٢-

مصباح الزائر:

- في ذيل الزيارة المتقدمة ^{٨٥٠} المروية عن الرضا عليه السلام - قال: تقف كوقوفك في الزيارة

ص: ٢٠٤

^{٨٤٦} (١) - من البحار

^{٨٤٧} (٢) - من البحار

^{٨٤٨} (٣) - من البحار

^{٨٤٩} (٤) - فرحة الغري: 46؛ عنه البحار: 100 / 268 ح 10. وقد تقدّم في ج 1 باب كيفية وداع علي بن الحسين عليهما السلام ص 335 رقم 396،

وباب كيفية وداع الصادق عليه السلام ص 371 رقم 421

^{٨٥٠} (٥) - انظر ص 48 رقم 1655

وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَمْنَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّجَهُ^{٨٥١} عَلَى خَلْقِهِ، وَخُزَّانَ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَبَابَ نَهْيِهِ وَأَمْرِهِ^{٨٥٢}، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، سَلَامٌ مُودَّعٍ لَا سَيْمٍ وَلَا قَالٍ وَلَا مَالٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ غُدُونَنَا إِلَيْكَ مَقْرُونًا بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَرَوَاحِنَا عَنْكَ مَوْصُولًا بِالنَّجَاحِ مِنْكَ، وَدُعَانَا لَكَ مَقْرُونًا بِحُسْنِ الْإِجَابَةِ، وَخُضُوعِنَا بَيْنَ يَدَيْكَ دَاعِيًا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَاعْتِرَافِنَا بِذُنُوبِنَا شَفِيعًا إِلَى عَفْوِكَ، وَأَنْقِطَاعِنَا إِلَيْكَ سَبَبًا إِلَى غُفْرَانِكَ، وَزِيَارَتِنَا لِأَوْلِيَائِكَ مَشْفُوعَةً بِالْقَبُولِ مِنْكَ، وَمَرْجِعِنَا مِنْ هَذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ إِلَى خَيْرِ مَرْجِعٍ، إِلَى جَنَابِ مُمَرِّعٍ^{٨٥٣}، وَسَعَةٍ وَدَعَةٍ، وَحِفْظٍ وَأَمَانٍ، وَسَلَامَةٍ شَامِلَةٍ لِلنَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالْدِّينِ وَالْإِخْوَانِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَةِ سَادَاتِنَا وَأَثَمَتِنَا، وَالْمَفْرُوضِ عَلَيْنَا طَاعَتُهُمْ [وَمَعْرِفَتُهُمْ]^{٨٥٤}، وَالرَّجُوعِ إِلَيْهِمْ، وَالْكَوْنِ مَعَهُمْ.

اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ بَأَنَّا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَكَ، وَلَبَّيْنَا مُنَادِيَكَ، وَأَمْتَلْنَا أَمْرَهُ، وَأَقْتَفَيْنَا أثرَهُ، اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ص: ٢٠٥

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ، وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَارْزُقْنَا ذَلِكَ أَعْوَامًا كَثِيرَةً؛ وَإِذَا تَوَفَّيْنَا فَاشْهَدْ بَأَنَّا سَامِعُونَ، مُطِيعُونَ، مُؤْمِنُونَ، مُصَدِّقُونَ غَيْرُ مُكَذِّبِينَ، مُقْرُونَ غَيْرُ جَاحِدِينَ، وَلَأْمُرِكِ مُسْلِمُونَ، وَبِحَبْلِكَ مُعْتَصِمُونَ، وَلَأَيِّمَتِنَا طَائِعُونَ، وَلَأَمْرِهِمْ وَحُكْمِهِمْ خَاضِعُونَ، لَا مُسْتَكْبِرِينَ وَلَا مُتَكَبِّرِينَ، وَبِمَا رَضِيتَ لَنَا رَاضُونَ، وَلِمَا أَعْطَيْتَنَا آخِذُونَ، وَلِنُغْنِمَكَ شَاكِرُونَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِلَيْنَا، وَآلِهْمُنَا شُكْرَكَ لِمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ مَا هَطَلَ غَمَامٌ، وَهَتَفَ حَمَامٌ، وَتَعَاقَبَتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ.

ثمَّ ادع كثيراً وانصرف مرحوماً، إن شاء الله^{٨٥٥}.

ما روى عن الهادي عليه السلام

(١٤٩٣)

-٣-

^{٨٥١} (١) -« وَحَجَّتْهُ » المصدر؛ وما أثبتناه من البحار

^{٨٥٢} (٢) - من بعض النسخ، والبحار

^{٨٥٣} (٣) - مَرَّعَ المكان والوادي، وأمرع أخصب وأكل. انظر « لسان العرب: ٨ / 334 »

^{٨٥٤} (٤) - من البحار

^{٨٥٥} (١) - مصباح الزائر: 763 - 765 (ط: 488 - 489)؛ عنه البحار: 102 / 189

بإسناده عن علي بن محمد الهادي عليه السلام - في ذيل الزيارة المتقدمة^{٨٥٦} - قال:

إذا أردت الانصراف فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودَّعٌ لَا سَيِّمٌ وَلَا قَالَ (وَلَا مَالٌ)^{٨٥٧}، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ)^{٨٥٨}، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلَامٌ وَلِيَّ لَكُمْ^{٨٥٩}، غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ، وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ.

ص: ٢٠٦

لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ، وَإِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ، وَالسَّلَامِ عَلَيْكُمْ؛ وَحَسَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ، وَجَعَلَنِي فِي^{٨٦٠} حَزْبِكُمْ، وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي، وَمَكَّنَنِي^{٨٦١} فِي^{٨٦٢} دَوْلَتِكُمْ، وَأَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ، وَمَلَكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ، وَشَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ، وَغَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكُمْ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ^{٨٦٣}، وَأَعْلَى كَعْبِي^{٨٦٤} بِمُؤَالَاتِكُمْ، وَشَرَفَنِي بِطَاعَتِكُمْ، وَأَغَزَنِي بِهَدَاكُم.

وَجَعَلَنِي مِمَّنْ انْقَلَبَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا غَانِمًا سَالِمًا مُعَافَاً غَنِيًّا، فَائِزًا بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكَفَايَتِهِ، بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُؤَارِكُمْ وَمُؤَالِيَكُمْ وَمُحِبِّبِكُمْ وَشَبِيعَتِكُمْ.

وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ أَبَدًا مَا أَبْقَانِي رَبِّي، بِنَبِيَّةٍ صَادِقَةٍ، وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ، وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَأَوْجِبْ لِي الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَاتِ^{٨٦٥} وَالْفَوْزَ^{٨٦٦} وَالنُّورَ وَالْإِيمَانَ وَحَسَنَ الْإِجَابَةِ، كَمَا أَوْجِبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ، الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ، الْمُؤَجِّبِينَ طَاعَتَهُمْ^{٨٦٧}، الرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ^{٨٦٨}، وَصَيِّرُونِي

ص: ٢٠٧

^{٨٥٦} (2) - انظر ص 52 رقم 1656

^{٨٥٧} (3) - ليس في العيون، والكبير، ومزار الشهيد

^{٨٥٨} (4) - ليس في العيون

^{٨٥٩} (5) - ليس في بقية المصادر

^{٨٦٠} (1) - «من» العيون، والكبير

^{٨٦١} (2) - «وقلبي» التهذيب

^{٨٦٢} (3) - «من» العيون

^{٨٦٣} (4) - «بحبكم» العيون

^{٨٦٤} (5) - معناه الشرف والرفعة وكل شيء علا وارتفع، فهو كعب «مجمع البحرين: 4 / 48»

^{٨٦٥} (6) - بزيادة «والتقوى» التهذيب، والبحار

^{٨٦٦} (7) - ليس في العيون، والكبير

^{٨٦٧} (8) - «لطاعتهم» العيون

^{٨٦٨} (9) - «همتكم» العيون

فِي حِزْبِكُمْ، وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ، وَادْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مَنَى السَّلَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ^{٨٦٩} وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ^{٨٧٠} وَآلِهِ وَسَلِّمْ كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^{٨٧١}.

ما ورد من طرق اخرى

(١٦٩٤)

-٤-

المقنعة:

وَيُجْزِيكَ لوداع كلِّ إمام أن تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ.

وتتصرف إذا شئت، إن شاء الله^{٨٧٢}.

(١٦٩٥)

ص: ٢٠٨

-٥-

العتيق الغروي:

فإذا أردت وداعهم فقل:

^{٨٦٩} (١) - بدل «عليه وعليهم»: «عليكم» العيون

^{٨٧٠} (٢) - «سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ» العيون

^{٨٧١} (٣) - الفقيه: ٦١٧ / ٢ ذيل ح ٣٢١٦. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨٢ / ٢ ذيل ح ١، والتهذيب: ١٠١ / ٦ ذيل ح ١، والمزار الكبير:

٧٧١ / ٦ ط: ٥٣٥ مثله. وفي مصباح الزائر: ٧٣٦ (ط: ٤٧٢)، والبلد الأمين: ٣٠٩، ومزار الشهيد: ٢١٦ من غير إسناد. وفي البحار: ١٠٢ / ١٣٣ ذيل

ح ٤ عن العيون

^{٨٧٢} (٤) - المقنعة: ٤٩٠

سَلَامُ اللَّهِ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى خَيْرَةِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ وَحُجَّجِهِ وَأَوْلِيَائِهِ: مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْحَسَنِ، الْحُسَيْنِ، عَلِيٍّ، مُحَمَّدٍ، جَعْفَرٍ، مُوسَى، عَلِيٍّ، مُحَمَّدٍ، عَلِيٍّ، الْحَسَنِ، الْخَلْفِ الصَّالِحِ - عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ جَمِيعاً السَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ -.

السَّلَامُ عَلَى خَالِصَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَصَفْوَتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ، وَأَمَنَائِهِ عَلَى وَحْيِهِ، وَحُجَّجِهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَخَزَائِنِهِ عَلَى عِلْمِهِ. وَعَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ دَائِمُ الصَّلَوَاتِ، وَزَاكِي الْبَرَكَاتِ، وَنَامِي التَّحِلَّاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مَوَالِيَّ، أُمْنَى وَقَادَتِي، وَنِعَمَ الْمَوَالِي وَالْأَيَّمةُ وَالْقَادَةُ أَنْتُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَالسَّلَامُ لَكُمْ مِنِّي قَلِيلٌ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ آلَ يَاسِينَ، سَلَاماً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً مُتَتَابِعاً سَرْمَداً دَائِماً أَبَداً، كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ، مِنِّي وَمِنْ الْوَدَى وَأَهْلِي وَوَلَدِي، وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي، وَمِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودَعٌ لَا سَئِمَ وَلَا قَالَ وَلَا غَالٍ^{٨٧٣}، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، غَيْرُ رَاغِبٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ، وَلَا أَتْبَغِي بِكُمْ بَدَلاً، وَلَا عَنْكُمْ حَوْلًا، وَلَا أَتَّخِذُ بَيْنَكُمْ سُبُلًا، وَلَا أَشْتَرِي بِكُمْ تَمَنًا.

لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ، وَتَعْظِيمِ ذِكْرِكُمْ، وَتَفْخِيمِ^{٨٧٤} أَسْمَائِكُمْ، وَإِتْيَانِ مَسَاهِدِكُمْ وَآثَارِكُمْ، وَالصَّلَاةِ لَكُمْ، وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْكُمْ؛ بَلْ جَعَلَهُ اللَّهُ مُتَابَعَةً لِي، وَأَمْنًا فِي دُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا، وَذِكْرًا وَنُورًا لِمَعَادِنَا، وَأَمَانًا وَإِيمَانًا لِمُنْقَلَبِنَا وَمَثْوَانَا.

ص: ٢٠٩

وَجَعَلَنِي اللَّهُ مِمَّنْ انْقَلَبَ عَنْ زِيَارَتِكُمْ وَذِكْرِكُمْ وَالصَّلَاةِ لَكُمْ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْكُمْ، مُفْلِحًا مُنْجِحًا، غَانِمًا سَالِمًا مُعَافَاً غَنِيًّا، فَائِزًا بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، وَفَضْلِهِ وَكَفَايَتِهِ، وَنَصْرِهِ وَأَمْنِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، وَنُورِهِ وَهُدَاهُ، وَحِفْظِهِ وَكِلَالَتِهِ^{٨٧٥}، وَتَوْفِيقِهِ وَعِصْمَتِهِ.

وَرَزَقَنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ أَبَداً مَا أَقْنَانِي رَبِّي إِلَيْكُمْ، بِنِيَّةٍ وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ وَنُورٍ وَإِيقَانٍ، وَأَرْزَاقٍ مِنْ فَضْلِهِ وَاسِعَةٍ طَيِّبَةٍ دَارَةٍ هَبْنِيهِ مَرِيئَةً سَلِيمَةً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مِنْ أَحَدٍ، وَبِعَمَةٍ سَابِغَةٍ، وَعَافِيَةٍ سَالِمَةٍ.

وَأَوْجَبَ لِي مِنَ الْحَيَاةِ وَالْكَرَامَةِ وَالْبَرَكَاتِ، وَالصَّلَاحِ وَالْإِيمَانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ، مِثْلَ مَا أَوْجَبَ لِلْأَوْلِيَاءِ وَصَالِحِي عِبَادِهِ، مِنْ زُورَاهِمُ وَوَفَادِيهِمْ، وَمُؤَالِيهِمْ وَمُحِبِّبِهِمْ، وَحَزْبِهِمْ وَشَيْعَتِهِمْ، الْعَارِفِينَ حَقَّهُمْ، الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ، الْمُدْمِنِينَ ذِكْرَهُمْ، الرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ، الْمُتَنْظِرِينَ أَيَّامَهُمْ، الْمُطِيعِينَ لَهُمْ، الْمُتَقَرِّبِينَ بِذَلِكَ إِلَيْكَ^{٨٧٦} وَإِلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَتْ إِلَيْهِ الرِّجَالُ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحَالُ، وَصُرِفَتْ نَحْوُهُ الْأَمَالُ، وَارْتُجِيَ لِلرَّغَائِبِ^{٨٧٧} وَالْإِفْضَالِ.

^{٨٧٣} (1) - «ولا مال» استظهر في هامش البحار

^{٨٧٤} (2) - التفخيم: التعظيم» مجمع البحرين: 3/ 370

^{٨٧٥} (1) - كِلَالَتِهِ: حفظه وحمايته» مجمع البحرين: 4/ 59

^{٨٧٦} (2) - كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَالظَّاهِرُ «إِلَيْهِ»

^{٨٧٧} (3) - الرغبية: العطاء الكثير، والجمع: الرغائب» المصباح المنير: 315

وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَكْرَمُ مَا تَنِي، وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً، وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً، وَلِكُلِّ سَائِلٍ عَطِيَّةً، وَلِكُلِّ رَاجٍ ثَوَاباً،
وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ مَا عِنْدَكَ جَزَاءً،

ص: ٢١٠

وَلِكُلِّ رَاغِبٍ إِلَيْكَ هِبَةً، وَلِكُلِّ مَنْ فَرَغَ إِلَيْكَ رَحْمَةً، وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِجَابَةً، وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ إِلَيْكَ عَفْوَاً.

وَقَدْ جِئْتُكَ زَائِراً لِقُبُورِ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَّائِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَافِداً إِلَيْهِمْ، نَازِلاً بِفِنَائِهِمْ، قَاصِداً لِحَرَمِهِمْ، رَاغِباً فِي شَفَاعَتِهِمْ،
مُلْتَمِساً مَا عِنْدَهُمْ، رَاجِياً لَهُمْ، مُتَوَسِّلاً إِلَيْكَ بِهِمْ، وَحَقُّ عَلَيْكَ أَلَّا تُخَيِّبَ سَائِلَهُمْ وَوَافِدَهُمْ، وَالنَّازِلَ بِفِنَائِهِمْ، وَالْمُنِيخَ بِسَاحَتِهِمْ، مِنْ
حِزْبِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ.

وَوَقَفْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ رَجَاءً مَا عِنْدَكَ لِزُورِهِمْ، وَالْمُطِيعِينَ لَهُمْ، مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ؛ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ
أَخْيَبِ وَفْدِكَ وَوَفْدِهِمْ، وَأَكْرَمَنِي بِالْجَنَّةِ، وَمَنْ عَلَى الْمَغْفِرَةِ، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ، وَأَجِرْنِي بِالْعِثْقِ مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ رِزْقَكَ
الْحَلَالَ، وَفَضْلَكَ الْوَاسِعَ الْجَزِيلَ. وَادْرَأْ عَنِّي أَبَداً شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي يَا سَادَتِي، أَتَقَرَّبُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَاتَّوَجَّهُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَأَطْلُبُ بِكُمْ حَاجَتِي مِنَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ بِكُمْ وَجِيهاً فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، تَحَنَّنُوا عَلَيَّ وَارْحَمُونِي، وَاجْعَلُونِي مِنْ هَمِّكُمْ، وَادْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ، وَكُورُوا عِصْمَتِي، وَصَيِّرُونِي مِنْ
حِزْبِكُمْ، وَشَرِّفُونِي بِشَفَاعَتِكُمْ، وَمَكِّنُونِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَاحْشُرُونِي

ص: ٢١١

فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرِدُونِي حَوْضَكُمْ، وَأَكْرِمُونِي بِرِضَاكُمْ، وَأَسْعِدُونِي بِطَاعَتِكُمْ، وَخُصُّونِي بِفَضْلِكُمْ، وَاحْفَظُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، وَشَرِّ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَكُلِّ ذِي شَرٍّ بِقُدْرَتِكُمْ.

فَبِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّتِكُمْ، وَجَلَالِ اللَّهِ، وَكِبَرِيَاءِ اللَّهِ، وَمُلْكِ اللَّهِ، وَسُلْطَانِ اللَّهِ، وَعَظَمَةِ اللَّهِ، وَعِزِّ اللَّهِ، وَكَلِمَاتِهِ الْمُبَارَكَاتِ، أَمْتَنِعُ
وَأَحْتَرِسُ وَأَسْتَجِيرُ وَأَسْتَعِيْثُ وَأَحْتَرِزُ، وَأَهْلِيَّ وَوَلَدِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي الْمَوْمِنِينَ، أَبَداً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

وَبِكُمْ أَرْجُو النِّجَاءَ، وَأَطْلُبُ الصَّلَاحَ، وَأَمْلُ النِّجَاحَ، وَأَسْتَشْفِي مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ.

وَالْيَكُم مَفَرٌّ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَعَلَيْكُمْ مُعَوَّلِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا أَنْتَ وَهُمْ أَهْلُهُ؛ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ دَعَا إِلَيْهِ، وَدُلُّوا عَلَيَّ، وَأَمْرُوا بِهِ، وَرَضُوا بِهِ،
قَوْلاً وَفِعْلاً؛ وَجَنِّبْهُمْ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ مَا نَهَوْا عَنْهُ وَأَنْكَرُوهُ، وَخَوْفُوا مِنْهُ وَحَدَّرُوهُ،

وَعَجَّلْ فَرَجَهُمْ وَفَرَجْنَا بِهِمْ، وَأَهْلِكَ عَذُوهُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ أَبَدًا مِنْ نَبِيِّ السَّلَامِ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^{٨٧٨}.

ص: ٢١٢

(١٦٩٤) ٦-

بحار الأنوار:

- نقلًا عن نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا - قال: وداع لسائر الأئمة صلوات الله عليهم:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَئِمَّةَ الْمُتَّقِينَ، وَأَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ، وَوَرَثَةَ النَّبِيِّينَ، وَسُلَالَهَ الْمُرْسَلِينَ، وَقُدُوةَ الصَّالِحِينَ، وَحُجَجَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ.

قَدْ آنَ لَكُمْ مِنْى الْوَدَاعِ، وَحَانَ التَّعْجِيلُ لَهُ وَالْإِسْرَاعُ، لَا مِنْ سَأَمٍ لَكُمْ، وَلَا مَلٍّ لِلْمَقَامِ عِنْدَكُمْ، لَكِنْ لِأَسْبَابٍ مَانِعَةٍ، وَمُلِمَّاتٍ^{٨٧٩} عَنِ الْإِقَامَةِ دَافِعَةٍ، يَتَضَحُّ لَهَا الْاعْتِدَارُ، وَيَتَعَذَّرُ مَعَهَا اللَّبْثُ وَالْقَرَارُ.

فَأَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ، وَأَسْأَلُهُ بِكُمْ رِضَاهُ، وَدَاعَ عَازِمٍ عَلَى الْعُودِ إِلَيْكُمْ، مُتَأَسِّفٌ لَتَعَذُّرِ الْمَقَامِ لَدَيْكُمْ؛ وَكَيْفَ لَا يَتَأَسَّفُ عَلَى فِرَاقٍ مَشَاهِدِكُمْ الشَّرِيفَةِ الْمُعْظَمَةِ، وَبِقَاعِ قُبُورِكُمُ الْمُبَارَكَةِ الْمُكْرَمَةِ، وَفِيهَا يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ، وَيُصْرَفُ السُّوءُ وَالْبَلَاءُ، وَيُمَحَى الشَّقَاءُ، وَيُشْفَى الدَّاءُ، وَبِكُمْ يُؤْمَنُ الْعَذَابُ، وَتَهْوَنُ الصَّعَابُ، وَيُنْجَحُ الطَّلَابُ، وَيُرْجَحُ الثَّوَابُ، وَبِكُمْ تَتِمُّ النِّعْمَةُ، وَتَعْمُ الرِّحْمَةُ، وَتَنْدَفِعُ النِّقْمَةُ، وَتَنْكَشِفُ الْغَمَّةُ، وَتُقْبَلُ التَّوْبَةُ، وَتُغْفَرُ الْحَوْبَةُ^{٨٨٠}، وَتَرْكُو

ص: ٢١٣

الأَعْمَالُ، وَتُنَالُ الْآمَالُ، وَيَتَحَقَّقُ الرَّجَاءُ، وَتُبْلَغُ السَّرَاءُ^{٨٨١}، وَتُدْفَعُ الضَّرَاءُ، وَتُهْدَى الْآرَاءُ، وَتُرْشَدُ الْأَهْوَاءُ، وَتُحْصَلُ السِّيَادَةُ، وَتُكْمَلُ السَّعَادَةُ، وَيُقْبَلُ الْإِيمَانُ، وَيُذَكَّرُ الْأَمَانُ، وَتُدْخَلُ الْجَنَانُ، وَعَنْكُمْ يُسْأَلُ الْإِنْسُ وَالْجَانُ.

فَوَا أَسْأَلُ لِمَفَارِقَةِ جَنَابِكُمْ، وَوَأَشُوقَاهُ إِلَى تَقْبِيلِ أَعْتَابِكُمْ، وَالْوُلُوجِ بِإِذْنِكُمْ لِأَبْوَابِكُمْ، وَتَعْفِيرِ الْخَدِّ عَلَى أَرْيَحِ^{٨٨٢} تُرَابِكُمْ، وَاللِّيَازِ بِعَرَصَاتِكُمْ، وَمَحَالِّ أَبْدَانِكُمْ وَأَشْخَاصِكُمْ، الْمَحْفُوفَةِ بِالْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ، وَالْمَتَحُوفَةِ مِنَ اللَّهِ بِالرَّحْمَةِ وَالسَّلَامِ.

وَدِدْتُ أَنْ كُنْتُ لَهَا سَادِنًا^{٨٨٣}، وَفِي جَوَارِهَا قَاطِنًا، لَا يُزْعِجُنِي عَنْهَا الرَّحِيلُ، وَلَا يَفُوتُنِي بِهَا الْمَقِيلُ^{٨٨٤}، لِيَكْثُرَ بِهَا الْإِمَامِيُّ^{٨٨٥}، وَاسْتِلَامِيُّ لَهَا وَسَلَامِي.

^{٨٧٨} (١) - العتيق الغروي على ما في البحار: 157 / 102 - 159
^{٨٧٩} (١) - المُلَمَّة: النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الفيا «لسان العرب: 550 / 12»
^{٨٨٠} (٢) - الحوبة: الخطيئة «مجمع البحرين: 592 / 1»
^{٨٨١} (١) - السراء: الخير والفضل «المصباح المنير: 372»
^{٨٨٢} (٢) - الأريح: توهج ريح الطيب «مجمع البحرين: 62 / 1»

فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي هَدَانِي لِمَعْرِفَتِكُمْ، وَأَكْرَمَنِي بِمَحَبَّتِكُمْ، وَتَعَبَّدَنِي بِوَلَايَتِكُمْ، وَتَدَبَّنِي إِلَى زِيَارَتِكُمْ، الْعُودَ مَا أَبْقَانِي إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْبَشَارَةَ إِذَا تَوَفَّانِي بِمُرَافَقَتِكُمْ، وَالْحَشَرَ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَالْدُّخُولَ فِي شِفَاعَتِكُمْ.

فِيَا لَيْتَ شِعْرِي يَا سَادَتِي كَيْفَ حَالِي فِي رِحْلَتِي، أَمَغْفُورَةٌ ذُنُوبِي، وَمَسْتُورَةٌ عُيُوبِي، وَمَقْضِيَّةٌ حَاجَتِي، وَمُنْجَحَةٌ طَلِبَتِي - فَذَاكَ الَّذِي أَمَلْتُهُ، وَفِي كَرَمِكُمْ تَوَسَّمتُهُ^{٨٨٤}، فَمَا أَسْعَدَنِي بِكُمْ، وَأَعْظَمَ فَوْزِي بِحُبِّكُمْ -؛ أَمْ رَاحِلٌ

ص: ٢١٤

بِوِزْرِي، مُثْقَلٌ بِهِ ظَهْرِي، مَحْجُوبٌ دُعَائِي، خَائِبٌ رَجَائِي.

فِيَا شَيْقُوتَاهُ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالِي، وَيَا خَبِيَّةَ آمَالِي، يَا بِي ذَلِكَ بَرُّكُمْ وَإِحْسَانُكُمْ، وَجَمِيلُ وَعْدِكُمْ لِزَائِرِكُمْ وَضَمَانُكُمْ، وَتَأْيِي مَكَارِمِ أَخْلَاقِكُمْ، وَطَهَارَةُ شَيْمِكُمْ وَأَعْرَاقِكُمْ، وَكُرَمُكُمْ عَلَى رَبِّكُمْ، وَعِنَايَتُكُمْ بِزَائِرِكُمْ وَمُحِبِّكُمْ، أَنْ يُرَدَّ سَوْأَلُهُ، أَوْ يُخَيَّبَ لَدَيْهِ آمَالُهُ، وَيَأْيِي اللَّهُ إِلَّا تَصْدِيقَ وَعْدِكُمْ، وَتَحْقِيقَ الرَّجَاءِ بِقُصْدِكُمْ، إِسْعَافًا وَإِكْرَامًا لِقَاصِدِكُمْ، وَإِتْحَافًا بِالْخَيْرَاتِ لِزَائِرِكُمْ، وَكَذَلِكَ الظَّنُّ بِكُمْ، وَالْمَرْجُوُّ مِنْ فَضْلِهِ لِشَيْعَتِكُمْ.

وَأَشْهَدُ اللَّهَ وَأَعْهَدُ عَلَيْهِ وَأُشْهَدُكُمْ، أَنِّي عَلَى مَا عَاهَدْتُهُ عَلَيْهِ، مِنَ الْإِقْرَارِ بِوَلَايَتِكُمْ، وَالْإِعْتِقَادِ لِفَرْضِ طَاعَتِكُمْ، وَالْإِعْتِرَافِ بِفَضْلِكُمْ، وَالْقِيَامِ بِنَصْرِكُمْ، وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ، وَالطَّاعَةِ لَهُ بِالْكَوْنِ مَعَكُمْ؛ وَهَذِهِ يَدِي عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، مِنَ الْوَفَاءِ بِعَهْدِكُمْ، وَالْبَيْعَةِ الْوَاجِبَةِ لَكُمْ؛ لَا أَبْغِي بِذَلِكَ بَدَلًا، وَلَا أُرِيدُ عَنْهُ تَحْوِيلًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ أَمْرٌ عَازِمٌ، وَحَتْمٌ عَلَى الْأُمَّةِ لَازِمٌ، لَا حُجَّةَ لِمَنْ جَهَلَهُ، وَلَا عُذْرَ لِمَنْ أَهْمَلَهُ، أَدِينُ اللَّهُ بِذَلِكَ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ، وَالذِّكْرِ وَالنَّسْيَانِ، وَفِي الْمَمَاتِ وَالْمَحْيَا، وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَعَلَى بُعْدِ الدَّارِ، وَقُرْبِ الْمَرَارِ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَبَتَّنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى الْفَاكِ، وَوَفَّقْنِي لِمَطَاعَتِكَ وَرِضَاكَ، وَأَنْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَزِدْنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا أَلْهَمْتَنِي، وَلَا تُرِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي؛ فَلكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَوْلَيْتَنِي.

ص: ٢١٥

فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تُحْصَى نِعْمَتُهُ، وَلَا يُوَازَى كَرَمُهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَالْإِلَامِ بِمَشَاهِدِ حُجَجِكَ وَأَصْفِيَائِكَ؛ وَالْهَمْنِي بِهَا شُكْرَ آلَائِكَ، وَالْإِلْحَاحَ بِمَسْأَلَتِكَ وَدُعَائِكَ، وَاسْتَجِبْ لِي مَا دَعَوْتُكَ، وَأَعْطِنِي بِفَضْلِكَ كُلِّ مَا سَأَلْتُكَ، وَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً وَازِعَةً^{٨٨٧}، وَارْحَنِي بِجُودِكَ رَحْمَةً وَاسِعَةً، تَوْمِنُنِي بِهَا مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، وَتُسْكِنُنِي بِفَضْلِكَ بِهَا دَارَ الْقَرَارِ، مَعَ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، وَشَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ.

^{٨٨٣} (3) - السَّدَانَةُ: الخِدْمَةُ «المصباح المنير: 369»

^{٨٨٤} (4) - الْمُقِيلُ: الاستراحة، وإن لم يكن نوم «مجمع البحرين: 576 / 3»

^{٨٨٥} (5) - الْإِلَامُ: الزِيَارَةُ غَيْبًا؛ وَالْفَعْلُ: أَلَمْتُ بِهِ وَالْمَمْتُ عَلَيْهِ «لسان العرب: 550 / 12»

^{٨٨٦} (6) - تَوَسَّمتُ فِيهِ الشَّيْءَ: تَخَيَّلْتُهُ؛ يُقَالُ: تَوَسَّمتُ فِي فُلَانٍ خَيْرًا: أَيِ رَأَيْتُ فِيهِ أَثَرًا مِنْهُ «لسان العرب: 637 / 12»

^{٨٨٧} (1) - الْوَازِعُ: الْكَافِي الدَّافِعُ «مجمع البحرين: 494 / 4»

وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ يَسْرَتْ حِسَابُهُ، وَأَحْسَنْتَ إِلَيْكَ مَآبُهُ، وَمَحَوْتَ سَيِّئَاتِهِ، وَضَاعَفْتَ حَسَنَاتِهِ، وَحَشَرْتَنِي فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاعْفِرْ لَوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{٨٨٨}.

(١٦٩٧)

-٧-

ومنه:

- نقلًا عن نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا - قال:

فإذا أردت الوداع فقل:

قَدْ قَضَيْتُ يَا مَوْلَايَ بَعْضَ الْإِرْبِ^{٨٨٩} مِنْ زِيَارَتِكَ؛ وَلَوْ فَعَلْتُ يَا مَوْلَايَ مَا يَجِبُ عَلَيَّ، لَجَعَلْتُ عَرَصَتَكَ دَارَ إِقَامَةٍ، وَلَكِنِّي مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا أَكْدَحُ فِيهَا، كَمَا جَرَتْ عَادَةٌ مَنْ مَضَى، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبَارَّ الرَّحِيمَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ، وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم ادع الله كثيراً بما أردت، إن شاء الله تعالى^{٨٩٠}.

ص: ٢١٦

(١٦٩٨) -٨-

مصباح الزائر:

في ذيل الزيارة المتقدمة^{٨٩١} قال:

فإذا أردت الوداع فاغتسل، وزر بزيارته عليه السلام ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ - وَكَفَى بِكَ شَهِيداً - وَأَشْهَدُ هَذَا الْإِمَامَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ أَنَّ - فلان بن فلان - ائْتَمَنَنِي، وَسَلَّأَنِي أَنْ أَزُورَ عَنْهُ قَبْرَ مَوْلَاهُ وَمَوْلَايَ، وَأَدْعُو لَهُ عِنْدَ قَبْرِهِ؛ فَأَشْهَدُكَ أَنِّي أَدَّيْتُ الْأَمَانَةَ، وَبَذَلْتُ الْمَجْهُودَ، وَزُرْتُ عَنْ^{٨٩٢} قَبْرَ وَلِيِّكَ، وَلَمْ أَشْرِكْ فِي

^{٨٨٨} (٢) - البحار: 204 / 102.

^{٨٨٩} (٣) - الإربة والإرب: الحاجة «لسان العرب: 208 / 1»

^{٨٩٠} (٤) - البحار: 208 / 102

^{٨٩١} (١) - انظر ص 134 رقم 1674

^{٨٩٢} (٢) - من بقية النسخ. وفي البحار «عند»

زِيَارَتِي عَنْهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؛ فَأَقْبِلْ ذَلِكَ مِنْهُ، وَاحْشُرْهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأُورِدْهُ حَوْضَهُمْ، وَاجْعَلْهُ مِنْ حَزْبِهِمْ، وَمَكَّنْهُ فِي دَوْلَتِهِمْ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ، وَأَنْجِحْ طَلِبَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ عَنْ - فلان بن فلان - السَّلامَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَأَجِرْنِي فِي زِيَارَتِي عَنْهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ - فلان بن فلان - أَوْفَدَنِي إِلَى مَوْلَاهُ وَمَوْلَايَ لِأُزَوِّرَ عَنْهُ، رَجَاءً لِجَزِيلِ الثَّوَابِ، وَفِرَاراً مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيائِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ فِي غَفْرَانِكَ ذُنُوبَهُ، وَحَطُّ

ص: ٢١٧

سَيِّئَاتِهِ؛ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ عِنْدَ مَشْهَدِ إِمَامِي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ، وَأَقْبِلْ شَفَاعَةَ أَوْلِيائِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيهِ.

اللَّهُمَّ^{٨٩٣} جَازِهِ عَلَى حُسْنِ نِيَّتِهِ، وَصَحِيحِ عَقِيدَتِهِ، وَصِحَّةِ مُوَالَاتِهِ، أَحْسَنَ مَا جَازَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَدِمْ لَهُ مَا خَوَّلْتَهُ، وَاسْتَعْمِلْهُ صَالِحاً فِي مَا آتَيْتَهُ، وَلَا تَجْعَلْنِي آخِرَ وَافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ.

اللَّهُمَّ أَعِيقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَاصِيهِ حَتَّى لَا يَعْصِيكَ، وَأَعِنِّهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيائِكَ، حَتَّى لَا تَفْقِدَهُ حَيْثُ أَمَرْتَهُ، وَلَا تَرَاهُ حَيْثُ نَهَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِذْهُ مِنْ هَوْلِ الْمُطْلَعِ، وَمِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ الْمُتَقَلِّبِ، وَمِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذَا غُفْرَانَكَ، وَتُحَفَّتَهُ عِنْدَ إِمَامِي هَذَا أَنْ يُقِيلَ عَثْرَتَهُ، وَتَقْبَلَ مَعْدِرَتَهُ، وَتَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، وَتَجْعَلَ التَّقْوَى زَادَهُ، وَمَا عِنْدَكَ خَيْراً لَهُ فِي مَعَادِهِ، وَتَحْشُرْهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَغْفِرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ؛ فَإِنَّكَ خَيْرُ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ، وَأَكْرَمُ مَسْئُولٍ اعْتَمَدَ الْعِبَادُ عَلَيْهِ.

ص: ٢١٨

اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُوفِدٍ جَائِزَةٌ، وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةٌ، فَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذَا غُفْرَانَكَ لَهُ وَلِي، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ الْمُقِرُّ بِذَنْبِهِ، فَاسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ لَا تَحْرِمَنِي بَعْدَ ذَلِكَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ، مِنْ فَضْلٍ^{٨٩٤} عَطَائِكَ، وَكَرَمِ فَضْلِكَ.

ثم ارفع يديك إلى السماء مستقبل القبلة عند المشهد، وتشير إلى الإمام المقصود، وتقول:

يا مولاي يا إمامي، عبدك - فلان ابن فلان - أوفدني زائراً لمشهدك، مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِذَلِكَ، وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَيْكَ، يَرْجُو بِذَلِكَ فَكَأَنَّ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ، فَاغْفِرْ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

يا اللَّهُ، يا اللَّهُ، يا اللَّهُ، يا اللَّهُ، يا اللَّهُ، يا اللَّهُ، لا^{٨٩٥} إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَسْتَجِيبَ لِي فِيهِ، وَفِي جَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي، بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{٨٩٦}.

ص: ٢١٩

الخاتمة: في زيارة أولاد الأئمة عليهم السلام والمؤمنين

ص: ٢٢١

زيارة أولاد الأئمة عليهم السلام

(١٦٩٩)

- ١

مصباح الزائر:

^{٨٩٤} (١) - «أفضل» المصدر؛ وما أثبتناه من بَقِيَّةِ النسخ

^{٨٩٥} (٢) - «ولا» المصدر؛ وما أثبتناه من بَقِيَّةِ النسخ

^{٨٩٦} (٣) - مصباح الزائر: 809 - 813 (ط: 521)؛ عنه البحار: 102 / 262 ذيل ح 7

إذا أردت زيارة أحد منهم، كالقاسم بن الكاظم، أو العباس بن أمير المؤمنين، أو علي بن الحسين المقتول بالطف، ومن جرى في الحكم مجراهم، تقف على قبر المزور منهم - صلوات الله عليهم - وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّكِيُّ، الطَّاهِرُ الْوَلِيُّ، وَالذَّاعِي الْحَقُّ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقًّا، وَنَطَقْتَ حَقًّا وَصِدْقًا، وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عَلَانِيَةً وَسِرًّا، فَازَ مُسْعِدُكَ^{٨٩٧}، وَنَجَا مُصَدِّقُكَ، وَخَابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُكَ وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ.

أَشْهَدُ لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ عِنْدَكَ^{٨٩٨}، لِأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَطَاعَتِكَ، وَتَصَدِّيقِكَ وَاتِّبَاعِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي، أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ، وَالْمَأْخُذُ عَنْهُ.

أَتَيْتُكَ زَائِرًا، وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدَعًا، وَهَا أَنَا إِذَا أَسْتَوْدَعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُتَنَهَى أَجَلِي، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^{٨٩٩}.

ص: ٢٢٢

(١٧٠٠) ٢-

ومنه:

زيارة أخرى، يُزارون بها - سلام اللع عليهم -، تقول:

السَّلَامُ عَلَى جَدِّكَ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَى أَبِيكَ الْمُرْتَضَى الرِّضَا، السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى خَدِيجَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ أُمِّ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْفَاخِرَةِ، بُحُورِ الْعُلُومِ الزَّاهِرَةِ، شُفْعَائِي فِي الْآخِرَةِ، وَأَوَّلِيَائِي عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَى الْعِظَامِ النَّخِرَةِ^{٩٠٠}، أَيْمَّةِ الْخَلْقِ، وَوَلَاةِ الْحَقِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّخْصُ الشَّرِيفُ، الطَّاهِرُ الْكَرِيمُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَمُصْطَفَاهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ وَمُجْتَبَاهُ، وَأَنَّ الْإِمَامَةَ فِي وَلَدِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، نَعْلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ الْبَقِيَّةِ، وَنَحْنُ لِذَلِكَ مُعْتَقِدُونَ، وَفِي نَصَرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ^{٩٠١}.

^{٨٩٧} (١) - «مَنْبَعُكَ» البحار

^{٨٩٨} (٢) - ليس في البحار

^{٨٩٩} (٣) - المصباح: 786 (ط: 503)؛ عنه البحار: 272 / 102

^{٩٠٠} (١) - «النَّاخِرَةُ» البحار

بحار الأنوار:

اعلم أنَّ المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمة الهادية والعترة الطاهرة وأقاربهم - صلوات الله عليهم - يُستحبُّ زيارتها والإلمام بها؛ فإنَّ في تعظيمهم تعظيم

ص: ٢٢٣

الأئمة وتكريمهم، والأصل فيهم الإيمان والصلاح، إلى أن يُعلم منهم خلافهما - كجعفر الكذاب وأضرابه -.

لكنَّ المعلوم حاله من بينهم بالجلالة، والمعروف بالنباله جعفر بن أبي طالب عليه السلام المدفون بموتة، وفاطمة بنت موسى عليهما السلام المدفونة بقم، وعبد العظيم الحسن الملقب بالرّبيّ - رضى الله عنه - ... وعلى بن جعفر عليه السلام المدفون بقم، وجلالته أشهر من أن يحتاج إلى البيان، وأمّا كونه مدفوناً في قم فغير مذكور في الكتب المعتبرة، لكن أثر قبره الشريف موجود قديم، وعليه اسمه مكتوب.

وأما غيرهم فبعضهم يُظنُّ فضلهم بما يظهر من حالهم من الأخبار ...

وأما كيفية زيارتهم^{٩٠٢}، فلم يرد فيها خبر على الخصوص، ويجوز زيارتهم بما ورد في زيارة سائر المؤمنين، ويجوز تخصيصهم بالخطاب بما جرى على اللسان، من ذكر فضلهم، والتوسّل والاستشفاع بهم وبآبائهم الطاهرين.

وكذا يستحبُّ زيارة المراقدين المنسوبة إلى الأنبياء عليهم السلام كإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، وذى الكفل، ويونس، وغيرهم - صلوات الله عليهم أجمعين -.

وكذا يُستحبُّ زيارة كلِّ من يعلم فضله وعلوّ شأنه ومرقده ورمسه، من أفاضل صحابة النبيّ صلى الله عليه وآله كسلمان، وأبي ذرٍّ، والمقداد، وعمّار، وحذيفة، وجابر الأنصاري. وكذا أفاضل أصحاب كلِّ من الأئمة عليهم السلام المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعة، كميثم التمار، ورشيد الهجرى، وقتير، وحجر بن عدى، وزرارة، ومحمّد بن مسلم، وبريد، وأبى بصير، والفضيل بن يسار وأمثالهم، مع العلم بموضع قبرهم.

وكذا المشاهير من محدثي الشيعة وعلمائهم، الحافظين لآثار الأئمة الطاهرين

ص: ٢٢٤

^{٩٠١} (٢) - المصباح: 787-788 (ط: 503-504)؛ عنه البحار: 102/272. قال المجلسي في ذيل زيارة للعبّاس بن أمير المؤمنين عليهما السلام ذكر الأصحاب في زيارته الصلاة، والخبر خال عنها، ولذا بعض المعاصرين يمنع من الصلاة لغير المعصوم، لعدم التصريح في النصوص بالصلاة لهم عند زيارتهم، لكن لو أتى الإنسان بها لا على قصد أنّها مأثورة على الخصوص، بل للعمومات التي في إهداء الصلاة والصدقة والصوم وسائر أفعال الخير للأنبياء والأئمة والمؤمنين والمؤمنات، وأنّها تدخل على المؤمنين في قبورهم وتنفعهم، لم يكن به بأس» البحار: 101/278-279.

^{٩٠٢} (١) - انظر ما سيأتي في ص 230 ذيل الهامش رقم 1

وعلمهم، كالمفيد، والشيخ الطوسي، والسَّيِّدِينَ الجليلين المرتضى والرضيَّ، والعلَّامة الحلِّي، وغيرهم - رضى الله عنهم -^{٩٠٣}.

ص: ٢٢٥

زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام فضل زيارتها عليها السلام

ما روى عن الصادق عليه السلام

(١٧٠٢)

-٤-

تاريخ قم للحسين بن محمد القمي:

بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: إِنَّ لِلَّهِ حَرَمًا وَهُوَ مَكَّةُ، وَلِرَسُولِهِ حَرَمًا وَهُوَ الْمَدِينَةُ، وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَرَمًا وَهُوَ الْكَوْفَةُ، وَلَنَا حَرَمًا وَهُوَ قَم. وَتُؤَدِّفُ فِيهِ امْرَأَةً مِنْ وَلَدِي تَسْمَى فَاطِمَةً، مِنْ زَارِهَا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

قال عليه السلام ذلك ولم تحمل بموسى أمه^{٩٠٤}.

(١٧٠٣)

-٥-

ومنه:

وبسند آخر عنه عليه السلام: أَنَّ زِيَارَتَهَا تُعَدُّ الْجَنَّةُ^{٩٠٥}.

ص: ٢٢٦

^{٩٠٣} (١) - البحار: 102 / 273 - 286
^{٩٠٤} (١) - تاريخ قم على ما في البحار: 102 / 267، وج 60 / 216 ضمن ح 41. وفي ص 228 ح 59 عن مجالس المؤمنين للقاضي نور الله التستري باختلاف يسير
^{٩٠٥} (2) - تاريخ قم على ما في البحار: 102 / 267 ح 6

ما روى عن الرضا عليه السلام

(١٧٠٤) ٦-

كامل الزيارات:

بإسناده عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن زيارة فاطمة بنت موسى عليه السلام^{٩٠٦}.

قال: من زارها، فله الجنة^{٩٠٧}.

(١٧٠٥) ٧-

بحار الأنوار:

نقلًا عن بعض كتب الزيارات: حدّث عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: قال: يا سعد، عندكم لنا قبر.

قلت: جعلت فداك، قبر فاطمة بنت موسى عليهما السلام؟

قال: نعم، من زارها عارفًا بحقّها فله الجنة^{٩٠٨}.

ما روى عن الجواد عليه السلام

(١٧٠٦) ٨-

كامل الزيارات:

بإسناده عن العمركي بن عليّ البوفكي، عمّن ذكره، عن ابن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر عمّتي بقم، فله الجنة^{٩٠٩}.

^{٩٠٦} (١) - بزيادة «بقم» العيون، والثواب، والوسائل
^{٩٠٧} (٢) - الكامل: 324 ب 106 ح 1. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2 / 271 ب 67 ح 1، وثواب الأعمال: 124 ح 1 مثله. عنها الوسائل: 576 / 14 - أبواب المزار - ب 94 ح 1، والبحار: 265 / 102 ح 1 و 2
^{٩٠٨} (٣) - البحار: 265 / 102 صدر ح 4. وسيأتي مع ذكر الزيارة في ص 227 رقم 1707

كيفية زيارتها عليها السلام

(١٧٠٧)

-٩-

بحار الأنوار:

نقلًا عن بعض كتب الزيارات: حدّث عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: قال: يا سعد، عندكم لنا قبر. قلت: جعلت فداك، قبر فاطمة بنت موسى عليهما السلام؟ قال: نعم، من زارها عارفاً بحقّها فله الجنة.

فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة، وكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة، وسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، واحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة، ثم قل:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطَيِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَسَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ، وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ.

ص: ٢٢٨

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارَّ الْأَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، الطَّاهِرَ الطُّهْرَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقَى، النَّاصِحَ الْأَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ.

السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى زُورِكَ وَسَرَاكِ، وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ، وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ، عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأُورَدْنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ، وَسَقَانَا بِكَأْسِ جَدُّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدُّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ، إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ.

ص: ٢٢٩

أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ، رَاضِيًا بِهِ، غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ رَاضٍ؛ نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ - يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ - وَرِضَاكَ وَالْدَارَ الْآخِرَةَ.

يَا فَاطِمَةُ اشْفَعِي لِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ، فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا، وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{٩١٠}.

ص: ٢٣٠

فضل زيارة عبدالعظيم بن عبدالله الحسني

رضوان الله عليه

ما روى عن الهادي عليه السلام

(١٧٠٨) ١٠-

كامل الزيارات:

بإسناده عن محمد بن يحيى العطار، عن بعض أهل الرى قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام، فقال: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين بن علي عليه السلام.

فقال: أما إنك لو زُرت قبر عبدالعظيم عندكم، لكنت كمن زار الحسين عليه السلام^{٩١١}.

ص: ٢٣١

^{٩١٠} (١) - البحار: 102 / 265 ح 4. ذكر المجلسي أنّ من المحتمل أن تكون هذه الزاوية من مؤلفات العلماء، لا من تنمّة الحديث: «تحفة الزائر: 535» وانظر ص 230 ذيل الهامش رقم 1 ^{٩١١} (١) - الكامل: 324 ب 107 ح 1. وفي ثواب الأعمال: 124 ح 1 مثله. عنهما الوسائل: 14 / 575- أبواب المزار- ب 93 ح 1، والبحار: 102 / 268 ح 1 و ح 2. وفي خاتمة المستدرک: 4 / 405 نقلاً عن رسالة من الصاحب بن عباد مرسلًا عن بعض أهل الرى مثله وذكر المحدث الثوري نقلاً عن المحقق الداماد في ترجمة عبدالعظيم الحسني : وفي فضل زيارته روايات متضافرة، فقد ورد : من زار قبره وجبت له الجنة!

وعن حواشي الخلاصة للشهيد الثاني: هذا عبدالعظيم المدفون في مسجد الشجرة في الرى، وفيه بزار وقد نصّ على زيارته الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: «من زار قبره وجبت له الجنة»، ذكر ذلك بعض النسابين انظر «المستدرک: 10 / 367 ح 1 و ح 2». ولم يرد شيء في كيفية زيارته؛ وقد ذكر الأقا جمال الخوانساري رحمه الله في مزاره: 104 عند ذكر زيارة فاطمة بنت موسى الكاظم عليهما السلام - التي تقدّم ذكرها آنفاً: - أنّ للزائر أن يزور بأكثر عباراتها في جميع المشاهد؛ فمن أراد أن يزور غيرها من أولاد الأئمة عليهم السلام، فليسقط بعض فقراتها المختصة بها عليها السلام، ويُضف فقره مناسبة له. ثم أورد الزيارة المذكورة مع ما ذكره من التغيير في ص 109 لعبدالعظيم الحسني رضوان الله عليه

التَّهْذِيبُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سَلَمَانَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَابِعَ صِفْوَةِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَمْ يَتَمَنَّ^{٩١٢} مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْإِيمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَالَفَ حِزْبَ الشَّيْطَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَطَقَ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَخَفْ صَوْلَةَ السُّلْطَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَابَذَ عَبْدَهُ الْأَوْثَانَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ تَبَعَ^{٩١٣} الْوَصَى زَوْجَ سَيِّدَةِ النَّسْوَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ مَرَّتَيْنِ^{٩١٤} مَعَ النَّبِيِّ وَالْوَصَى أَبِي السَّبْطَيْنِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ صَدَّقَ وَكَذَّبَهُ أَقْوَامٌ)^{٩١٥}، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَالَ لَهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ: أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، لَا يُدَانِيكَ إِنْسَانٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَوَلَّى أَمْرَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَبُو الْحَسَنِ^{٩١٦}، السَّلَامُ عَلَيْكَ^{٩١٧} جُوزِيَتْ عَنْهُ بِكُلِّ إِحْسَانٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فَلَقَدْ^{٩١٨} كُنْتُ عَلَى خَيْرِ أَدْيَانٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَتَيْتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ زَائِرًا قَاضِيًا فِيكَ حَقَّ الْإِمَامِ، وَشَاكِرًا لِبَلَايِكَ فِي الْإِسْلَامِ، فَاسْأَلِ اللَّهَ الَّذِي خَصَّكَ بِصِدْقِ الدِّينِ، وَمُتَابَعَةِ الْخَيْرِينَ^{٩١٩} الْفَاضِلِينَ،

ص: ٢٣٢

أَنْ يُحْيِيَنِي حَيَاتِكَ، وَأَنْ يُمَيِّنَنِي مِمَّا تَكُ، وَيَحْشُرُنِي مَحْشَرِكَ، وَعَلَى انْكَارٍ مَا أَنْكَرْتَ، وَمُنَابَذَةٍ مَنْ نَابَذْتَ، وَالرَّدِّ عَلَى مَنْ خَالَفْتَ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَكُنْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ شَاهِدًا لِي بِهَذِهِ^{٩٢٠} الزِّيَارَةِ عِنْدَ إِمَامِي وَإِمَامِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ، (إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالسَّلَامُ

^{٩١٢} (1) -« تَمَيَّزَ » بدل « لَمْ يَتَمَنَّ » المصباح، والبحار

^{٩١٣} (2) -« تَابَعَ » المصباح، والبحار

^{٩١٤} (3) -« غَيْرَ مَرَّتَابٍ » المصباح، والبحار

^{٩١٥} (4) - ليس في المصباح

^{٩١٦} (5) -« الْحَسَنَانِ » بدل « أَبُو الْحَسَنِينِ » المصباح

^{٩١٧} (6) - بزيادة « يَا مَنْ » البحار

^{٩١٨} (7) -« فَقَدْ » المصباح، والبحار

^{٩١٩} (8) -« الْخَيْرِينَ » المصباح، والبحار

^{٩٢٠} (1) - بزيادة « الدَّعْوَةُ » المصباح، والبحار

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَهُوَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا^{٩٢١}.

وداعه رضى الله عنه

(١٧١٠) ٢-

مصباح الزائر:

بعد ذكر الزيارة السابقة قال: ثمَّ صلَّ صلاةَ الزيارة وما بدا لك، وادع الله كثيراً لنفسك وللمؤمنين؛ فإذا عزمت على الانصراف عن زيارته فقف عليه للوداع وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ، وَالْمَأْخُذُ عَنْهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقًّا، وَنَطَقْتَ صِدْقًا، وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عِلَاقِيَّةً وَسِرًّا؛ أَتَيْتُكَ زَائِرًا، وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعًا، وَهَا أَنَا ذَا مُودَّعِكَ، أَسْتَوْدِعُكَ

ص: ٢٣٣

ديني وأمانتي، وخواتيم عملي، وجوامع أملِي، إلى مُنتَهَى أَجَلِي، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ.

ثمَّ ادعُ كثيراً وانصرف إن شاء الله^{٩٢٣}.

ص: ٢٣٤

زيارة نواب صاحب الزمان عليه السلام

(١٧١١) ١-

^{٩٢١} (٢) - «وجعلنا وإياهم وجميع المؤمنين والمؤمنات من جنات النعيم، بمنه وجود» المصباح، والبحار
^{٩٢٢} (٣) - التهذيب: ١١٨ - ١١٩. وفي مصباح الزائر: ٧٩٤ - ٧٩٥ (ط: ٥١٠) باختلاف يسير؛ عنه البحار: ١٠٢ / ٢٩٠ - ٢٩١
^{٩٢٣} (١) المصباح ٧٩٦ (ط ٥١١ ٥١٠) عنه البحار ١٠٢ / ٢٩١

التَّهْذِيبُ:

زيارة الأبواب، منسوبة إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله: تسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى أمير المؤمنين عليه السلام بعده، وعلى خديجة الكبرى، وعلى فاطمة الزهراء، وعلى الحسن والحسين عليهم السلام، ثم تسوق^{٩٢٤} الأئمة عليهم السلام إلى صاحب الزمان عليه السلام، ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا - فلان بن فلان -، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْمَوْلَى^{٩٢٥}، أَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ، مَا خَالَفْتُهُ وَلَا خَالَفْتَ عَلَيْهِ، فَقُمْتَ خَالِصاً^{٩٢٦} وَأَنْصَرَفْتَ سَرِيقاً.

جُتُّكَ عَارِفاً بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، وَأَنَّكَ مَا خُنْتَهُ^{٩٢٧} فِي التَّأْدِيَةِ وَالسَّفَارَةِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابٍ مَا أَوْسَعَهُ^{٩٢٨}، وَمِنْ سَفِيرٍ مَا أَمَّنَكَ، وَمِنْ نِقَةٍ مَا أَمَكَّنَكَ.

أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ، حَتَّى عَايَنْتَ الشَّخْصَ فَأَدَّيْتَ عَنْهُ، وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ.

ثم ترجع فتبتدئ بالسَّلَام على رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صاحب الزمان عليه السلام، وتقول بعد ذلك:

جُتُّكَ مُخْلِصاً بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَمُؤَالَاةً أَوْلِيَانِكَ^{٩٢٩}، وَالْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَمِنْ

ص: ٢٣٥

الَّذِينَ خَالَفُوكَ يَا حُجَّةَ الْمَوْلَى، وَبِكَ إِلَيْهِمْ تَوَجَّهِي، وَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَوَسَّلِي^{٩٣٠}.

ثم تدعو وتَسْأَلُ اللَّهَ مَا تَحِبُّ، تُجِبُ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^{٩٣١}.

(١٧١٢)

-٢-

بحار الأنوار:

وجدت في بعض النسخ القديمة من مؤلفات أصحابنا: زيارة مولانا أبي محمد عثمان بن سعيد العمري الأسدي:

^{٩٢٤} (1) -«تنسق» المصباح

^{٩٢٥} (2) -«الولي» المصباح

^{٩٢٦} (3) -«خاصاً» المصباح، والبحار

^{٩٢٧} (4) -«خُنت» المصباح، والبحار

^{٩٢٨} (5) -«ما أوسعك» البحار

^{٩٢٩} (6) -«أوليائه» المصباح، والبحار

^{٩٣٠} (1) - بدل قوله «وبك إليهم» إلى هنا: «وبك اللهم توجَّهي إلى الله وتوسَّلي» المصباح، والبحار.

^{٩٣١} (2) - التهذيب: 118/6، وفي مصباح الزائر: 799-800 (ط: 514) باختلاف يسير، عنه البحار: 292/102.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَوْلِيَائِهِ، الْمُجِدُّ فِي خِدْمَةِ مُلُوكِ الْخَلَائِقِ، أَمْنَاءُ لِلَّهِ وَأَصْفِيَاءُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَابُ الْأَعْظَمُ، وَالصَّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَالْوَلِيُّ الْأَكْرَمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَوَجُّعُ بِالْأَنْوَارِ الْإِمَامِيَّةِ، الْمُتَسَرِّبِلُ بِالْجَلَالِيَّةِ الْمَهْدِيَّةِ، الْمَخْصُوصُ بِالْأَسْرَارِ الْأَحْمَدِيَّةِ، وَالشُّهْبِ الْعُلَوِيَّةِ، وَالْمَوَالِيدِ الْفَاطِمِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُرَّةَ الْعُيُونِ، وَالسِّرَّ الْمَكْنُونِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَرَجَ الْقُلُوبِ، وَنَهَايَةَ الْمَطْلُوبِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرُكْنَ الْأَشْيَاعِ الْمُتَقَطِّعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ الْأَيْتَامِ، وَعَمِيدِ الْجَحَاجِحَةِ^{٩٣٢} الْكَرَامِ.

ص: ٢٣٦

السَّلَامُ عَلَى الْوَسِيلَةِ إِلَى سِرِّ اللَّهِ فِي الْخَلَائِقِ، وَخَلِيفَةِ وَلِيِّ اللَّهِ الْفَاتِقِ الرَّاتِقِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَائِبَ قِيَامِ الْإِسْلَامِ، وَبَهَاءِ الْأَيْتَامِ، وَحُجَّةِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ عَلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ، الْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالنُّورِ الزَّاهِرِ وَالْمَجْدِ الْبَاهِرِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ وَمَقَامٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ بَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَيْرَةِ إلهِ السَّمَاءِ، الْمُخْتَصَّ بِأَعْلَى مَرَاتِبِ الْمُلْكِ الْعَظِيمِ، الْمُنْجَى مِنْ مَتَالِفِ الْعَطَبِ^{٩٣٣} الْعَمِيمِ، ذِي اللُّوَاءِ الْمَنْصُورِ، وَالْعِلْمِ الْمَنْشُورِ، وَالْعِلْمِ الْمَسْتُورِ، الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى، وَالْحُجَّةِ الْكُبْرَى، سُلَالَةِ الْمُقَدَّسِينَ، وَذُرِّيَّةِ الْمُرْسَلِينَ، وَابْنِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبَهْجَةِ الْعَابِدِينَ، وَرُكْنَ الْمُوَحِّدِينَ، وَوَارِثِ الْخَيْرَةِ الطَّاهِرِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَلَاةً لَا تَنْفَدُ وَإِنْ نَفَدَ الدَّهْرُ، وَلَا تَحُولُ وَإِنْ حَالَ الزَّمَنُ وَالْعَصْرُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيْ سُوَالِي، الْاعْتِرَافَ لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَلِمُحَمَّدٍ بِالنُّبُوَّةِ، وَلِعَلِّي بِالْإِمَامَةِ، وَلِذُرِّيَّتَيْهِمَا بِالْعِصْمَةِ وَفَرْضِ الطَّاعَةِ، وَبِهَذَا الْوَلِيِّ الرَّشِيدِ، وَالْمَوْلَى السَّيِّدِ، أَبِي مُحَمَّدٍ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِالشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ، لِيَشْفَعَ إِلَيَّ شُفْعَانِهِ، وَأَهْلَ مَوَدَّتِهِ وَخُلَصَائِهِ، أَنْ يَسْتَفْذُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَبْدِكَ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَشِيعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي الْخُوبَ وَالْخَطَايَا، وَتَسْتَرْ عَلَى الزَّلَلِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَتَرْزُقَنِي السَّلَامَةَ مِنَ الرِّزَايَا، فَكُنْ لِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ شَافِعاً نَافِعاً، وَرُكْنًا مَنِيعاً دَافِعاً، فَقَدْ أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ بِالْأَمَالِ، وَوَيْقَتُ مِنْكَ بِتَخْفِيفِ الْأَنْقَالِ، وَقَرَعْتُ بِكَ يَا سَيِّدِي بَابَ الْحَاجَةِ، وَرَجَوْتُ

^{٩٣٢} (3) - الْجَحَاجِحُ: السَّيِّدُ؛ وَالْجَمْعُ الْجَحَاجِحُ «الصَّحَاح: 1/ 357».

^{٩٣٣} (1) - الْعَطَبُ: الْهَلَاكُ «الصَّحَاح: 1/ 184».

ص: ٢٣٧

مِنْكَ جَمِيلَ سِفَارَتِكَ، وَحُصُولَ الْفَلَاحِ بِمَقَامِ غِيَاثٍ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَأَقْصِدُ إِلَيْهِ، وَأَطْرَحُ نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ صلِّ صلاةَ الزَّيَّارَةِ وأهددها له ولشركائه في النَّبَايَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ ودَّعه مستقبلًا له إن شاء الله تعالى^{٩٣٤}.

ص: ٢٣٩

زيارة المؤمنين فضل زيارتهم

ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله

(١٧١٣)

-١-

الدعوات للراوندی:

قال [النبي صلى الله عليه وآله]^{٩٣٥}: زوروا قبور موتاكم وسلّموا عليهم، فإنّ لكم فيهم عبرة^{٩٣٦}.

(١٧١٤)

-٢-

سنن ابن ماجه:

بإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: زوروا القبور، فإنّها تذكركم الآخرة^{٩٣٧}.

^{٩٣٤} (١) - البحار: 294 - 292 / 102

^{٩٣٥} (١) - من البحار

^{٩٣٦} (٢) - الدعوات: 259 ح 737؛ عنه البحار: 64 / 82

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

(١٧١٥)

٣-

الكافي :

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: زوروا موتاكم، فإنهم يفرحون بزيارتكم. وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه بما^{٩٣٨} يدعو لهما^{٩٣٩}.

ص: ٢٤٠

ما روى عن الكاظم عليه السلام

(١٧١٦) ٤-

الكافي:

بإسناده عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: من لم يستطع أن يصلنا، فليصل فقراء شيعتنا؛ ومن لم يستطع أن يزور قبورنا، فليزر قبور صلحاء إخواننا^{٩٤٠}.

ما روى عن الرضا عليه السلام

(١٧١٧) ٥-

^{٩٣٧} (٣) - سنن ابن ماجه: 1/ 500 ح 1569

^{٩٣٨} (٤) - «بعد ما» الخصال

^{٩٣٩} (٥) - الكافي: 3/ 229 ح 10. وفي الخصال: 618- ضمن حديث الأربعمائة مثله؛ عنهما الوسائل: 3/ 223- أبواب الدفن- ب 54 ح 5

^{٩٤٠} (١) - الكافي: 4/ 59 ح 7؛ عنه الوسائل: 14/ 583- أبواب المزار- ب 97 ح 5

كامل الزيارات:

بإسناده عن عمرو بن عثمان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من لم يقدر على صلتنا، فليصِل على^{٩٤١} صالحى موالينا، يُكتب له ثواب صلتنا.

ومن لم يقدر على زيارتنا، فليزُر صالحى موالينا، يُكتب له ثواب زيارتنا^{٩٤٢}.

(١٧١٨) ٦-

من لا يحضره الفقيه:

قال الرضا عليه السلام: ما من عبد مؤمن زار قبر مؤمن فقرأ عنده «إنا أنزلناه فى ليلة

ص: ٢٤١

القدر» سبع مرّات، إلّا غفر الله له ولصاحب القبر^{٩٤٣}.

(١٧١٩)

٧-

الكافى:

بإسناده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: من أتى قبر أخيه ثمّ وضع يده على القبر، وقرأ «إنا أنزلناه فى ليلة القدر» سبع مرّات، أمّن يوم^{٩٤٤} الفزع الأكبر - أو يوم الفزع^{٩٤٥}.

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

^{٩٤١} (٢) - ليس فى نسخة م، والبحار
^{٩٤٢} (٣) - الكامل: 319 ب 105 ح 2. وفى ح 1، والتهذيب: 6 / 104 ح 1 عن أبي الحسن الأوّل مثله. وكذا فى ثواب الأعمال: 124 ح 1 بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى بإسناد ذكره عن الصادق عليه السلام، والفقيه: 2 / 73 ح 1767 مرسلًا عن الصادق عليه السلام؛ عنها الوسائل: 14 / 585- أبواب المزار- ب 97 ح 10 وص 583 ح 5. وفى البحار: 102 / 295 ح 1 و ح 2 عن الكامل
^{٩٤٣} (١) - الفقيه: 1 / 181 ح 541؛ عنه الوسائل: 3 / 227- أبواب الدفن- ب 57 ح 5
^{٩٤٤} (٢) - «من» رجال الكشي، ورجال النجاشي
^{٩٤٥} (٣) - الكافي: 3 / 229 ح 9؛ عنه الوسائل: 3 / 226- أبواب المزار- ب 57 ح 1 و ح 2، وعن كامل الزيارات: 319 ب 105 ح 3، والتهذيب: 6 / 104 ح 1 مثله. وكذا فى ص 227 ح 3 و ح 4 عن رجال الكشي: 564 رقم 1066، ورجال النجاشي: 331 رقم 893- ضمن ترجمة محمد بن إسماعيل بن بزيع- عن أبي جعفر عليه السلام

مصباح الزائر:

وإذا كنت بين قبور المؤمنين، فاقرأ «قل هو الله أحد» إحدى عشرة مرة، وأهد ذلك لهم؛ فقد روى أن الله يُنبئ على عدد الأموات^{٩٤٦}.

ص: ٢٤٢

كيفية زيارتهم

ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله

كامل الزيارات:

بإسناده عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في ملا من الناس من أصحابه كل عشية خميس إلى بقيع المدنين، فيقول ثلاثاً:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ، وثلاثاً: رَحِمَكُمُ اللَّهُ^{٩٤٧}...

ومنه:

بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول:

^{٩٤٦} (٤) - المصباح: 799 (ط: 513)؛ عنه البحار: 102 / 300 ذيل ح 26
^{٩٤٧} (١) - الكامل: 320 ب 105 صدر ح 6؛ عنه الوسائل: 224 / 3 - أبواب الدفن- ب 55 صدر ح 3، والبحار: 102 / 296 صدر ح 9

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مرّ (بتُور قوم من المؤمنين)^{٩٤٨} قال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ دِيَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ^{٩٤٩}.

ص: ٢٤٣

(١٧٢٣)

- ١١

صحيح مسلم:

بإسناده عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر، فكان قائلهم يقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَاحِقُونَ^{٩٥٠}، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ^{٩٥١}.

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

(١٧٢٤)

- ١٢

كامل الزيارات:

بإسناده عن الأصبغ بن نباتة قال: مرّ على أمير المؤمنين عليه السلام على القبور، فأخذ في الجادة^{٩٥٢} ثم قال عن يمينه:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ الْقُصُورِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

ثم التفت عن يساره فقال:

^{٩٤٨} (٢) - «بالقبور» نسخة م، والبحار: «على القبور» الفقيه
^{٩٤٩} (٣) - الكامل: 322 ب 105 ح 13؛ عنه البحار: 298 / 102 ح 19. وفي الفقيه: 179 / 1 ح 534 عن رسول الله صلى الله عليه وآله مرسلاً مثله وفي الكافي: 229 / 3 ح 7 بإسناده عن منصور بن حازم قال: تقول، وذكر مثله؛ عنهما الوسائل: 225 / 3 - أبواب الدفن- ب 56 ح 2
^{٩٥٠} (١) - «بكم لاحقون» سنن ابن ماجه
^{٩٥١} (٢) - صحيح مسلم: 65 / 3. وفي سنن ابن ماجه: 494 / 1 ح 1547 مثله. وكذا في سنن النسائي: 94 / 4
^{٩٥٢} (٣) - الجادة: وسط الطريق ومعظمه الذي يجمع الطريق «مجمع البحرين: 1 / 348»

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ - إلى آخره -^{٩٥٣}.

ص: ٢٤٤

(١٧٢٥) ١٣ -

بحار الأنوار:

نقلًا عن بعض مؤلفات أصحابنا ناقلًا عن المفيد:

هذا دعاء علىّ عليه السلام لأهل القبور:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

يَا أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اغْفِرْ لِمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ مَنْ قَالَ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَىٰ وَلِيِّ اللَّهِ^{٩٥٤}.

(١٧٢٦) ١٤ -

وقعة صفين:

بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام عند رجوعه من صفين ومروره على قبر خباب بن الارتّ ومَنْ دُفِنَ إلى جنبه من الناس في ظهر الكوفة: فجاء حتى وقف عليهم ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ^{٩٥٥} يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوحِشَةِ، وَالْمَحَالِّ الْمُقْفَرَةِ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، أَنْظِئْنَا سَلَفًا وَفَرَطًا، وَنَحْنُ لَكُمْ بَنَعٌ، وَبِكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ لَاحِقُونَ.

ص: ٢٤٥

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ، وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَعَنْهُمْ^{٩٥٦}.

^{٩٥٣} (4) - الكامل: 323 ب 105 ح 16؛ عنه البحار: 299 / 102 ح 22، والمستدرک: 2 / 367 ح 5

^{٩٥٤} (1) - البحار: 301 / 102 ذیل ح 31؛ عنه المستدرک: 2 / 369 ح 11

^{٩٥٥} (2) - «عليكم السلام» المصدر، والمستدرک؛ وما أثبتناه من البحار، والمعجم

(١٧٢٧)

-١٥-

دعائم الإسلام:

عن عليّ عليه السلام أنّه كان إذا مرّ بالقبور قال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدَّارِ، فَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ - ثلاث مرّات -^{٩٥٧}.

ما روى عن الحسين عليه السلام

(١٧٢٨)

-١٦-

بحار الأنوار:

نقلًا عن بعض مؤلفات أصحابنا:

روى عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: من دخل المقابر فقال:

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ، وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ^{٩٥٨}، الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ، أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَسَلَاماً مِنِّي.

كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات^{٩٥٩}.

ص: ٢٤٦

^{٩٥٦} (١) - وقعة صفّين: 530 - 531؛ عنه البحار: 82 / 179 ضمن ح 24، والمستدرک: 2 / 368 ضمن ح 8. وفي المعجم الكبير للطبراني: 4 / 56 ضمن ح 3618 باختلاف يسير

^{٩٥٧} (٢) - الدعائم: 1 / 239؛ عنه المستدرک: 2 / 370 ح 12

^{٩٥٨} (٣) - نَحَرَ الْعِظَمِ نَحْرًا - من باب تعب: بَلِي وَتَفَتَّتْ، فَهُوَ نَحْرٌ وَنَاخِرٌ «المصباح المنير: 818»

^{٩٥٩} (٤) - البحار: 102 / 300 ح 31

١٧ (١٧٢٩) -

كامل الزيارات:

بإسناده عن عمرو بن أبي المقدام، (عن أبيه)^{٩٦٠} قال: مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع، فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة، (فقلت لأبي جعفر: جعلت فداك، هذا قبر رجل من الشيعة)^{٩٦١}.

قال: فوقف عليه وقال:

اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَصِلْ وَحْدَتَهُ، وَآنِسْ وَحْشَتَهُ، (وَأَمِنْ رَوْعَتَهُ)^{٩٦٢}، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا^{٩٦٣} يَسْتَعْنِي بِهِ^{٩٦٤} عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ مَنْ سِوَاكَ، وَالْحَقُّ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ^{٩٦٥}.

١٨ (١٧٣٠) -

الكافي:

بإسناده عن جراح المدائني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: كيف التسليم على أهل القبور؟ قال: تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ (المُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ)^{٩٦٦}، رَحِمَ اللَّهُ^{٩٦٧}

ص: ٢٤٧

^{٩٦٠} (1) ليس في الكافي
^{٩٦١} (2) - ليس في الكافي
^{٩٦٢} (3) - ليس في الكافي
^{٩٦٣} (4) - «رحمة» مصباح الزائر
^{٩٦٤} (5) - «بها» الكافي، والمصباح
^{٩٦٥} (6) - الكامل: 321 ب 105 ح 10، وفي ص 322 ح 14 بإسناده عنه عليه السلام نحوه؛ عنه البحار: 102 / 297 ح 14، وص 298 ح 20. وفي الكافي: 229 / 3 ح 6 باختلاف يسير، و ورد الدعاء في مصباح الزائر: 797 (ط: 512) من غير إسناد مثله؛ عنه البحار: 102 / 299 ضمن ح 25
^{٩٦٦} (7) - «المؤمنين، والمسلمين» بقیة المصادر
^{٩٦٧} (8) - «ويرحم» صحيح مسلم، «يرحم» السنن

الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا^{٩٦٨} وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ^{٩٦٩}.

(١٧٣١)

- ١٩ -

من لا يحضره الفقيه:

روى عن محمد بن مسلم أنه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الموتى نزورهم؟ فقال:

نعم. قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ فقال: إى والله، إنهم ليعلمون بكم، ويفرحون بكم، ويستأنسون إليكم. قال: قلت: فأى شيء نقول إذا أتيناهم؟ قال: قل:

اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ، وَصَاعِدْ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ، وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَانًا، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَحَدَّثَهُمْ، وَتُوْنِسُ بِهِ وَحَشَّتَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^{٩٧١}.

(١٧٣٢)

- ٢٠ -

كامل الزيارات:

بإسناده عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أسلم^{٩٧٢} على أهل

ص: ٢٤٨

القبور؟

قال: نعم، تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ (الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ)^{٩٧٣}، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ^{٩٧٤}.

^{٩٦٨} (١) - «منكم» الكامل، والبحار

^{٩٦٩} (٢) - «للاحقون» صحيح مسلم

^{٩٧٠} (٣) - الكافي: 3/ 229 ح 8. وفي كامل الزيارات: 321 ب 105 ح 11، والفقيه: 1/ 178 ح 533 مثله. وكذا في صحيح مسلم: 3/ 64، وسنن النسائي: 4/ 93 بإسنادهما عن عائشة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي الوسائل: 3/ 225- أبواب الدفن- ب 56 ح 3 عن الكافي والفقيه. وفي البحار: 102/ 297 ح 15 عن الكامل

^{٩٧١} (٤) - الفقيه: 1/ 180 ح 540؛ عنه الوسائل: 3/ 228- أبواب الدفن- ب 58 ح 1. وفي مصباح الزائر: 798 (ط: 513) مثله؛ عنه البحار: 102/

300 ح 26

^{٩٧٢} (٥) - «التسليم» الكافي

بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يخرج أحدكم إلى القبور فيسلم ويقول:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

يَا أَهْلَ الْقُبُورِ بَعْدَ سُكْنَى الْقُصُورِ، يَا أَهْلَ الْقُبُورِ بَعْدَ النِّعْمَةِ وَالسُّرُورِ، صِرْتُمْ إِلَى الْقُبُورِ، (يَا أَهْلَ الْقُبُورِ)،^{٩٧٥} كَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعْمَ الْمَوْتِ؟

ثم يقول:

وَيْلٌ لِمَنْ صَارَ إِلَى النَّارِ.

ثم يهرق دمعته وينصرف^{٩٧٦}.

ومنه:

بإسناده عن ربيع بن محمد المصلي قال: كان أبو عبد الله عليه السلام (إذا دخل الجبانة^{٩٧٧} يقول)^{٩٧٨}:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ^{٩٧٩}.

^{٩٧٣} (١) - «المسلمين والمؤمنين» الكافي، «المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات» الكامل ح 15، والبحار ح 21
^{٩٧٤} (٢) - الكامل: 321 ب 105 ح 9 بطريقين. وفي ص 322 ح 15 بإسناده عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام باختلاف يسير. عنه البحار: 297/102 ح 12 وح 13، وص 298 ح 21. وفي الكافي: 229/3 ح 5 مثله؛ عنه الوسائل: 225/3 - أبواب الدفن- ب 56 ح 1
^{٩٧٥} (٣) - ليس في نسخة م
^{٩٧٦} (٤) - الكامل: 323 ب 105 ح 17؛ عنه البحار: 299/102 ح 23
^{٩٧٧} (٥) - الجبان والجبانة: المقبرة، والصحراء «القاموس: 297/4»
^{٩٧٨} (٦) - «يقول إذا دخل الجبانة» نسخة م، والبحار
^{٩٧٩} (٧) - الكامل: 323 ب 105 ح 18؛ عنه البحار: 299/102 ح 24. وفي الفقيه: 180/1 ح 538 مرسلاً عن الصادق عليه السلام مثله؛ عنه الوسائل: 226/3 - أبواب الدفن- ب 56 ح 5